



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم  
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية  
قسم علوم الاعلام و الاتصال



مذكرة تخرج لنيل درجة الماستر في تخصص وسائل الاعلام و المجتمع  
الموسومة:

استخدام الشبكات الاجتماعية و تأثيره على العلاقات الاجتماعية  
facebook®  
طلبة جامعة مستغانم نموذجاً

تألفت لجنة المناقشة من:

أ. بوجمعة العماري رئيساً

أ. حفيظة بوخاري مناقشة

أ. العربي بوعمامة مشرفاً

من إعداد الطالبة:

➤ عزوزي سارة

السنة الجامعية: 2013/2012



## دعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

"..... و لقد كرمنا بني آدم و حملناهم في البر و البحر و رزقناهم من الطيبات و

فضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً". سورة الاسراء، الآية 70

اللهم إني أسألك خير المسألة و خير الدعاء و خير النجاح و خير العلم و خير

العمل و خير الثواب و خير الحياة و خير الممات.

اللهم لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت و لا أصاب باليأس إذا فشلت بل ذكري

بأن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح و أحمد الله الذي بمشيئته أتممت هذا

العمل المتواضع.

اللهم حقق إيماني و إرفع درجتي و أسألك العلاء من الجنة.

و صلى الله على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم تسليماً كثيراً.

# تشكرات

بسم الله الرحمن الرحيم

"و الله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً و جعل لكم السمع و

الأبصار و الأفئدة لعلكم تشكرون" . سورة النحل، الآية 78

أولاً و قبل كل شيء نحمد الله الكريم العزيز الحميد على منه و كرمه و توفيقه لإتمام هذا العمل و انجازه على هذا الوجه، فله كل الفضل و الشكر و العرفان.

و أقدم تشكراتي الخالصة و امتناني للأستاذ المشرف العربي بوعمامة على مجهوداته و نصائحه و ارشاداته التي قدمها لي، كما أود أن أشكر الأستاذة بوخاري حفيظة

و الأستاذ صلاح فلاق شبرة على ملاحظاتهم و توجيهاتهم القيمة و أتوجه

بالشكر و العرفان إلى كل من ساعدني و وقف معي سواء من قريب أو من بعيد و إلى كل أساتذة و طلبة جامعة مستغانم.

لكم جزيل الشكر و التقدير.

## اهداء

اهدي ثمرة جهدي:

الى من قال الله تعالى فيهما: " و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا" سورة  
الاسراء، الآية 24

الى من حملتني وهنا على وهن الى رمز الوفاء و العطاء الى التي جعلت يوم نجاحي يوما لنجاحها الى التي تجبني  
الأقلام عن وصف جميلها الى من جعل الله الجنة تحت أقدامها.....

أمي الحبيبة.

الى الرجل العظيم الذي لفتني دروس الفضائل و علمني أن الدنيا صمود الى من علمني أن الحياة كفاح و العلم  
سلاح الى الجبين الذي صب عرقا كفاحا للحياة الى من أحمل اسمه بكل افتخار.....

أبي العزيز.

الى التي لم تبخل عليا يوما بدعائها الى جدتي أطال الله في عمرها و الى صاحبة القلب الواسع الى من غمرتني  
بحبها و عطائها عمتي الغالية.

الى من ترعرعت و كبرت بينهم إختوتي: سفيان، كوثر، عمر، ياسين، عائشة، صلاح الدين و ابنة خالي الكتكوتة  
'نورهان'!

الى من له الفضل في نجاحي أستاذي و مؤطري العربي بوعمامة و الى كل أساتذة علوم الاعلام والاتصال.

الى من أحببتهم و أحبوني ..... الى صديقاتي اللواتي جمعني بهم المشوار الجامعي: فتيحة، نجاة، نبيلة، أمال،  
حياة، فاطمة

الى كل طلبة وسائل الاعلام و المجتمع.

الى كل من يحملهم قلبي و لم يذكرهم قلبي.

## ملخص الدراسة:

### استخدام الشبكات الاجتماعية و تأثيره على العلاقات الاجتماعية

#### - دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة مستغانم -

هدفت الدراسة الى معرفة تأثيرات استخدام الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية

لدى الشباب الجامعي في المجتمع الجزائري، و من أجل تحقيق هذا الهدف اختير 100 فرداً من

جامعة عبد الحميد بن باديس، تم اختيارها بطريقة قصدية، حيث تم انتقاء فقط مستخدمي

الشبكات الاجتماعية بشكل قصدي، وزعت عليهم استمارة تتألف من 23 سؤالاً.

أظهرت نتائج الدراسة بأن أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية

يزداد في حالة قضاء أوقات طويلة بهذه المواقع، و أن إقبال الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي

دافعه الدردشة مع الأصدقاء بالدرجة الأولى و رفع المستوى الثقافي، و أشارت النتائج كذلك الى أن

الدردشة الالكترونية تؤدي الى انحراف سلوك الشباب و فساد أخلاقهم، و تقلص الأوقات التي

يقضيها الشباب مع أسرهم و أصدقائهم و ما يترتب عنه من تفكك اجتماعي، و قطيعة بين الأفراد

و قلة الاهتمام بالأحداث و القضايا المحيطة بهم و الانعزال عن المجتمع، و هناك نسبة معتبرة من

الأفراد الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية لأغراض تثقيفية، و لإقامة علاقات عاطفية وصلت

الى التفكير في الزواج و بذلك تكون الشبكات الاجتماعية أداة لتشكيل النسيج الاجتماعي.

## Résumé de l'étude :

### **« L'utilisation des réseaux sociaux et leur impact sur les relations sociales - Une étude de terrain sur un échantillon d'étudiants de l'Université de Mostaganem »**

La présente étude cherche à connaître les effets de l'utilisation des réseaux sociaux sur les relations sociales entre les jeunes universitaires.

C'est dans le but de confirmer ou infirmer cette hypothèse d'impact des réseaux sociaux sur les relations sociales, qu'une sélection de cent (100) étudiants a été faite.

En effet, à l'université d'ABDELHAMID IBN BADIS, une partie de la population étudiante a été sélectionnée puis soumise à un questionnaire de vingt-trois (23) questions. L'intention est justement de vérifier les conséquences de l'utilisation des réseaux sociaux par les étudiants sur les rapports interpersonnels.

Les résultats ont montré que l'impact de cet usage sur les contacts interindividuels s'intensifie lorsque les gens passent beaucoup de temps sur les sites. Les jeunes sont incontestablement motivés en premier lieu par la communication, et d'autre part, élever le niveau culturel, surtout améliorer le niveau de maîtrise des langues étrangères.

Désormais, les résultats indiquent que le chat électronique entraîne souvent des comportements pathologiques chez les usagers des réseaux et même à la décadence des mœurs, et à l'atténuation de la relation entre amis voire entre les membres de la famille.

Par ailleurs, beaucoup de fléaux sociaux voient le jour en commençant par la désintégration interindividuelle, la rupture des liens familiaux et amicaux entre les individus, le manque d'attention aux événements, ainsi que l'isolement de la société.

Également, une grande partie des personnes qui utilisent les réseaux sociaux à des buts éducatifs ou affectifs. De ce fait, les réseaux sociaux peuvent intervenir effectivement dans les relations communautaires.

الفهرس

- دعاء
- تشكرات
- إهداء
- الفهرس
- مقدمة.....أ

➤ الاطار المنهجي

- صياغة الاشكالية وطرح التساؤلات.....23
- فرضيات الدراسة.....24
- أسباب اختيار الموضوع.....25
- أهداف الدراسة.....26
- أهمية الدراسة.....27
- منهج الدراسة.....27
- مجتمع البحث و العينة المختارة.....29
- أداة الدراسة.....29
- تحديد المفاهيم.....32
- الدراسات السابقة.....38

➤ الاطار النظري

الفصل الأول: المحادثة الالكترونية و الشبكات الاجتماعية

تمهيد..... 46

المبحث الأول: المحادثة الالكترونية

1.1 ظهور المحادثة الالكترونية..... 47

2.1 تعريف المحادثة الالكترونية..... 48

3.1 أشكال المحادثة الالكترونية..... 49

1.3 المحادثة بالنص المكتوب..... 49

2.3 المحادثة الصوتية..... 49

3.3 المحادثة بالصوت والصورة (المرئية)..... 50

4.3 المحادثة التلفونية عبر الانترنت..... 51

المبحث الثاني: الشبكات الاجتماعية

1.2 تعريف الشبكات الاجتماعية..... 51

2.2 أنواع و مميزات الشبكات الاجتماعية..... 52

1.2 أنواع الشبكات الاجتماعية..... 52

2.2 مميزات الشبكات الاجتماعية..... 53

3.2 نموذج من الشبكات الاجتماعية (الفايس بوك)..... 54

1.3 تعريف الفايس بوك..... 54

2.3 خصائص الفايس بوك..... 57

4.2 دوافع استخدام الشبكات الاجتماعية..... 58

خلاصة..... 63

الفصل الثاني: العلاقات الاجتماعية و المجتمعات الافتراضية

تمهيد..... 65

### المبحث الأول: العلاقات الاجتماعية الواقعية و العلاقات الافتراضية

- 1.1 مفهوم العلاقات الاجتماعية.....66
- 2.1 الفرق بين الاتصال المباشر و الاتصال الافتراضي.....67
- 3.1 تحول الاتصالات الافتراضية إلى مقابلات مباشرة.....69
- 4.1 الفرق بين العلاقات الاجتماعية الكلاسيكية و العلاقات الافتراضية.....71

### المبحث الثاني: المجتمعات الكلاسيكية و تشكيل المجتمعات الافتراضية

- 1.2 مفهوم و خصائص المجتمعات الافتراضية.....73
- 1.1 مفهوم المجتمعات الافتراضية.....73
- 2.1 خصائص المجتمعات الافتراضية.....75
- 2.2 الهوية الافتراضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.....77
- 3.2 الفرق بين المجتمعات الكلاسيكية و المجتمعات الافتراضية.....79
- 4.2 انعكاسات و تأثيرات استخدام الشبكات الاجتماعية.....80
- 88.....خلاصة

### ➤ الفصل التطبيقي

- تحليل و تفسير الجداول البسيطة.....92
- خلاصة.....110
- تحليل و تفسير الجداول المركبة.....111
- خلاصة.....189
- نتائج الدراسة.....191
- خاتمة..... ث
  - الملاحق
  - المراجع و المصادر

## فهرس الجداول

- جدول رقم 01: توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس..... 92
- جدول رقم 02: توزيع أفراد العينة وفق متغير السن..... 92
- جدول رقم 03: توزيع أفراد العينة وفق متغير التخصص..... 93
- جدول رقم 04: توزيع أفراد العينة وفق متغير مكان الإقامة..... 94
- جدول رقم 05: توزيع أفراد العينة وفق متغير الحالة العائلية..... 94
- جدول رقم 06: يبين أماكن استخدام الأنترنت من طرف أفراد العينة..... 95
- جدول رقم 07: يبين مدى استخدام الأنترنت من طرف العينة المدروسة..... 96
- جدول رقم 08: يبين الأوقات التي يفضل استخدام الأنترنت فيها من طرف أفراد العينة..... 96
- جدول رقم 09: يبين المواقع التي يتردد أفراد العينة على تصفحها..... 97
- جدول رقم 10: يوضح مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها أفراد العينة..... 98
- جدول رقم 11: يبين توزيع عدد ساعات الاستخدام اليومي للشبكات الاجتماعية..... 99
- جدول رقم 12: يبين هدف أفراد العينة من استخدام الشبكات الاجتماعية..... 100
- جدول رقم 13: يبين أهمية الشبكات الاجتماعية في حياة أفراد العينة..... 101
- جدول رقم 14: يبين تأثير استخدام موقع الفاييس بوك على نظام حياة أفراد العينة.... 102
- جدول رقم 15: يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع التأثير..... 102
- جدول رقم 16: يبين تغير طريقة تعامل وسلوك أفراد العينة مع أسرهم و أصدقائهم من عدمها بعد تعودهم على استخدام موقع الفاييس بوك..... 103
- جدول رقم 17: توزيع عدد أفراد العينة حسب قضاء الوقت في التحدث مع الأصدقاء عبر الفاييس بوك مقارنة بقضائه مع الأسرة..... 104
- جدول رقم 18: توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي يقضيه في التحدث مع الأصدقاء عبر الفاييس بوك إن كان أكثر من الوقت الذي يقضيه معهم وجها لوجه... 105

- جدول رقم 19: توزيع أفراد العينة حسب العلاقة الحميمية التي تربطهم بمن تعرفوا عليهم عبر الفايس بوك إن كانت تجعلهم يفكرون في الزواج من إحدى هذه المعارف..... 105
- جدول رقم 20: يبين تأثير استخدام أفراد العينة للفايس بوك في تفاعلها الاجتماعي مع أسرها..... 106
- جدول رقم 21: يبين تضرر أسر أفراد العينة بسبب طول الوقت الذي يقضوه بالفايس بوك..... 107
- جدول رقم 22: توزيع أفراد العينة حسب الفرد الذي يشكو أكثر..... 108
- جدول رقم 23: توزيع أفراد العينة حسب ردة الفعل إذا أقفل موقع الفايس بوك..... 109
- جدول رقم 24: يوضح أماكن استخدام الأنترنت وعلاقته بمتغيرات الجنس والسن و الإقامة..... 111
- جدول رقم 25: يوضح أماكن استخدام الأنترنت و علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية..... 114
- جدول رقم 26: يوضح صفة استخدام الأنترنت و علاقته بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة..... 117
- جدول رقم 27: يوضح صفة استخدام الأنترنت و علاقتها بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية..... 119
- جدول رقم 28: يوضح الأوقات التي يفضل استخدام الأنترنت فيها و علاقته بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة..... 121
- جدول رقم 29: يوضح الأوقات التي يفضل استخدام الأنترنت فيها و علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية..... 123
- جدول رقم 30: يوضح المواقع التي يتردد عليها أفراد العينة و علاقته بمتغيرات السن والجنس و الإقامة..... 125
- جدول رقم 31: يوضح المواقع التي يتردد عليها أفراد العينة و علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية..... 129

- جدول رقم 32: يوضح مواقع التواصل الاجتماعي التي يستعملها أفراد العينة و علاقته بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة..... 131
- جدول رقم 33: يوضح مواقع التواصل الاجتماعي التي يستعملها أفراد العينة و علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية..... 133
- جدول رقم 34: يوضح عدد ساعات الاستخدام اليومي للشبكات الاجتماعية و علاقته بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة..... 135
- جدول رقم 35: يوضح عدد ساعات الاستخدام اليومي للشبكات الاجتماعية و علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية..... 137
- جدول رقم 36: يوضح هدف أفراد العينة من استخدام الشبكات الاجتماعية و علاقته بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة..... 139
- جدول رقم 37: يوضح هدف أفراد العينة من استخدام الشبكات الاجتماعية و علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية..... 142
- جدول رقم 38: يوضح أهمية الشبكات الاجتماعية في الحياة اليومية لأفراد العينة و علاقته بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة..... 145
- جدول رقم 39: يوضح أهمية الشبكات الاجتماعية في الحياة اليومية لأفراد العينة و علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية..... 147
- جدول رقم 40: يوضح أثر استخدام الفاييس بوك على نظام حياة أفراد العينة و علاقته بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة..... 149
- جدول رقم 41: يوضح أثر استخدام الفاييس بوك على نظام حياة أفراد العينة و علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية..... 151
- جدول رقم 42: توزيع أفراد العينة حسب نوع التأثير و علاقته بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة..... 153
- جدول رقم 43: توزيع أفراد العينة حسب نوع التأثير و علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية..... 155

- جدول رقم 44: يوضح طريقة تعامل و سلوك أفراد العينة مع أسرهم و أصدقائهم بعد  
تعودهم على استخدام الفايس بوك و علاقته بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة..... 157
- جدول رقم 45: يوضح طريقة تعامل و سلوك أفراد العينة مع أسرهم و أصدقائهم بعد  
تعودهم على استخدام الفايس بوك و علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية... 159
- جدول رقم 46: توزيع أفراد العينة حسب قضاء الوقت في التحدث مع الأصدقاء عبر  
الفايس بوك مقارنة بقضائه مع الأسرة وعلاقته بمتغيرات الجنس والسن والإقامة..... 161
- جدول رقم 47: توزيع أفراد العينة حسب قضاء الوقت في التحدث مع الأصدقاء عبر  
الفايس بوك مقارنة بقضائه مع الأسرة و علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة  
العائلية..... 163
- جدول رقم 48: توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي يقضيه في التحدث مع  
الأصدقاء عبر الفايس بوك إن كان أكثر من الوقت الذي يقضيه معهم وجها لوجه و  
علاقته بمتغيرات الجنس و السن والإقامة..... 165
- جدول رقم 49: توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي يقضيه في التحدث مع  
الأصدقاء عبر الفايس بوك إن كان أكثر من الوقت الذي يقضيه معهم وجها لوجه و  
علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية..... 167
- جدول رقم 50: توزيع أفراد العينة حسب تفكيرهم في الزواج بإحدى المعارف التي  
شكلوها من خلال الفايس بوك و علاقته بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة..... 169
- جدول رقم 51: توزيع أفراد العينة حسب تفكيرهم في الزواج بإحدى المعارف التي  
شكلوها من خلال الفايس بوك و علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية..... 171
- جدول رقم 52: توزيع أفراد العينة حسب تأثير استخدام الفايس بوك في التفاعل  
الاجتماعي مع الأسرة و علاقته بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة..... 173
- جدول رقم 53: توزيع أفراد العينة حسب تأثير استخدام الفايس بوك في التفاعل  
الاجتماعي مع الأسرة و علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية..... 175
- جدول رقم 54: يوضح تدمر أسر أفراد العينة بسبب طول الوقت الذي يقضوه  
بالفايس بوك و علاقته بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة..... 177

- جدول رقم 55: يوضح تدمر أسر أفراد العينة بسبب طول الوقت الذي يقضوه  
بالفايس بوك و علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية..... 179
- جدول رقم 56: يوضح توزيع أفراد العينة حسب من يشكو أكثر و علاقته بمتغيرات  
الجنس والسن و الإقامة..... 181
- جدول رقم 57: توزيع أفراد العينة حسب من يشكو أكثر و علاقته بمتغيرات  
التخصص و الحالة العائلية..... 183
- جدول رقم 58: توزيع أفراد العينة حسب ردة الفعل إذا أقفل موقع الفاييس بوك و  
علاقته بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة..... 185
- جدول رقم 59: توزيع أفراد العينة حسب ردة الفعل إذا أقفل موقع الفاييس بوك و  
علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية..... 187

مقدمة

## مقدمة:

عرفت ملامح الحياة البشرية تغيرات جوهرية ملموسة مع تطور وسائل الاتصال الحديثة و المعاصرة، و أصبحت تقنيات الاتصال و نقل المعلومات رافداً أساسياً و ركنا مهما في بناء منظومة الانسان الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية و الثقافية في ظل التحولات و التطورات المعرفية في هذا العصر، فمن المعلوم أن العصور تطورت من خلال طفرات، الأولى منها الزراعية، ثم الصناعية و الآن المعلوماتية أو ما يوصف بعصر المجتمع ما بعد الصناعي، حيث شهدت المجتمعات الانسانية خلال العقد الأخير من القرن الماضي، تطورات متسارعة و متلاحقة لتكنولوجيات الاتصال و المعلومات، مما ساهم في تسهيل إمكانية التواصل الانساني و الحضاري، و لعل أهمها يتمثل في شبكة المعلومات العالمية " الأنترنت"، التي تعد أبرز ما توصل إليه العلم الحديث، و تعد من أهم انجازات البشرية في عصر المعلوماتية.

شبكة الأنترنت، كوسيلة اتصال متطورة جداً، و متميزة عن وسائل الاعلام التقليدية بطابعها التفاعلي، فالمستعمل يمكنه أن يشارك في مضمونها، و يضيف أو يغير أي شيء، و يمكنه أن يختار الخدمة التي يشاء. و من الخدمات التي نالت القدر الأكبر من اهتمام الأفراد و استحوذت على نسبة هامة من استعمالاتهم و من الأوقات التي يقضونها في الشبكة، خدمة الشبكات الاجتماعية، فقد أثبتت عدة دراسات حول استخدامات الأنترنت، أن هذه الخدمة تتصدر قائمة الخدمات المستعملة بكثرة، و حتى في واقعنا اليومي نلاحظ أن الأفراد الذين يستعملون شبكة الأنترنت، معظمهم لا يستعملونها إلا من أجل الدردشة الالكترونية، و لذلك يمكننا أن نقول أن مواقع التواصل الاجتماعي، هي عبارة عن فضاء اتصالي استطاع أن يستقطب العديد من الأفراد في وقت قياسي، فرغم أنها مجرد خدمة توفرها شبكة الأنترنت، إلا أنها استطاعت فعلا أن تنافس وسائل اعلامية بأكملها، و تمكنت

## مقدمة

من صرف أنظار عدد لا بأس به من الجمهور، و جعلته يقضي أوقات طويلة فيها، و كان التخوف في الماضي من شبكة الأنترنت بأكملها، بسبب امكانية منافستها وسائل الاعلام الأخرى خاصة مع ظهور الصحافة الالكترونية و امكانية مشاهدة القنوات التلفزيونية و الاستماع للقنوات الاذاعية و قراءة الصحف و المجالات الالكترونية و ظهور صحافة المواطن، أمّا الآن و مع تطور العديد من خدمات و تطبيقات شبكة الأنترنت، أصبح هناك تخوف منها، لأن خدمة واحدة قد تنافس وسائل الاعلام الأخرى بأكملها و تصرف عنها أعداد كبيرة من المستعملين، والأكثر من ذلك أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تنافس حتى الخدمات الأخرى للأنترنت مثل البريد الالكتروني، إذ أنها استحوذت على اهتمام معظم مستعملي شبكة الأنترنت.

بدأت ظاهرة المواقع الاجتماعية في عام 1997، و كان موقع « SixDegrees.com » أول هذه المواقع من خلال إتاحتها الفرصة لوضع الملفات الشخصية للمستخدمين على الموقع، و كذلك امكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع، و تبادل الرسائل مع باقي المشتركين. و إذا كان موقع « SixDegrees.com » هو رائد مواقع التواصل الاجتماعي، فإن موقع « MySpace.com » فتح آفاقا واسعة للمستخدمين، و حقق نجاحا هائلاً منذ إنشائه عام 2003. بعد ذلك توالى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، لكن العلامة الفارقة كانت في ظهور موقع « FaceBook.com » الذي يمكن مستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم و اتاحة الفرصة أمام الأصدقاء للوصول الى ملفاتهم الشخصية. أضحت مواقع التواصل الاجتماعي تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد، الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور و الانتشار، و كان في بداياته مجتمعا افتراضيا على نطاق ضيق و محدود، لكن ما لبث أن ازداد مع الوقت ليتحول من أداة إعلامية نصية مكتوبة الى أداة اعلامية سمعية بصرية تؤثر في علاقات الأفراد، خاصة فئة الشباب إذ يصل استخدامهم الى درجة الادمان، مما يؤثر في السلوك الانساني و شبكة العلاقات الاجتماعية، و طرق



## مقدمة

التفكير في التعامل مع متغيرات الحياة. و باعتبار أن المواقع الاجتماعية أدت الى صياغة بيئة افتراضية جديدة و نشأة علاقات افتراضية أصبحت تمس العلاقات الحقيقية، فإن هذا يتطلب دراسة آثارها على سلوكيات الانسان و علاقاته الاجتماعية المختلفة خصوصا فئة الشباب الجامعي.

لذلك تهدف هذه الدراسة الى معرفة أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على مجمل العلاقات الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة، معتمدين في ذلك على خطة قسمناها الى ثلاثة فصول، اثنان منها نظري و فصل تطبيقي، جاء الفصل الأول تحت عنوان المحادثة الالكترونية و الشبكات الاجتماعية، و الذي تطرقنا فيه الى عرض بدايات المحادثة الالكترونية و أشكالها، و التعريف بالشبكات الاجتماعية و أنواعها و مميزاتها و نموذج لهذه الشبكات "الفايس بوك" و دوافع استخدامها، أمّا الفصل الثاني فيتعلق بالعلاقات الاجتماعية و المجتمعات الافتراضية، و فيه تطرقنا لطبيعة العلاقات الاجتماعية الواقعية و العلاقات الافتراضية و تناولنا كذلك تشكيل المجتمعات الافتراضية و انعكاسات استخدامات الشبكات الاجتماعية على علاقات الأفراد، أمّا الفصل التطبيقي، فإننا استخدمنا فيه استمارة الاستبيان لجمع المعلومات بتوزيع الاستمارات على عينة الدراسة ثم تحليل الجداول البسيطة و المركبة، لنخرج في الختام بجملة من النتائج و أخيرا أهم الآثار الايجابية و السلبية للمواقع الاجتماعية.

الاطار المنهجي

## صياغة الاشكالية و طرح التساؤلات:

أدى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال الإلكتروني إلى إنتاج وسائل إلكترونية حديثة في التواصل الاجتماعي، عملت على إحداث تغيير في علاقات الناس الاجتماعية وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم، و المجتمع الجزائري من بين المجتمعات التي أصبحت تتواصل و تتفاعل عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي خاصة شبكة الفاييس بوك و ذلك لكون هذه الوسيلة من أقل الوسائل تكلفة بالنسبة للمستخدمين و أسهلها في الاستخدام للتعبير عن الأفكار و الآراء دون قيود أو رقابة، حيث سيطرت شبكات التواصل الاجتماعي على اهتمامات الشباب، وأثر ذلك على السلوك الاجتماعي للفرد داخل المجتمع الواحد. و بحكم أن الانسان اجتماعي بطبعه، أصبح يعد مجتمعه الافتراضي من ضمن اهتماماته و ربما طغى على الجانب الاجتماعي الواقعي.

ويمكن لهذه الدراسة أن تتدرج ضمن المجال المعرفي الجديد الذي يعرف باسم "بالمعلوماتية الاجتماعية" ( SOCIAL INFORMATION )، و هي البحوث التي تتناول تأثير تطبيق و استعمال تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات على النسق الاجتماعي أو التغييرات الناتجة عن تطبيق هذه التكنولوجيا<sup>1</sup>.

وتحدد هذه الدراسة مشكلتها بدراسة الآثار الاجتماعية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، من حيث التواصل مع الأسرة والأقرباء والأصدقاء، وذلك من منظور سوسيولوجي، وبناءً على ذلك تتمثل اشكالية الدراسة في الإجابة عن التساؤل التالي:

- ما هو أثر استخدام الشبكات الاجتماعية "الفايس بوك" كنموذج في تغيير العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي ؟

<sup>1</sup> - أحمد محمد الصالح، حياة على شاشة الإنترنت، مجلة العربي، عدد 515، 2011/10/01.

و قد تم تفكيك هذه الاشكالية الى تساؤلات فرعية منها:

- هل يؤدي استخدام الشبكات الاجتماعية إلى تحقيق الترابط الاجتماعي؟
- هل يؤثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الرصيد المعرفي للطالب؟
- ما مدى أثر استخدام الشباب الجامعي للشبكات الاجتماعية على علاقاتهم الاجتماعية المتمثلة في العلاقات الأسرية و زيارة الاقارب و الأصدقاء؟
- هل توجد علاقة للمدة الزمنية لاستخدام الشبكات الاجتماعية على العلاقات

الاجتماعية؟

### فرضيات الدراسة:

إن حتمية وجود تساؤلات في البحث العلمي تقتضي حتمية وجود إجابات أولية عنها يضعها الباحث في شكل فرضيات تساعده للوصول على أساسها لنتائج تؤكد أو تنفي صحتها في نهاية الدراسة.

و يعرف موريس أنجرس الفرضية على أنها: "بيان مسبق لوجود علاقة بين متغيرين أو أكثر تستلزم تحقيقا ميدانيا" و يضيف أنها "إجابة افتراضية عن سؤال البحث" و يعرفها آخر على أنها "عقد يعقده الباحث مع نفسه للوصول إلى نتيجة مؤكدة بقبول الفرض أو رفضه"<sup>1</sup>. ويمكن تحديد هذه الفرضيات على النحو التالي:

الفرضية الأولى: إن الاستعمال الكثيف للإنترنت من طرف الشباب الجامعي جعلها تكتسب أهمية كبيرة و جزء من حياته اليومية.

الفرضية الثانية: يؤدي استخدام الشبكات الاجتماعية إلى تحقيق الترابط الاجتماعي و تجاوز الحدود الجغرافية.

<sup>1</sup> - عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1999، ص47.

الفرضية الثالثة: استعمال الشباب الجامعي للشبكات الاجتماعية أثر على طبيعة العلاقات الأسرية و علاقات الصداقة.

الفرضية الرابعة: يزداد أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية في حالة قضاء أوقات طويلة بهذه الشبكات.

### أسباب اختيار الموضوع:

لا تخلو أية دراسة علمية من دواع للبحث، ولذلك يمكن اختصار دوافع هذه الدراسة في نوعين من الأسباب ذاتية و أخرى موضوعية، يمكن حصرها فيما يلي:

#### ❖ الأسباب الذاتية:

- استعمالنا اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك و انتمائنا الى فئة الشباب الأكثر استعمالاً لهذه المواقع.
- أن هذا الموضوع مرتبط ارتباط وثيق بمجال تخصصنا "وسائل الاعلام و المجتمع" أي الشبكات الاجتماعية التي تعنى بوسائل الاتصال و العلاقات الاجتماعية التي تعنى بالمجتمع.
- قلة الدراسات و الأبحاث حول مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيرها على العلاقات الاجتماعية.

#### ❖ الأسباب الموضوعية:

- كون هذه الدراسة متداخلة التخصصات، حيث تجمع بين البعدين الإعلامي و الاجتماعي، مما سيثري المجال العلمي بهذا النوع من الدراسات.
- حداثة الموضوع و نقص الدراسات العلمية التي تناولته في الجزائر.
- ارتفاع معدلات استخدام الأنترنت و الشبكات الاجتماعية خاصة، فقد بلغ عدد مستخدمي شبكة الفيس بوك في العالم العربي 45.2 مليون مستخدم بحلول نهاية يونيو 2012 حسب تقرير الاعلام الاجتماعي العربي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - <http://arabic.arabianbusiness.com/business/technology/2012/jul/17/255715,19/01/2013,16>

## أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة الى التعرف أساسا على دور الشبكات الاجتماعية في احداث تغيير في سلوكيات الشباب سواء بالإيجاب أو بالسلب، وما تحدثه من تغييرات في علاقاته مع أفراد مجتمعه.
- تحليل واقع ظاهرة استخدام الشبكات الاجتماعية، من خلال إبراز التأثيرات الاجتماعية المترتبة عن استخدامها على فئة الشباب الجامعي.
- الكشف عن أهم الخصائص العامة لسلوك مستخدمي الشبكات الاجتماعية، من خلال معرفة مدى إقبال الشباب الجامعي على استخدام هذه المواقع، وأوقات وعدد ساعات الاستخدام، ومواضيع البرامج، ومجالات المواقع، والتطبيقات الأكثر استخداماً لها.
- تحديد طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تتشكل في خضم المجتمعات الافتراضية، و أثرها على العلاقات الحقيقية (وجها لوجه)، و على تفاعل الفرد مع المحيط الاجتماعي.
- تحديد الآثار المختلفة لاستخدام الشبكات الاجتماعية على تصرفات و سلوكيات الأفراد، و التي تغيرت بشكل يستدعي اهتمام الباحثين و المختصين، و يتطلب إجراء دراسات، فكما يقول الباحثان "V.Danielle" و "j.p.lafrance": « فإن تحليل النشاطات و ديناميكية سلوكيات الأفراد في مجتمع الإنترنت يعتبر مخرجا جيدا للدراسة، و مجالا هاما يستحق الاستكشاف و التحليل «<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>- Danielle ,v. J.P.lafrance , « l'art de bavarder sur Internet », réseaux, 1999 ,n97, p207.

## أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال مساهمتها في إثراء الدراسات الاعلامية السوسولوجية حول ظاهرة استخدام الشبكات الاجتماعية كإحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة، إذ تزايد عدد الزوار و المشاركين في هذه المواقع في الآونة الأخيرة بشكل لافت للنظر مما يزيد في أهمية الدراسة في هذا الموضوع، و تدخل هذه الدراسة في اطار تدعيم الدراسات العلمية المهمة بفئة الشباب و كل ما يتعلق بعالم هذه الفئة لما تحتله من أهمية في تحقيق الاستمرارية الاجتماعية و محاولة معرفة الاهمية التي تحتلها شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة لهذه الشريحة الاجتماعية.

كما تظهر أهمية هذه الدراسة في تمهيد الطريق أمام إجراء عدد من الدراسات التي تتناول موضوعات مماثلة لموضوعنا بصورة علمية و شاملة والتي تضيف المزيد من المتغيرات المؤثرة في هذه الدراسة، بما يساهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي في مجال علوم الاعلام و الاتصال.

## منهج الدراسة:

تستوجب أي دراسة أكاديمية وضع منهج علمي، حيث "يمثل المنهج العلمي طريقة جماعية لاكتساب المعارف القائمة على الاستدلال و على إجراءات معترف بها للتحقق في الواقع".<sup>1</sup>

فإذا كانت هذه الدراسة ستجرى على مجموعة قصد الوصف و تحقيق هدف علمي فإنه يكون المنهج الوصفي التحليلي. ويربط أحمد مصطفى عمر البحث الوصفي: " بدراسة واقع الأحداث و الظواهر و المواقف و الآراء و تحليلها، و تفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات جديدة، إما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو استكمالها و تطويره".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - مورييس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، الجزائر، دار القصة للنشر، ط2، 2004، ص102.

<sup>2</sup> - السيد احمد مصطفى عمر، البحث الإعلامي مفهومه إجراءاته و مناهجه، الكويت، مكتبة الفلاح، ط، 2002، ص21.

تدرج هذه الدراسة المتضمنة لاستخدام الشبكات الاجتماعية و تأثيرها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي ضمن الدراسات الميدانية، نهدف من خلالها الى الكشف عن اثر استخدامات الشباب الجامعي لهذه الشبكات و ما مدى التغير الذي يطرأ على هذه الفئة في طريقة التعامل مع الاخرين و علاقاتهم مع أفراد الاسرة و الأصدقاء. لذلك سوف نعتمد في هذه الدراسة على المنهج المسحي بوصفه أكثر المناهج قدرة على تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، باعتباره يقوم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع و يعبر عنها تعبيراً كمياً و كيفياً، حيث يعطينا وصفاً رقمياً يوضح لنا فيه مدى ارتباط هذه الظاهرة بالظواهر الأخرى، كما أنه يقدم لنا التحليل و التفسير بشكل علمي بحث و بصفة دقيقة عن موضوع الدراسة باستخدام أدوات جمع البيانات<sup>1</sup>، وتدرج دراستنا ضمن البحوث الوصفية التي تعتمد على المنهج المسحي باعتباره من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية والاستكشافية، ويؤكد أحمد بن مرسل على ذلك بقوله: "فهو (أي المنهج المسحي) يعتبر أحد المناهج الأساسية للدراسات الوصفية .. لا سيما في أبحاث الإعلام والاتصال في مجالات متنوعة"<sup>1</sup>، وتقتضي طبيعة هذه الدراسة الاستعانة بمنهج المسح الاجتماعي الذي يستهدف "تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصادرها وطرق الحصول عليها"<sup>2</sup>، كما يعتبر من بين أحد "المناهج العلمية المعينة على اكتشاف العلاقات الناتجة عن تداخل عدد من المتغيرات التي تؤثر سلباً أو إيجاباً على الظاهرة مما يستوجب تقصي الحقائق عنها بإجراء مسح شامل للمجتمع المستهدف بالبحث والدراسة"<sup>3</sup>، و هو "عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة ومكان وفي الوقت الحاضر"<sup>4</sup>، وفي موضوعنا سنحاول تطبيق منهج المسح الاجتماعي بأدواته على المبحوثين من مستخدمي شبكة الأنترنت من أجل التحقق من صدق الفرضيات التي ارتكزنا عليها وللإجابة عن مختلف التساؤلات المطروحة أعلاه.

<sup>1</sup>- إسماعيل شعباني، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، الجزائر، المعهد الوطني للتجارة، ط1، 2005، ص39.

<sup>2</sup>- سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي لبحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، ط 2، 1995، ص148.

<sup>3</sup>- محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، القاهرة، عالم الكتب، ط 2، 1997، ص93.

<sup>4</sup>- سيد أحمد غريب، تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة، ط3، 1994، ص106.

## مجتمع البحث والعينة المختارة:

يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في مستعملي شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك في ولاية مستغانم، منطقة خروية و بجامعة عبد الحميد بن باديس، و قد تم اختيار الجامعة لكون الطلبة هم الأكثر استعمالاً لشبكات التواصل الاجتماعي.

يعرف موريس أنجريس العينة على أنها: "مجموعة من الأفراد الذين يمثلون جزء من مجتمع البحث الذي سنجع من خلاله المعطيات، حيث تسمح لنا هذه العينة بالحصول على المعطيات والوصول إلى التقديرات التي يمكن تعميمها على مجتمع البحث"<sup>1</sup>.

اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة القصدية، و هي التي يختارها الباحث بطريقة متعمدة و التي يعتقد أنها تمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة، حيث تمثلت عينة البحث في الطلبة الجامعيين من مختلف التخصصات والمستويات في مرحلة التدرج، و الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية، و تتكون من 100 فرد (طالب و طالبة)، و تمت عملية توزيع الاستمارات و جمعها في الفترة الممتدة من 18 أبريل الى 23 أبريل 2013، و ذلك في منطقة خروية بجامعة عبد الحميد بن باديس، و تم استرجاع جميع الاستمارات.

### أداة الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على تقنية الاستمارة التي تعتبر من أدوات البحث الأساسية شائعة الاستعمال في العلوم الانسانية و الاجتماعية و خاصة علوم الاعلام والاتصال، حيث تستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يمكن للباحث ملاحظتها بنفسه. كما "تعتبر مرشد يمكن من استجواب أفراد العينة بطريقة صحيحة و هادفة موصولة الى حقائق موضوعية منظمة و مضبوطة عن طريق المسائلة"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- موريس أنجريس، ترجمة بوزيد صحرأوي و آخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، مرجع سبق ذكره ، ص82.

<sup>2</sup>- محمد منير حجاب، نظريات الاتصال، القاهرة، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط2، 2010، ص197.

ويعرف الاستبيان على أنه " مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل إلى الأشخاص المعنيين أو يجري تسليمها باليد للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها"<sup>1</sup>.

و يعرف الاستبيان بأنه: "تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية، في تعبيرها عن الموضوع المبحوث، في إطار الخطة الموضوعية، لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات و البيانات المطلوبة"<sup>2</sup>.

و بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، تم بناء استمارة تكونت من المقدمة وثلاثة و عشرون (23) سؤالاً، و قسمت على أربع محاور:

**المقدمة:** وتضمنت التعريف بالدراسة و كذلك تحفيز المبحوث على الإجابة على الأسئلة، وأن المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي، وأنه يتم معاملتها بشكل سري.

**المحور الأول المتعلق بالسمات العامة لأفراد العينة:** و اشتمل على خمس أسئلة الجنس، السن، التخصص، مكان الإقامة و الحالة العائلية.

**المحور الثاني المتعلق باستخدام الانترنت من قبل أفراد عينة الدراسة:** و يتضمن أربعة أسئلة رئيسية، تتناول مكان استخدام الانترنت، و صفة استخدامها، و أوقات استخدامها و ما هي أكثر المواقع أو الاستخدامات للإنترنت.

**المحور الثالث المتعلق بالشبكات الاجتماعية و استخداماتها:** و يتضمن أربعة أسئلة تتمثل في أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها أفراد العينة، وعدد ساعات الاستخدام اليومي للشبكات الاجتماعية، و الهدف من استخدامها و أهمية الشبكات الاجتماعية في حياة أفراد عينة الدراسة.

<sup>1</sup>- محمد زيان عمر، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، 1983، ص56.

<sup>2</sup>- احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2005، ص220.

المحور الرابع المتعلق بتأثير الفاييس بوك على العلاقات الاجتماعية للشباب: و يتضمن عشرة أسئلة، تناولت تأثير الاتصال الافتراضي عبر الفاييس بوك على الاتصال المباشر و التفاعل الاجتماعي لأفراد عينة الدراسة.

و قد درجت استجابات أفراد العينة على هذه الأسئلة وفق عبارات تقدير تكونت من (كثيرا، نوعا ما، قليلا- سلبي، ايجابي- نعم، لا) و ذلك لمعرفة الاتجاهات التي تؤثر على نمط أو شكل العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.

### صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق الأداة، تم عرضها على ثلاث محكمين، أساتذة ممن لهم اطلاع و اهتمام بموضوع هذه الدراسة و هم: بوخاري حفيظة، صلاح فلاق شبرة و عبد الله الثاني محمد نذير، و من ثم أخذنا اقتراحاتهم و موافقتهم على الأسئلة بعين الاعتبار و تم حذف الأسئلة التي أجمعوا على عدم وضوحها.

## تحديد المفاهيم:

### ■ شبكة الانترنت:

يؤكد المفكر الأمريكي ألفين توفلر في كتابه حضارة الموجة الثالثة: « أن البشرية مرت في مراحل تطورها بثلاث موجات، الموجة الأولى، والتي تشمل المجتمع الزراعي، والموجة الثانية هي المجتمع الصناعي، أما الموجة الثالثة فهي موجة الإعلام أو حضارة الإعلام، وأن الإعلام والمعلومات والمعرفة، هو مبدأ التحول في هذه الحضارة »<sup>1</sup>.

الانترنت هي شبكة معلومات دولية واسعة النطاق غير خاضعة لأي تحكم مركزي، تضم بداخلها مجموعة شبكة حاسبات آلية خاصة و عامة، منتشرة في جميع أنحاء العالم.<sup>2</sup>

و شبكة الانترنت هي شبكة الشبكات التي تختص بتبادل المعلومات و اتمام الاتصالات بين عدد كبير من شبكات الكمبيوتر في جميع أنحاء العالم، و هي بهذا تعد نافذة على العالم، تساعد مستخدميها على الاستفادة من عشرات الخدمات التي تتوافر بها دون أية قيود على اتصالاتها و جلب المعلومات أو نشرها عليها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- محمد لعقاب، المسلمون في حضارة الإعلام الجديد، الجزائر، شركة دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر و التوزيع، ط 1، 1996، ص21.

<sup>2</sup>- شاهين بهاء، الأنترنت و العولمة، القاهرة، عالم الكتب للنشر، ط1، 1999، ص12.

<sup>3</sup>- المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، شبكة الأنترنت ما لها و ما عليها، المجلد السابع، ط1، 2000، ص17.

## . الاتصال:

### التعريف الاصطلاحي:

إن كلمة اتصال في اللغة العربية تقابل كلمة communication ou commun، و هما متفرعان من الجذر اللاتيني communis أي اشترك أو مشترك، لأن محاولة الاتصال أو التواصل تتطلب تأسيس اشتركا مع شخص أو مجموعة من الأشخاص، اشتركا في المعلومات و الأفكار و الاتجاهات<sup>1</sup>.

يعرف بتروفسكي و ياروفنسكي الاتصال على أنه يشير الى الجانب اللفظي من التفاعل الاجتماعي و يؤكد أن للاتصال و التواصل معاني كثيرة منها أنه عملية معقدة، تؤدي الى اقامة العلاقات بين بني الانسان، اذ أن الانسان يلزمه الاتصال للقيام بالأنشطة المشتركة وتتضمن تبادل المعلومات ووضع خطة للتفاعل و الادراك و للفهم نحو شخص أو الأشخاص الآخرين و لذلك يمكن تمييز ثلاثة جوانب لعملية الاتصال و هي: الجانب التوصيلي: أي نقل الحقائق و المعلومات و المعارف و النظريات. الجانب التفاعلي: أي التأثير و التأثر.

الجانب الإدراكي: أي فهم الموقف و الاحساس به و رد الفعل<sup>2</sup>.  
أما تشارلز رايت فيرى أن الاتصال هو عملية نقل المعنى بين الأفراد وهو عملية أساسية في كل المجتمعات نشأت من خلال القدرة الإنسان على نقل النوايا والشعور والمعرفة والخبرات من شخص لآخر ومن مجتمع بشري لمجتمع بشري ثان، ويشير إلى أن الاتصال عملية لها صفة الاستمرارية وهو نوعان من السلوك، فهو يحتاج إلى أداة<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- محمد محمود مهدي، مدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص14.

<sup>2</sup>- العيسوي عبد الرحمن محمد، تفاعل الجماعات البشرية، مصر، الدر الجامعية، 2006، ص97.

<sup>3</sup>- نبيل عارف الجردى، مقدمة في علم الاتصال، الإمارات، مكتبة الإمارات العين، ط3، 1985، ص40.

ووسيلة غير متوفرة في أنواع أخرى من السلوك وهذه الأداة هي اللغة، وهي الوسيلة التي تربط الأفراد بعضهم ببعض وهي -أي اللغة- ذلك المجمع من الرموز اللفظية والتجارب الإنسانية<sup>1</sup>.

### التعريف الاجرائي:

إن تحديد مفهوم الاتصال إجرائياً في هذه الدراسة لا يختلف عن المعاني المقدمة من طرف الباحثين والمنظرين الذين رغم اختلاف الجانب النظري المحدد لدى كل باحث إلا أنهم اتفقوا على أن هذا المصطلح يحمل في طياته مفهوم المشاركة والتفاعل، والاتصال الذي نعني به في هذه الدراسة هو اتصال يحدث في إطار مجتمع الشباب الجامعي، وهو بذلك لا يختلف عن خاصية الاتصال الإنساني الذي يتطلب المشاركة والتفاعل والاشتراك في الخبرات بين الشباب لتفكيك الرموز أو فهم اللغة التي تنقل بهما المعاني والأفكار في الاتصال الافتراضي عن طريق استخدام الإنترنت و الشبكات الاجتماعية.

### ▪ المجتمع الافتراضي:

### التعريف الاصطلاحي:

يعرف محمد منير حجاب المجتمع الافتراضي بأنه: "مجتمع يتكون من أشخاص متباعدين جغرافياً، و لكن الاتصال و التواصل بينهم يتم عبر الشبكات الالكترونية، و ينتج بينهم نتيجة لذلك نوع من الإحساس و الولاء و المشاركة"<sup>2</sup>، و يعرفه 'سيرج بروكس': "بأنه العلاقة التي تنشأ بين مجموعة من مستخدمي منتديات النقاش و الدردشة الالكترونية، و هؤلاء المستعملون يتقاسمون الأنواق، القيم، الاهتمامات و الأهداف المشتركة"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>-نبيل عارف الجردى، مقدمة في علم الاتصال، المرجع السابق.

<sup>2</sup>- محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، القاهرة، دار الفجر، 2004، ص470.

<sup>3</sup>-Serge Broulx : les communauté virtuelle construisent-elle du lien social ? » Colloque international sur : l'organisation medias, dispositifs médiatiques, sémiotique et des médiations de l'organisation, LYON, Université jean moulin19-20/11/2004.

و يعرف كذلك 'سيرج بروكس' المجتمع الافتراضي بأنه: "مجموعة أفراد يستخدمون بعض خدمات الانترنت الاتصالية (منتديات المحادثة، حلقات النقاش، أو مجموعات الحوار...)، و الذين تنشأ بينهم علاقة انتماء إلى جماعة واحدة (lien d'appartenance)، و يتقاسمون نفس الأذواق، القيم، و الاهتمامات و لهم أهداف مشتركة"، و بالتالي فإن الشيء المميز في هذه المجتمعات كونها تتشكل على أساس اهتمامات و أشياء مشتركة بين هؤلاء المستخدمين، أي أن الصفات و الخصائص الموجودة في كل شخص هي التي تحدد نوع و طبيعة الجماعة الافتراضية التي ينتمي إليها و يندمج فيها، و يعرف المجتمع الافتراضي الباحث (karasar) بأنه: "مجموعة أشخاص اندمجوا في الاتصالات و التفاعلات عبر الانترنت، في حلقات النقاش أو منتديات المحادثة الالكترونية" أما (schramm) فهو يرى أن المجتمع الافتراضي هو عملية تقاسم فضاء للاتصال، مع أفراد لا نعرفهم، و غالباً ما يتم هذا في الوقت الحقيقي، و هو عبارة عن انعكاس للمجتمع الواقعي، لكن لا يوجد فيه أناس فعليون و اتصالات حقيقية كما في الواقع (أي أنها افتراضية)، وهو عبارة عن جمهور من كل أنحاء العالم، جالسون أمام شاشة الكمبيوتر للتواصل مع بعضهم البعض<sup>1</sup>.

#### التعريف الاجرائي:

إن تحديد المفهوم الاجرائي للمجتمع الافتراضي في هذه الدراسة لا يختلف عن المفاهيم المقدمة، فهو ذلك المجتمع الذي يتم فيه التواصل و التفاعل و التأثير والتأثر بين مجموعة من الأفراد باستخدام الشبكات الاجتماعية و في أماكن متباعدة بحيث يكون الاتصال افتراضياً وليس حقيقياً وجهاً لوجه، بل باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك.

<sup>1</sup> Serge Broulx, « les communauté virtuelle construisent-elle du lien social ? », op, cit.

■ التأثير:

التعريف الاصطلاحي:

يعني التغييرات التي تحدث على تصورات و آراء و معارف و اتجاهات وسلوك المتلقي نتيجة لتعرضه للرسالة الاعلامية، أو هو حدوث الاستجابة لدى الجمهور من جراء نشر المضامين الاعلامية<sup>1</sup>.

و التأثير هو عملية تبدأ من المصدر لتصل الى المستقبل، مع توفر إرادة ذلك، أي هو إرادة و فعل و تغيير في سلوك المتلقي من اتجاهات، اعتقادات و آراء على الأقل تعديلها أو ترسيخ قيم و أفكار جديدة، فهو عملية تمارس بطريقة فعالة من قبل المرسل، كما يقوم بدفع المتأثر بلطف لكي يرى أشياء بنفس منظار المؤثر<sup>2</sup>.

التعريف الاجرائي:

هو ذلك التأثير الذي يحصل في سلوك و اتجاهات الطلبة نتيجة لتعرضهم الى الاتصال الالكتروني عبر الشبكات الاجتماعية.

ويعني التغيير الذي يمكن أن تحدثه الشبكات الاجتماعية الفيس بوك على الحالة النفسية أو الذهنية أو المعرفية أو الثقافية أو الاجتماعية على مستخدميها.

■ الشباب:

التعريف الاصطلاحي:

يختلف الباحثون في تحديد مفهوم الشباب، حيث هناك من يميل إلى البعد الزمني في تحديده: «إن الشباب فترة زمنية تبدأ من 16 - 25 سنة، باعتبارها الفترة التي يكتمل فيها النمو الجسمي والعقلي على نحو يجعل المرء قادراً على أداء وظائفه المختلفة»<sup>3</sup>.

ويرى علماء النفس أن الشباب يبدأ مع الولادة الثانية وهي البلوغ أي المرحلة التي تبرز فيها مظاهر جديدة من الميولات، وأهمها الميولات الجنسية وغيرها من القوى الحيوية

<sup>1</sup> جيهان رشدي، الأسس العلمية لنظريات الاعلام، القاهرة، عالم الفكر، ص78.

<sup>2</sup> المعجز الوسيط المبسط، دار النشر، ط1، 1993، ص20.

<sup>3</sup> محمد علي محمد، الشباب العربي و التغيير الاجتماعي، بيروت، دار النهضة العربية، 1985، ص25.

والنشاط والتبديل في مظاهر الحياة.

وغالبا ما يتم ربط هذا المفهوم بمرحلة المراهقة، وهذا ما يجعلنا أمام صعوبة تحديد مفهوم الشباب، وهذه الصعوبة أثرت أيضا في صعوبة تحديد هذه الفترة من بدايتها إلى نهايتها، فهناك من يحدد بدايتها بسن 13 سنة ونهايتها إلى 27 سنة، والبعض يحدد البداية من سن 14 سنة إلى سن 27 سنة، ويرى البعض الآخر أنها تغطي فترة ما بين 17 سنة ونهايتها إلى 30 سنة فمن الصعب تحديد هذه الفترة.

و يعرف علماء الاجتماع أن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص الذي يمثل مكانة اجتماعية ويؤدي دورا في بنائه، وتنتهي حينما يتمكن الشخص من احتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقا لمعايير اجتماعية.

#### التعريف الاجرائي:

إن مفهوم الشباب لا يحمل تحديدا معينا يختلف عن المفاهيم التي قدمها العلماء والمنظرون، ولكن تحديد المعنى الإجرائي لهذا المفهوم يعد أمرا مهما وذلك من خلال اعتماد المتغير الخاص بالسن الذي يساعدنا في اختيار عينة الدراسة، ولا يعد هذا حصرا منا لهذه الشريحة فقط بل يعود لتوقعنا أن هذه الفئة التي تتراوح أعمارها بين 18 و 26 سنة هي الفئة الأكثر ترددا على الشبكات الاجتماعية خاصة شبكة الفاييس بوك.

<sup>1</sup> مليكة هارون، الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال: دراسة ميدانية تحليلية على عينة

من شباب ولاية تيبازة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية

والإعلام، 2004-2005، ص34-35.

## الدراسات السابقة:

تسعى التقاليد الأكاديمية، كما جرت العادة، أن تكون الدراسات السابقة التي يطلب من الباحث تناولها، ذات علاقة مباشرة بموضوع دراسته حتى ينطلق مما توصل إليه السابقون ليؤكد أو يعدل بإضافة أو إلغاء ما يتمكن من البرهنة عليه. وتناولنا بعض الدراسات العربية و أخرى أجنبية والمتمثلة في:

## أولا الدراسات العربية:

### ➤ الدراسة الأولى:

تناول الباحث **محمد لعقاب**، في أطروحة لنيل درجة دكتوراه دولة في علوم الاعلام و الاتصال، بجامعة الجزائر العاصمة، لموسم 2001/2000، الموسومة بـ "مجتمع الاعلام و المعلومات: دراسة استكشافية للانترناتيين الجزائريين<sup>1</sup>"، و اعتمد الباحث على المنهجين التاريخي و الوصفي، وتمحورت اشكالية الدراسة حول سؤال أساسي مفاده: ما هي طبيعة التحولات التي أحدثتها التكنولوجيا الحديثة للإعلام و المعلومات على المجتمع البشري؟ واختار الباحث عينة غير احتمالية تتكون من 176 فردا من بين رواد المقاهي الافتراضية و الميدياتيك بالجزائر العاصمة، و وزع عليهم استمارة استبيان تتضمن أسئلة مغلقة و أخرى مفتوحة.

و من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي :

- أن استعمال الجزائريين للانترنات يتزايد بنسبة مرتفعة كل سنة تعادل 100% و كلما أدرك الناس أهمية الأنترنات كوسيلة اعلام واتصال و بحث علمي و ترفيه و تسلية و وسيلة مال و أعمال تضاعف الاقبال عليها.
- أن المقهى الافتراضي و الميدياتيك و مقر العمل و البيوت هي الأمكنة الرئيسية التي يستخدم منها الانترناتيون الجزائريون الانترنات، و هناك غياب تام للجامعات و المعاهد و مراكز التكوين التي توفر هذه الفضاءات للطلبة و الباحثين بالشكل اللائق.

<sup>1</sup> محمد لعقاب، مجتمع الاعلام والمعلومات: دراسة استكشافية للانترناتيين الجزائريين، أطروحة لنيل درجة دكتوراه دولة في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية الآداب و اللغات، قسم علوم الاعلام و الاتصال، 2001/2000، ص.ص 333-364.

- أن الذكور بنسبة 23.53 % والانات 38.68% يستخدمون الانترنت من أجل البحث العلمي الذي احتل المرتبة الأولى في ترتيب المبحوثين، ثم مطالعة الصحف و الاستماع الى الموسيقى على التوالي بالنسبة للذكور، و الاستماع الى الموسيقى و البريد الالكتروني على التوالي بالنسبة للانات.
- أن الانترنتيين الجزائريين يستخدمون الى جانب المحركات الغربية القوية محركات البحث و المواقع العربية و الجزائرية، والذكور أكثر استخداما للمحركات و المواقع الاسلامية أكثر من الاناث.
- و من بين التأثيرات الايجابية التي سجلها الباحث لدى أفراد العينة، يمكن ذكر ما يلي:
  - سرعة ارسال الرسائل و الدراسة و النقاش و الاطلاع على اخر الأخبار و اكتشاف عالم جديد و الترفيه.
  - أما على مستوى العلاقة مع الأسرة، فوجد الباحث أن الذي يستعمل الانترنت:
    - أصبح قليل الكلام مع الأسرة و كثير التفكير.
    - أصبحت الأسرة توافق على خروج بعض أبنائها ليلا الى فضاءات الانترنت.
    - تطور مضمون النقاش داخل الأسرة، و أدركت الأسرة أهمية شراء حاسوب آلي.
  - أما فيما يتعلق بالعلاقة مع الأصدقاء، فإن مستعمل الانترنت:
    - أصبح مؤدبا مع أصدقائه، و لم يعد متعصبا لرأيه بل ميالا للمناقشة الهادئة.
    - رفع مستوى النقاش إلى مواضيع أهم.
    - أصبح البعض قلبي اللقاء مع أصدقائهم القدامى و اكتسبوا أصدقاء جدد في أماكن استخدام الانترنت.
    - والبعض أصبحوا يشعرون بأنهم أفضل من أصدقائهم الذين لا يستخدمون الانترنت<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>- محمد لعقاب، المرجع السابق، ص 371-372.

إن هذه الدراسة تكتسي أهمية على أكثر من صعيد، و أبرزها أنها أول دراسة تتطرق إلى مثل هذا الموضوع الجديد في ذلك الوقت و في السياق الجزائري، وحتى الأبحاث حول هذه الوسيلة الجديدة في البلدان المتقدمة تكنولوجيا لم تكن متطورة آنذاك، سواء من حيث التراكم المعرفي أو الجانب المنهجي.

### ➤ الدراسة الثانية:

دراسة مليكة هارون بعنوان: "الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال"<sup>1</sup>، و هي رسالة ماجستير نوقشت بقسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، سنة 2004، واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج المسحي، وصاغت الباحثة إشكالية بحثها كما يلي: ما طبيعة الاتصال في أوساط الشباب و كيف يجسد قطاع الشباب هذا الاتصال، و ما مدى استخدام الشباب لتكنولوجيات الإعلام و الاتصال خاصة الانترنت؟

واختارت الباحثة العينة القصدية في اختيار عينة الدراسة المتمثلة في عينة من شباب ولاية تيبازة المتراوحة أعمارهم بين الخامسة عشرة والخامسة والعشرون سنة. وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- أظهرت الدراسة أن معظم الشباب يعتمدون على الانترنت للحصول على المعلومات.
- أكثر الخدمات المستعملة هي خدمة البريد الإلكتروني ثم خدمة التحوار على الخط.
- أظهرت الدراسة أن استخدام الشباب للانترنت لم يمنعهم من المحافظة على علاقاتهم الاجتماعية الشخصية المباشرة.

و يمكن القول أن نتائج هذه الدراسة مختلفة عن نتائج الكثير من الدراسات، التي أثبتت أن الخدمة الأكثر استخداما هي المحادثة الإلكترونية، و أن الأفراد الذين يستعملون هذه الخدمة بكثرة تقل علاقاتهم الشخصية، و يتقلص احتكاكهم بمحيطهم، يميلون أكثر إلى الانعزال عن المجتمع.

<sup>1</sup> - مليكة هارون، الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال، مرجع سبق ذكره.

➤ الدراسة الثالثة:

دراسة تحسين منصور، 2004 "استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين<sup>1</sup>" هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دوافع استخدام الإنترنت لدى عينة تتكون من 330 من الطلبة بجامعة البحرين، ومن أهم ما توصلت إليه من نتائج هو أن 84.3% من المبحوثين يستخدمون خدمة البريد الإلكتروني في المرتبة الأولى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل مجالات دوافع استخدام الإنترنت تعزى إلى متغيري الجنس والعمر، ووجود فروق دالة إحصائية في مجال الاندماج الاجتماعي والشخصي تعزى لمتغير مدة استخدام الإنترنت لصالح مستخدمي الإنترنت لأكثر من ثلاث ساعات.

ثانيا الدراسات الأجنبية:

➤ الدراسة الرابعة:

دراسة هورمان (Horman) بعنوان: "دراسة استكشافية للتفاعل الاجتماعي الذي يحدث على شبكة الانترنت<sup>2</sup>"، و هي رسالة ماجستير نوقشت بجامعة لافال (Laval) بكندا سنة 2005، و تتناول الدراسة أشكال التفاعل الاجتماعي الذي يحدث على الشبكة العالمية، خاصة في إطار انجاز نشاطات جماعية للتكوين و التعليم عبر الشبكة، و قد ركزت الباحثة على الجانب السوسيوثقافي للأفراد المشاركين في مثل هذه التفاعلات، و كيفية ارتباطهم ببعضهم البعض، و قد توصلت الباحثة إلى أن هذا التفاعل يؤدي إلى درجة كبيرة من التأثير المتبادل بين هؤلاء، حيث يرتبطون ببعض البعض بشكل يؤدي إلى تغيير عدة جوانب في حياتهم، و بالتالي فإن الدراسة بينت أن التفاعلات الافتراضية قد تحدث أثرا في حياة الأفراد بنفس الشكل الذي يحدث في التفاعلات المباشرة وجها لوجه.

<sup>1</sup> منصور تحسين، استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 86، السنة 2008، ص ص 167-196.

<sup>2</sup> Judith Horman : une exploration de l'interaction sociale en ligne lors de la réalisation d'activités d'apprentissage, thèse de magister, université de Laval, 2005.

➤ الدراسة الخامسة:

دراسة (Guillaume Latzko-toth) بعنوان:

"a la rencontre des tribus IRC<sub>1</sub>"

و هي عبارة عن مذكرة ماجستير نوقشت بجامعة Québec في كندا سنة 1998، و قد تناول الباحث منديات المحادثة الالكترونية، و كيفية بناء العلاقات الاجتماعية عبرها، و تشكيل المجتمعات الافتراضية، بالإضافة إلى طرق اندماج المدرشين وانتمائهم إلى مختلف الجماعات الافتراضية، واتباعهم لمعاييرها و قواعدا المختلفة، كما حاولت الدراسة أيضا كشف التطبيقات والاستخدامات الاتصالية التي يقوم بها الأفراد. و قد توصل الباحث في نتائج دراسته إلى تنفيذ ونفي أي تعارض بين الواقع الافتراضي والحياة الحقيقية، خاصة من الجانب الاجتماعي حيث أن منديات الدردشة تجمع أفرادا من مختلف الأجناس و المستويات والمجتمعات، و تتيح لهم إمكانية التفاعل و بناء علاقات اجتماعية تماما مثل ما يحدث في الواقع، و بالتالي فهناك عدة أشياء موجودة في الواقع الافتراضي تقابل ما هو في الواقع الحقيقي.

➤ التقييم:

و يتضح من استعراض الدراسات السابقة، و لا سيما العربية منها، أن هذه الدراسات مع أهميتها، لم تعالج موضوع الشبكات الاجتماعية من الزاوية التي ستعالجها الدراسة التي نقوم بها، حيث ستقوم هذه الدراسة بتحليل الأبعاد الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي و انعكاس ذلك على العلاقات الاجتماعية و على مجمل سلوكيات أفراد عينة البحث. وبهذا ستتكفل هذه الدراسة بجانب من جوانب دراسة آثار استخدام الشبكات الاجتماعية، لم يوفه الباحثون حقه في الدراسات والجانب الاجتماعي لهذه الوسيلة.

<sup>3-</sup> Guillaume Latzko-toth, a la rencontre des tribus IRC, thèse de magister, Québec, université Laval, 1998.

# الإطار النظري

# الفصل الأول:

## المحادثة الالكترونية و الشبكات الاجتماعية

تمهيد

### المبحث الأول: المحادثة الالكترونية

1.1 ظهور المحادثة الالكترونية

2.1 تعريف المحادثة الالكترونية

3.1 أشكال المحادثة الالكترونية

### المبحث الثاني: الشبكات الاجتماعية

1.2 تعريف الشبكات الاجتماعية

2.2 أنواع و مميزات الشبكات الاجتماعية

3.2 نموذج من الشبكات الاجتماعية (الفايس بوك)

4.2 دوافع استخدام الشبكات الاجتماعية

خلاصة

**تمهيد:**

إن الحقيقة البسيطة و الواضحة أمام أي شخص هي أن الفرد في حاجة دائمة إلى التفاعل مع الآخرين، فالمحادثات و المراسلات عرفت قديما كوسيلة اتصال و تفاهم بين الأشخاص و تطورت بتطور وسائل الاتصال عبر الزمن، بظهور الانترنت و احتوائها على الكثير من الخدمات بما فيها المحادثة الالكترونية و ظهور شبكات التواصل الاجتماعي، التي سمحت لمستخدميها بالتفاعل و الاتصال في أي وقت و في أي مكان، فالفايس بوك يعد من أكثر المواقع التي أصبح لها تأثير فعال حتى أنه أدى الى الاطاحة بالعديد من الأنظمة السياسية في الدول العربية.

ومنه سنحاول في هذا الفصل التحدث عن خدمة المحادثة الالكترونية و شبكات التواصل الاجتماعي (الفايس بوك).

## المبحث الأول: المحادثة الإلكترونية.

### 1.1 ظهور المحادثة الإلكترونية:

أول من اخترع أو صمم برمجيات منتديات المحادثة الإلكترونية (IRC) هو " Jarkko Okarinem" الطالب في جامعة "Oulu" (فنلندا) سنة 1988، وهو أول برنامج للمحادثة الإلكترونية، وقد كان في بداية الأمر يتم فقط بالنصوص، ثم تطور بعد ذلك وأصبح بالصوت والصورة، وقد ظهرت بعد ذلك عدة برامج أخرى نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر MSN, Odigo, Skype, ICQ، حيث أدخلت عليها العديد من التحسينات وأصبحت تنطوي في الوقت الراهن على العديد من الإمكانيات والأدوات التي تتيح لمستخدميها الاتصال المتفاعل مع الآخرين في أي مكان في العالم<sup>2</sup>، ولقد تطورت هذه البرمجيات وتم استحداث تقنيات جديدة كثيرة، جعلت المحادثة الإلكترونية تستحوذ على معظم المستخدمين لشبكة الانترنت، ويعتمد نظام المحادثة الإلكترونية على بروتوكول «tcp/ip» ويسمح لمستخدميه بتقديم أنفسهم للآخرين بأسماء مستعارة، وهذه الآلية تشجع مستخدمي النظام على المشاركة الفعالة في الحوار والحديث دون خوف، أو من معرفة الشخص على حقيقته، وفي كثير من الأحيان يستعملون المتحدثون أسماء الحيوانات وأسماء الأطعمة وغيرها.

وتتم عملية المحادثة الإلكترونية في قنوات المحادثة، والتي تشبه النوادي الاجتماعية التي يلتقي فيها الناس بالآخرين، ويتجادبون أطراف الحديث حول مختلف الموضوعات<sup>3</sup>.

وتعتبر هذه المنتديات مكانا للتعبير بحرية عن مشاعرنا و أفكارنا و معتقداتنا و فضاء للنقاش و الحوار الذي يشارك فيه الأفراد من مختلف الانتماءات و يتكلمون لغات مختلفة و لهم مستويات ثقافية و عادات و تقاليد مختلفة.

<sup>1</sup> -Elizabith Reid ,communication and community on internet relay chat, thèse de magister, Melbourne, unuversité de melborne, 1991, p.05.

<sup>2</sup> هيئة مستشاري دلت كمبيوتر، الإنترنت، مصر، الشركة المصرية العالمية للنشر ، 2000، ص98.

<sup>3</sup> بهاء شاهين، الأنترنت والعولمة، مرجع سبق ذكره، ص254.

## 2.1 تعريف المحادثة الإلكترونية:

يقصد بالمحادثة الإلكترونية كل حوار، أو نقاش أو دردشة أو حديث يتم بين شخصين، أو بين شخص و مجموعة أشخاص بواسطة التقنيات الإلكترونية المختلفة عبر شبكة الانترنت، إما بالنص أو بالصوت والصورة أو كليهما معا، و يمكن أن يكون هذا النقاش متزامنا أو غير متزامن<sup>1</sup>.

ويقابل هذا المفهوم عدة مصطلحات في اللغتين الفرنسية و الإنجليزية، فنجد في قاموس (Grenier) يذكر عدة تسميات " échange , chat, bavardage, discussion " و يعرفها بأنها عبارة عن حديث بين شخص و آخر أو بين شخص و عدة أشخاص، من خلال عملية اتصال مباشرة في الوقت الحقيقي<sup>2</sup>.

وحسب معجم مصطلحات المعلومات فإن: " المحادثة عبارة عن اتصال متزامن مع مستخدم آخر على الشبكة، يحدث في الوقت الفعلي مثل المحادثة الهاتفية، على عكس تبادل البريد الإلكتروني<sup>3</sup>، وتعتبر منتديات المحادثة الإلكترونية مكان لتلاقي عدة أشخاص افتراضيا من كل أنحاء العالم، للتعارف وبتبادل الأفكار والآراء، والنقاش حول عدة مواضيع، سواء كانت مواضيع عامة متعلقة بالأحداث المختلفة، أو مواضيع شخصية حول الحياة الخاصة للأفراد، فالمنتديات الإلكترونية تسمح بإجراء محادثة مع شخص واحد أو عدة أشخاص ويعتبر الكثير أن الشيء المهم في المنتديات هو "إمكانية إجراء مناقشات والحصول على إجابات من أفراد من مختلف البلدان في الوقت المباشر<sup>4</sup>، أي الحوار بشكل متزامن وكأنهم في مكان واحد جنبا لجنب، دون أن تفصل بينهم حواجز جغرافية أو زمنية.

<sup>1</sup> مصطفى محمد موسى، المراقبة الإلكترونية عبر شبكة الأنترنت ، مصر، دار الكتب والوثائق القومية، 2003، ص227.

<sup>2</sup> Jean Guy Grenier, *dictionnaire d'informatique et d'internet*, paris ,la maison de dictionnaire, 2000, p105.

<sup>3</sup> عبد الحسن الحسني، معجم مصطلحات المعلومات، بيروت، دار العلم، 1987، ص90.

<sup>4</sup> K Sahin, *virtual construction of social reality through new –medium internet*, Turkish online journal of distance education, n.01 ,vol.03,January 2002 .

### 3.1 أشكال المحادثة الإلكترونية:

يمكن التمييز بين أشكال عديدة للمحادثة الإلكترونية، وتختلف كل واحدة عن الأخرى في طريقة الاتصال والتقنيات المستخدمة أو البرمجيات المستعملة للنقاش والحوار:

#### 1.3.1 المحادثة بالنص المكتوب (textuelle) :

وهي أقدم أنواع المحادثة الإلكترونية و أشهرها على شبكة الانترنت، بحيث يمكن إجراء محادثة مع شخص واحد أو أكثر من شخص، وهذا بكتابة النصوص على لوحة المفاتيح التي ستظهر على شاشة جهاز الكمبيوتر الذي سيستخدمه المتحدث، كما سيظهر النص المكتوب على شاشة كل شخص مشارك في الحديث المكتوب، ويتم انتقال النصوص بصفة سريعة آنية وفورية بشكل متفاعل، ويكون ذلك في الوقت الحقيقي والوقت غير الحقيقي<sup>1</sup>.

#### 2.3.1 المحادثة الصوتية :

تعتبر المحادثة الصوتية التي تتم باستخدام الوسائط المتعددة، من أحد المزايا الجديدة لبرامج المحادثة، فيمكن حاليا الاتصال بالصوت والصورة مع أشخاص آخرين من خلال الشبكة، فبرنامج "Yahoo Messenger" من بين البرامج التي يمكن الاتصال من خلالها بالصوت بواسطة الميكروفون<sup>2</sup>، بالإضافة إلى برمجيات أخرى مثل "IRCnet, Dalnet",<sup>3</sup> Undernet<sup>3</sup>، ويعتبر هذا النوع من المحادثة أفضل من المحادثة بالنصوص، لأنه يعطي إحساس للمدرشين بأنهم يتحادثون مباشرة وجها لوجه، كما أن الرسائل التي يتم تبادلها تكون مفهومة وسريعة، فيمكن الإجابة ورد الفعل مباشرة، ودون إضاعة الوقت في الكتابة، ويمكن استخدام برنامج (Talk) في التحدث إلى أكثر من شخص في نفس الوقت، والشيء المشترك في هاتين الطريقتين أنهما تتمتعان بالخصوصية مثل المحادثة التلفونية، وأنت تتحكم في الشخص الذي تتحدث إليه، أما الدردشة (chat) فتقدم لك نوعا آخر من الحديث<sup>4</sup>،

<sup>1</sup> سليمان بن عبد الله الميمان وآخرون، تبسيط الأنترنت والوورد وايد واب، دار الميمان، د ت، ص106.

<sup>2</sup> ياسر أحمد، دردشة بالصوت في برنامج ماسنجر، مجلة لغة العصر، ع 04 أكتوبر 2004، ص31.

<sup>3</sup> محمد بن عبد الله الزايد، مدخل إلى عالم الأنترنت، تونس، منشورات فنكس، 2005، ص71.

<sup>4</sup> مصطفى رضا عبد الوهاب، الأنترنت طريق المعلومات السريع، مصر، المكتب المصري الحديث، 1996، ص153.

حيث أنك تتحدث إلى عدد كبير من الأشخاص في كل أنحاء الكرة الأرضية<sup>1</sup>.  
و يعتبر هذا النوع من أكثر الأشكال استخداما خاصة وأن الكثير من المستعملين لا يملكون أجهزة كاميرا تسمح لهم بمشاهدة من يتحدثون معه.

### 3.3.1 المحادثة بالصوت والصورة ( المرئية ) :

تتيح هذه الخدمة لمستخدميها الصوت والصورة في نفس الوقت، حيث تمكننا هذه الطريقة من رؤية الشخص الذي تكلمه عبر الأنترنت، ولو كان في أقصى العالم، كما يمكن مشاهدة عدة أشخاص في وقت واحد، ولكي نتمكن من استخدام الحوارات المرئية لابد من توفير كاميرا للفيديو، ويمكن للمدرّس من خلال هذا النوع أن يشاهد الشخص أو الأشخاص الذين يتحدث معهم، وهذا النوع من المحادثة المرئية شائع الاستعمال، لأنه يقرب بين الأشخاص من خلال منحهم إحساس بالتقارب الجسدي وكأنهم وجه لوجه، وبالتالي فإنه فعلا يزيل الحدود والحوجز الجغرافية بين الأشخاص مهما كان المكان الذي يتواجدون فيه، ولعل هذا النوع من المحادثة الإلكترونية هو الذي يجتذب الأفراد بشكل كبير ويجعلهم يقبلون على استخدام شبكة الأنترنت، خاصة وأنه فعال و ناجح أكثر، لأن الرسالة يتم استقبالها بحاستي

السمع والبصر، مع إمكانية مشاهدة بعض عناصر اللغة غير اللفظية، كالإشارات، تعبيرات الوجه، وضعيات الجسم واللباس إلى غير ذلك من العناصر الممكن مشاهدتها، وهو ما يجعل الرسالة مفهومة بشكل جيد<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> مصطفى رضا عبد الوهاب، الأنترنت طريق المعلومات السريع، المرجع السابق.

<sup>2</sup> سليمان بن عبد الله الميمان و آخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص107.

**4.3.1 المحادثة التلفونية عبر الانترنت :**

وهو شكل يتم فيه الاتصال من أشخاص في كل أنحاء العالم، من خلال التواصل مباشرة باستعمال بعض البرمجيات، مثل برنامج (Skype) الذي ظهر في سبتمبر 2003 حيث نسخت منه حوالي 17 مليون نسخة، وقد لاقى إقبالا كبيرا من طرف المستخدمين و الشركات، وهناك عدة برامج أخرى والتي تظهر وتتطور يوما بعد يوم مع تطورات تكنولوجيايات الاتصال، وعموما فإن الاتصال الهاتفي من خلال الانترنت يتيح لأي شخص أن يقيم اتصالات هاتفية بالصوت والصورة مع من شاء في أي بقعة من العالم<sup>1</sup>.

**المبحث الثاني: الشبكات الاجتماعية****1.2 تعريف الشبكات الاجتماعية:**

الشبكات الاجتماعية هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، سميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم "بناء المجتمعات" وظهرت مع الجيل الثاني للويب 2.0 تتيح للمستخدم فيها بإنشاء حساب خاص به و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات و الهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو أصدقاء جدد.

مواقع الشبكات الاجتماعية هي صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكات الاجتماعية الموجودة على الانترنت و تهدف الى توفير مختلف وسائل الاهتمام و التي تساعد على التفاعل بين الأعضاء، و يمكن أن تشمل هذه المميزات (المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، مجموعات النقاش، البريد الإلكتروني و المدونات)<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، مصر، المكتب الجامعي الحديث، 2005، ص153.

<sup>2</sup>- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفاييس بوك على المجتمع،، السودان، دار شمس النهضة، 2010، ص6.

و جاء تعريف الشبكات الاجتماعية (social networking service) في قاموس ODLIS: «هي الخدمة الالكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء و تنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الاخرين في بيئة مجتمع افتراضي»<sup>1</sup>.

## 2.2 أنواع و مميزات الشبكات الاجتماعية:

### 1.2.2 أنواع الشبكات الاجتماعية:

تختلف تقسيمات الشبكات الاجتماعية تبعاً للخدمة المقدمة أو للهدف من إنشائها إلى الأنواع التالية:

تقسيم الشبكات حسب الاستخدام والاهتمام إلى ثلاثة أنواع رئيسية، هي:

أ- **شبكات شخصية:** لشخصيات محددة وأفراد ومجموعة أصدقاء تمكنهم من التعارف وإنشاء صدقات بينهم، مثل (Face book).

ب- **شبكات ثقافية:** تختص بفن معين وتجمع المهتمين بموضوع أو علم معين، مثل (Library thing)

ج- **شبكات مهنية:** تهتم وتجمع أصحاب المهن المتشابهة لخلق بيئة تعليمية وتدريبية فاعلة، مثل 1. ((linked in))

كما يمكن تقسيمها حسب الخدمات وطريقة التواصل إلى ثلاثة أنواع أيضاً، هي:

أ- شبكات تتيح التواصل الكتابي.

ب- شبكات تتيح التواصل الصوتي.

ج- شبكات تتيح التواصل المرئي.

و تتنافس الشبكات الاجتماعية اليوم في توفير أكثر من طريقة للتواصل حتى تلبى حاجات جميع شرائح المجتمع الافتراضي<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> Joan M. Reitz. Online Dictionary for Library and Information Science, <http://www.abc-clio.com/ODLIS/searchODLIS.aspx>, 06/04/2013, 13:21.

<sup>2</sup> مشعل عبد الله القدهي، المواقع الإباحية على شبكة الانترنت وأثرها على الفرد والمجتمع، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ص13.

هناك تقسيم ثالث، يقسم الشبكات الاجتماعية إلى قسمين:

#### أ- شبكات داخلية خاصة (Internal Social Networking):

وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الناس تمثل مجتمع مغلق أو خاص يمثل الأفراد داخل شركة أو تجمع ما أو داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص فقط وليس غيرهم من الناس للدخول للموقع والمشاركة في أنشطته من تدوين وتبادل آراء وملفات وحضور اجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من الأنشطة، مثل شبكة ( linked in).

#### ب- شبكات خارجية عامة (External Social Networking):

و هي شبكات متاحة لجميع مستخدمي الانترنت، بل صممت خصيصاً لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح فيها للعديد من المستخدمين بالمشاركة في أنشطته بمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع وتقديم نفسه للموقع، مثل شبكة (Face book).

### 2.2.2 مميزات الشبكات الاجتماعية:

تتميز الشبكات الاجتماعية بعد مميزات منها، ما يلي:

أ- العالمية: حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب ببساطة وسهولة.

ب- التفاعلية: فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية على عكس الإعلام القديم (التلفاز والصحف الورقية) ، وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.

ج- التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبحث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا.

د- سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>- مشعل عبد الله القدهي، المرجع السابق، ص14.

هـ- التوفير والاقتصادية: اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليست ذلك حكرًا على أصحاب الأموال، أو حكرًا على جماعة دون أخرى.

### 3.2 نموذج من الشبكات الاجتماعية (الفايس بوك):

#### 1.3.2 تعريف الفايس بوك:

الفايس بوك بالإنجليزية (face book) وهو عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليه مجانًا وتديره شركة "فايس بوك" محدودة المسؤولية مملوكة خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كما يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم وأيضًا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.

و مصطلح الفايس بوك Face book يشير الى دفتر ورقي يحمل صورًا و معلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة من الجامعات و من هنا جاءت تسمية الموقع و تعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص ببعضهم البعض خصوصًا في الجامعات الأجنبية حيث يتصفح المنتسبون في الجامعات هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية.

انطلق موقع الفايس بوك كنتاج غير متوقع من موقع "فيس ماتش" بالإنجليزية: "face match" التابع لجامعة هارفارد، يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص تم اختيار رواد الموقع للشخص أكثر جاذبية، وقد قام مارك زوكربيرج بابتكار الفيس ماش في 28 أكتوبر من عام 2003، عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية<sup>1</sup>،

<sup>1</sup> -Talk, AlanJ, **Hundreds Register for new face book website**, Harfad Grinson, February 9,2004, <http://www.thecrimson.com/article/2004/2/9/hundreds-register-for-new-facebook-website,24-032013>, 18:20.

و وفقا لما نشرته جريدة "هارفارد كريم سون"، فإن موقع "فيس ماش" استخدم صور مجمعة من دليل الصور المتاح على الانترنت والخاص بتسعة من طلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة المستخدمين إلى اختيار الشخص الأكثر الجاذبية، وكي يتمكن زوكربيرج من تأسيس الموقع، فإنه لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة "هارفارد"، وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي. إن مبادرة جامعة "هارفارد" باتخاذ إجراء مضاد لذلك الفعل ربما يرجع لأسباب قانونية دون ادراك القيمة الحقيقية لذلك الانتهاك الذي ربما يحدث للعديد من الكليات الأخرى، ورد ذلك على لسان زوكربيرج في مدونته الشخصية قائلا: "ولكن هناك أمر واحد مؤكد، وهو أنني ارتكبت حماقة عندما أقدمت على انشاء ذلك الموقع، على كل حال إن أي شخص آخر كان سيقوم بذلك في نهاية الأمر ....<sup>1</sup> وسرعان ما تم توجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرمة الجامعي، ولكن تم إغلاقه بعد بضعة أيام من قبل ادارة جامعة "هارفارد" وقد قامت إدارة الجامعة باتهام زوكربيرج بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد، مما يعرضه للطرد من الجامعة، ولكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر، وفي النصف الثاني من العام الدراسي نفسه قام زوكربيرج بتأسيس موقع face book على النطاق the facebook.com وتحديدا في 4 نوفمبر من عام 2003<sup>2</sup>. وقد أدلى بيرج بتصريح لجريدة "هارفارد كريم سون" قائلا: "لقد كان الجميع يتحدثون عن دليل الصور العالمي المأخوذة في جامعة هارفارد أعتقد أنه من السخف أن تستغرق الجامعة عامين للقيام بمثل هذا العمل، يمكنني أن أقوم بالأمر على نحو أفضل منهم بكثير

<sup>1</sup>- Talk, AlanJ, **Hundreds Register for new face book websit**, Harfad Grinson, op, cit.

<sup>2</sup>- Phillips Sarah , **Abrief history of the face book**, the Guardiam, retrieved <http://mashable.com/2013/04/04/facebook-phone-history/>, 13-04-2013-18:45.

وفي غضون أسبوع واحد فقط". كانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة "هارفارد كوليديج" أقدم كليات جامعة "هارفارد" وخلال شهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام، قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة وبعد فترة وجيزة، انضم كل من إدوارد سافرين المدير التنفيذي للشركة وداستين موسكو فيتيز مبرمج و أندروماكولام رسام جرافيك وكريس هيوز إلى زوكر بيرج لمساعدته في تطوير الموقع. وفي شهر مارس من عام 2004 فتح الفيس بوك أبوابه أمام جامعات "ستانفورد و كولومبيا و بيل". بعد ذلك، اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة "بوسطن" وجامعة "أيفي ليج"، وشيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في "كندا" و"الولايات المتحدة الأمريكية" وفي شهر يونيو عام 2004، تم نقل مقر الفيس بوك إلى مدينة "بالو ألتو" في ولاية "كاليفورنيا" وقد قامت الشركة بإسقاط كلمة the من اسمها بعد شراء اسم النطاق Facebook.com عام 2005 نظير مبلغ 200000 دولار أمريكي، كما قام الفيس بوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2000، وهو ما أشار إليه زوكر بيرج بالخطوة المنطقية التالية. خلال هذه الفترة كانت شبكات المدارس الثانوية بحاجة إلى دعوة للانضمام إلى موقع بعد ذلك، أتاح الموقع اشتراك الموظفين من العديد من الشركات، ومن بينها شركة "أبل المندمجة" وشركة "مايكروسوفت" وفي 26 سبتمبر 2006، فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فأكثر والذين لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح. وفي أكتوبر 2008، أعلن القائمون على "إدارة الفيس بوك" أن اتخاذ مدينة "دبلين" عاصمة "أيرلندا" مقرا دوليا له<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> Dempsey laura, face book is the go-to web sit for students looking to book up ,Dayton daily news-2006, <http://www.highbeam.com/doc/1P2-11973843.html>, 24-03-2013, 18:50.

### 2.3.2 خصائص الفيس بوك:

يتميز الفيس بوك كشبكة اجتماعية بعدة خصائص وأهمها:

- 1- خاصية Wall أو لوحة الحائط وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل إلى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم، جدير بالذكر أنه يمكن مشاهدة لوحة الحائط الخاصة بالمستخدم لأي شخص يمكنه مشاهدة الملف الشخصي لهذا المستخدم وفقا لإعدادات الخصوصية.
- 2- خاصية Pokes أو نكزة "غمزة": تتيح إرسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به .
- 3- خاصية Status أو الحالة: تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.
- 4- خاصية "Photos" أو الصور: التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع.
- 5- خاصية التعليقات أو Notes: وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها وقد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات.
- 6- خاصية الهدايا أو Gifts: و التي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية ، تكلف الهدايا 1.00 دولار لكل هدية، ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها.
- 7- خاصية News Feed أو التغذية الإخبارية: التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم<sup>1</sup>، في بداية الأمر أثارت هذه السمة حالة من الاستياء بين مستخدمي الفيس بوك حيث شك البعض من سوء التنظيم وكثرة البيانات غير المرغوب فيها، بينما عبّر البعض الآخر عن

<sup>1</sup> Dempsey laura, face book is the go-to web sit for students looking to book up, op, cit.

مخاوفهم من أن يؤدي ذلك إلى سهولة تعقب الآخرين لأنشطتهم الشخصية ( مثل التغييرات التي تطرأ على علاقاتهم والأحداث المختلفة والمحادثات التي يتبادلونها مع الآخرين).

هذا بالإضافة الى خدمات الرسائل والدرشة، كما أن الفيس بوك توفر مساحة اعلانية للبيع والشراء الخاصة بأعضاء و وفقا لما ذكرته شركة "كومسكور" وهي شركة متخصصة بالتسويق على الانترنت فإن الفيس بوك يقوم بتجميع قدر من البيانات من خلال رواده يضاهاى ما يتوفر من بيانات لدى جوجل، و مايكروسوفت.

إذن لشبكة الفيس بوك العديد من الخدمات التي يستخدمها المشترك والتي تحقق له العديد من الاشباعات<sup>1</sup>.

## 4.2 دوافع استخدام الشبكات الاجتماعية:

كغيرها من وسائل الإعلام و الاتصال تتيح الانترنت مجموعة من الخدمات التي يستعملها الناس لتلبية رغباتهم و حاجاتهم، فهم يلجئون إلى استخدام خدمة معينة دون أخرى لدوافع معينة، ولأسباب تختلف من فرد لآخر، فما هي الدوافع التي تجعل الأشخاص يستعملون الشبكات الاجتماعية، و ما هي الحاجات التي يطمحون لتلبيتها و إشباعها من خلال هذا الاستعمال.

يمكن القول أن الاتصال يعتبر حاجة ضرورية في حياة الأفراد و ملازمة له، و كما يقول الكاتب (watizlawic): "لا نستطيع أن لا نتصل فالإنسان لا يستطيع أن يحيا دون أن يتصل"<sup>2</sup>، لأن الاتصال مظهر من مظاهر الحياة الاجتماعية التي تنبعث من طبيعة الإنسان و ميله نحو الانتماء إلى الجماعة"<sup>3</sup> و إذا ما حللنا جميع تحركات الإنسان و نشاطاته اليومية، نجد أنها لا تخلوا من الاتصال بمختلف الأشكال و الطرق و الوسائل، إما باستخدام وسيلة اتصالية معينة، أو من الاتصال اللفظي و غير اللفظي، من خلال ما يسميه المختصون بلغة

<sup>1</sup>- Dempsey laura, Ibid.

<sup>2</sup>- شتا راوية هلال احمد، حاجات المراهقين الثقافية و الإعلامية، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2006، ص 09-10.

<sup>3</sup>- محمد مزيان، مدخل إلى نظريات الاتصال المعاصرة ، الجزائر، مؤسسة لالة سكيينة، 2002، ص 62.

الجسد<sup>1</sup> (body language) كوضعيات الجسم و اللباس و الإشارات و تعبيرات الوجه إلى غير ذلك، و لذلك فإن استخدام الشبكات الاجتماعية يدخل في إطار هذه الأنشطة الاتصالية اليومية للإنسان، و التي يصبو من خلالها إلى تحقيق مجموعة من الرغبات و إشباع بعض الحاجات، التي تتحكم فيها مجموعة من الدوافع:

- حسب دراسة قام بها (valkenburg soeters) و الذي توصل إلى مجموعة من

الدوافع التي تحكم في استعمال شبكات التواصل الاجتماعي:

- **اكتشاف الذات:** بمعنى البحث عن كيف يكون رد فعل الآخرين خاصة الإناث، و كيف يظهرن في عيون الناس، و هذا بفضل السرية التي تتميز بها استعمال الإنترنت، مما يدفع المستعملين إلى الكشف عن بعض مظاهر ذواتهم، و لأن عواقب هذا الكشف منعدمة أو محدودة.
- **التعويض الاجتماعي:** أي تجاوز الخجل و نقائص الشخصية على العموم، و بصفة خاصة عند الإناث و المنطويين نفسانيا<sup>2</sup>.
- **التعلم و توسيع المعارف:** هناك من يكون دافعه من المناقشة الإلكترونية تنمية معارفه و تطويرها في مجال معين، من خلال تبادل الخبرات و المعارف بين الأفراد، خاصة و أن الشبكات تجمع أفرادا من كل المستويات الثقافية، من مختلف البلدان و اللغات و الثقافات، مما يجعلها خزانا للمعارف و المعلومات لمن يحسن استعمالها.
- **استكشاف الهوية و لعب الأدوار (identity play):** هناك من يعمد إلى تغيير هويته للتعامل مع عدة أشخاص، و يستخدم شخصية مستعارة تختلف من فرد لآخر " لكي يتعرف على نظرة الناس و رأيهم عن تلك الشخصية التي قدمها لهم، و بالتالي فهو يحاول أن يكتشف مختلف الشخصيات، من خلال لعب أدوار مختلفة، فالعالم الافتراضية " تفسح المجال للفرد أن يضع هويته موضع استكشاف و

<sup>1</sup>- fast Julius, **body language**, London, Pan books LTD, 1982.

<sup>2</sup>- السعيد بومعيزة، اثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، قسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2005، ص69.

تجريب، و ذلك بأن يلعب دورا معيناً مع كل علاقة (...)، و لذلك أطلق بعض علماء النفس على هذه العوالم الافتراضية اسم ورشات هوية (identity work shops) "، أو كما يسميها « Thompson » مجتمعات كشف الذات  
société de révélation de soi<sup>1</sup>.

- **تحقيق الانتماء الاجتماعي: (social involvment)** بحيث أن الفرد يحاول دائما أن يجد الجماعة التي لها نفس اهتماماته، و لها خصائص تتوافق مع شخصيته، و بالتالي فإن "إشباع دافع الانتماء يؤدي إلى إقامة روابط اجتماعية و توثيقها"<sup>2</sup> مع هؤلاء الأشخاص الذين يتصل بهم و يدرش معهم.
- **التحرر العاطفي: (emotional release)** أو كما يسميه البعض التنفيس العاطفي، حيث يطلق الأفراد العنان لانفعالاتهم، و يعبرون بحرية عن المشاعر المكبوتة و يبوحون بكل ما كانوا يخفونه و يتسترون عليه.
- **الهروب من التوتر و الاغتراب<sup>3</sup> (escape from tensions and aliénation):** بحيث أن المدرشين يعملون على التخلص من القلق و الاضطراب الناجم عن ظروف المعيشة و عن الضغوط الاجتماعية، كما يحاولون مسايرة العالم المحيط بهم، لكي يتخلصوا من الشعور بالاغتراب.
- **الترفيه و التسلية:** يحاول المدرشون أن يقضوا على أوقات فراغهم و الترفيه من خلال النقاش مع أفراد آخرين، و التسلية عبر مختلف الطرق المتاحة
- **الاسترخاء و التخلص من الإحباط: (relaxation)** يمكن الاسترخاء و الاستراحة عبر النقاش الإلكتروني، خاصة إذا ما كان الحديث يتم مع أشخاص لهم نفس الانشغالات و المشاكل، فالتعبير الحر يساعد كثيرا على التخلص من القلق و التوتر و الإحباط؛ و تشير بعض المصادر أن هناك حوالي 06% " من الأمريكيين المحبطين يمارسون

<sup>1</sup>- حسبية قيديم، الانترنت و استعمالها في الجزائر، دراسة وصفية في عادات و أنماط و اشباع الاستعمال بالجزائر العاصمة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2001، ص78.

<sup>2</sup>- عبد الفتاح محمد دويدار، سيكولوجية الاتصال و الإعلام أصوله و مبادئه، الأزاريطة، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص180.

<sup>3</sup>- منال أبو الحسن، أساسيات علم الاجتماع الإعلامي النظريات الوظائف و التأثيرات، القاهرة، دار النشر للجامعات، 2006، ص95.

العلاج بواسطة الانترنت (net-therapie) بمدة 10 ساعات يوميا<sup>1</sup>، و هذا لأن النقاش مع أشخاص لهم نفس المشاكل و الأسباب التي جعلتهم يصابون بهذا الشعور، يساعد كثيرا في نسيان هذه المشاكل و التخلص من تأثيرها و لو لوقت مؤقت.

- **الحصول على المعلومات: (information seeking)** يستطيع الأفراد أن يتحصلوا على معلومات قيمة و هامة من خلال الاتصال مع الآخرين، خاصة أن المشاركين في الشبكات الاجتماعية متواجدون في أماكن متباعدة و مختلفة
- **التعارف و بناء علاقات جديدة:** تساهم الدردشة الالكترونية بنسبة كبيرة في إقامة علاقات جديدة و بالتالي في تشكيل النسيج الاجتماعي.
- **التخلص من العزلة و الوحدة:** من خلال التواصل مع الآخرين و التفاعل معهم بصفة دائمة، "فهناك من يبحث عن يقاسمه نفس الاهتمامات و الهوايات" ، لكي يتخلص من شعور الوحدة و الانفصال عن المجتمع.
- **الانتماء و المرافقة: (inclusion/companioship)** حيث أن المرء بطبعه الاجتماعي غالبا ما يبحث عن أصدقاء أو الجماعة التي يرافقها و يندمج فيها.
- **تمضية الوقت: (pass time)** وهذا يكون في حالة الفراغ و الإحساس بالضجر و القلق، مما يجعل الفرد يحاول أن يقتل الوقت بأي وسيلة.
- **التفاعل الاجتماعي: (social interaction)** أي التعامل مع الغير، و هذا ضروري في حياة أي إنسان و لابد أن يكون تفاعل مع المحيط الاجتماعي.
- **حاجة التعبير: (expressive need)** و هذه الحاجة تعتبر من الحاجات الأساسية التي يستعمل لأجلها الأفراد الشبكات الاجتماعية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> Nicholas Bonnal, **Internet, la nouvelle voie initiatique**, paris, les belles lettres, 2000, p132.

<sup>2</sup> Picourt P.O, **la cité numérique**, France, cherche midi éditeur, 2001, p187.

و عموماً فإن دوافع استخدام الشبكات الاجتماعية كثيرة و متعددة، و قد اقتصرنا على ذكر أهمها و أكثرها تكراراً لدى الأشخاص، و نشير إلى أن هذا الاستعمال يمكن أن يتحكم فيه دافع واحد أو عدة دوافع، "لأن السلوك الإنساني عادة ما يكون سلوكاً متعدد الدافعية حيث يشبع السلوك المدفوع حاجات كثيرة في نفس الوقت، وهو ما يسمى بمبدأ الديناميكية الدافعية"<sup>1</sup>. و هناك من يقسم هذه الدوافع إلى قسمين : دوافع منفعية و دوافع طقوسية.

أ- دوافع طقوسية: (ritualized motives) و هي التي تستهدف تضيئة الوقت و الاسترخاء و الصداقة و الألفة مع الوسيلة، و الهروب من المشاكل...

ب- دوافع منفعية: (instrumental motives) و تستهدف التعرف على الذات و اكتساب المعرفة و المعلومات و الخبرات، و جميع أشكال التعلم بوجه عام<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- شتار اراوية هلال احمد، مرجع سبق ذكره، ص27.

<sup>2</sup>- حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال و نظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2001، ص247.

**خلاصة:**

من خلال ما استعرضناه في هذا الفصل، تم التعرف على خدمة المحادثة الالكترونية و أشكالها التي جعلت منها وسيلة اتصالية فعالة، يفضلها الكثير من الأفراد لسهولة استخدامها و سهولة الدخول الى أي موقع من مواقع التواصل الاجتماعي التي عملت على توسيع شبكة علاقات الفرد الاجتماعية، كما تعرفنا في هذا الفصل على الشبكات الاجتماعية إذ تعتبر بمثابة أحدث وسائل الاتصال الانساني و أكثرها فعالة و ذروة الموجة العلمية الثانية من الاتصال غير الموجه، خاصة مع ظهور شبكة الفايبر بوك الذي قمنا بعرض البدايات الأولى لظهوره و خصائصه، كما تعرضنا الى دوافع استخدام الشبكات الاجتماعية.

# الفصل الثاني :

## العلاقات الاجتماعية و المجتمعات الافتراضية

تمهيد

### المبحث الأول: العلاقات الاجتماعية الواقعية و العلاقات الافتراضية

1.1 مفهوم العلاقات الاجتماعية

2.1 الفرق بين الاتصال المباشر و الاتصال الافتراضي

3.1 تحول الاتصالات الافتراضية إلى مقابلات مباشرة

4.1 الفرق بين العلاقات الاجتماعية الكلاسيكية و العلاقات الافتراضية

### المبحث الثاني: المجتمعات الكلاسيكية و تشكيل المجتمعات الافتراضية

1.2 مفهوم و خصائص المجتمعات الافتراضية

2.2 الهوية الافتراضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي

3.2 الفرق بين المجتمعات الكلاسيكية و المجتمعات الافتراضية

4.2 انعكاسات و تأثيرات استخدام الشبكات الاجتماعية

خلاصة

**تمهيد:**

إن تطور وسائل الاتصال و ظهور شبكة الانترنت أدى الى ظهور علاقات اجتماعية افتراضية الى جانب العلاقات الاجتماعية المباشرة، فبظهور شبكات التواصل الاجتماعي نشأت العلاقات الافتراضية عبرها بحيث أصبح الاتصال و التواصل يتم عبر شبكات الكترونية مما أثر على علاقات الفرد المباشرة، و بالتالي ظهور مجتمعات افتراضية و التي ينعلم فيها الحضور الفيزيائي للفرد.

و منه سنتناول في هذا الفصل العلاقات الاجتماعية الواقعية و العلاقات الافتراضية و الفرق بين الاتصال المباشر و الاتصال الافتراضي و تشكيل المجتمعات الافتراضية.

## المبحث الأول: العلاقات الاجتماعية الواقعية و العلاقات الافتراضية

### 1.1 مفهوم العلاقات الاجتماعية:

هي العمليات و التفاعلات الناجمة عن تفاعل و اعتراك الأفراد في البيئتين الطبيعية و الاجتماعية، وهي الاطار الذي يحدد تصرفات الأفراد و مختلف مظاهر سلوكهم و أنشطتهم. وتعرف العلاقات الاجتماعية أيضا بأنها العلاقات التي تنشأ بين كائنين انسانيين أو أكثر عندما يوجد نوع من الاتفاق بين مصالح كل منهما، أو نتيجة لتقارب هذه المصالح أو للحد من الصراعات التي قد تنشأ نتيجة لاختلاف مصالحهم<sup>1</sup>.

و يمكن تحديد خصائص العلاقات الاجتماعية (الكلاسيكية) فيما يلي:

- تتميز العلاقات التقليدية بالحضور الفيزيائي وجها لوجه أثناء التفاعل، حيث أن الأفراد يلتقون و يحتكون فيما بينهم في عدة أماكن (الشارع، السوق، مكان العمل...).
- يمكن لهذه العلاقات أن تكون علاقة زمالة في العمل أو في الدراسة، أو تكون علاقة جوار و صداقة، إلى غير ذلك من الفضاءات الواقعية التي يمكن أن تتشكل فيها هذه العلاقات التقليدية.
- يعتبر الأشخاص الذين بنى معهم علاقة معروفين لدينا، أي أن كلا الطرفين يعلم المعلومات الشخصية المتعلقة بكل واحد بحكم التقارب و إمكانية التلاقي.
- تتميز هذه العلاقات بأنها متينة و قوية في الغالب، لأن طرفيها يلتقون في الغالب لمرات عديدة و في أماكن مختلفة، مما يجعل هذه العلاقات تتوطد أكثر.
- الاتصال في هذا النوع من العلاقات يكون غالبا مباشرا وجها لوجه، و بالتالي تتوفر فيه عناصر الاتصال غير اللفظي، و التي لها دور في طبيعة و نوعية الاتصال، و هذا ما يؤثر بدوره في طبيعة العلاقة الاجتماعية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- أبو مصلح عدنان، معجم علم الاجتماع، الأردن، دار أسامة للنشر و التوزيع، 2010، ص346.  
<sup>2</sup>- علي محمد رحومة، الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2005، ص276.

- يتميز أطراف العلاقات الكلاسيكية بأنهم متجانسون و متشابهون في خصائص كثيرة، كأن يكونوا من نفس السن مثلا، نفس المستوى التعليمي، أو نفس المهنة إلى غير ذلك من السمات التي تجعلهم يتآفون و يرتبطون فيما بينهم.
- تتميز العلاقات التقليدية بالهرمية، خاصة فيما يتعلق بالعلاقات المهنية في الهيئات و المؤسسات، فغالبا ما تحدد مكانة كل شخص ووضعه الاجتماعي طبيعة علاقاته مع غيره، و هذا ما ينعدم في الانترنت.
- تتميز الرسائل و المضامين التي يتم تبادلها أثناء الاتصالات المختلفة، بالصدق و الصحة إلى حد ما، لأن الأشخاص يمكنهم أن يلتقوا و أن يتأكدوا من صحة المعلومات المقدمة، عكس ما هو موجود في العلاقات على الشبكة.<sup>1</sup>

## 2.1 الفرق بين الاتصال المباشر (وجهها لوجه) والاتصال الافتراضي:

يعتبر الاتصال المباشر ذو خصائص و مميزات عديدة قد لا نجدها في الاتصال الافتراضي عبر شبكة الانترنت، حيث أن استعمال تقنية وسيطة بين طرفي الاتصال لابد أن يكون مختلفا عن الاتصال دون واسطة تقنية، خاصة من حيث عناصر اللغة غير اللفظية، و التي تساهم بشكل كبير في إتمام الرسالة اللفظية و أداء معناها بشكل كامل و جيد، و هي لا تتم فقط الرسالة اللفظية بل تعدو ذلك إلى أن تكون رسالة في حد ذاتها، و لهذا يطلق المختصين على هذه اللغة تسمية لغة الجسد، التي تؤدي معان قد لا تقدر على أدائها اللغة اللفظية، و كذلك من ناحية الحرية و العفوية في الاتصال، و التي تختلف بشكل ملحوظ في الاتصال المباشر عن الاتصال الافتراضي، بالإضافة إلى عدة عناصر و عوامل أخرى.

كما يقول الكاتب (Patrice flichy): "فإن تطور الاتصال يقوم دائما على العلاقة القائمة بين تطورات تقنية و تطورات المجتمع"<sup>2</sup>.

و لذلك يمكن تمييز الاتصال الافتراضي ( شبكات التواصل الاجتماعي) عن الاتصال المباشر بمجموعة خصائص يمكن إجمالها في الجدول التالي:

<sup>1</sup> - علي محمد رحومة، الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، المرجع السابق، ص277.

<sup>2</sup> - Patrice flichy, *une histoire de la communication moderne, espace public et vie privé*, Alger, casbah, 2000, p.210.

الاتصال المباشر (وجها لوجه)	الاتصال الافتراضي (عبر شبكات التواصل الاجتماعي)
وجود الحضور الفيزيائي	انعدام الحضور الفيزيائي
الاتصال دون واسطة أو وسيلة	الاتصال عبر وسيلة (الانترنت)
وجود عناصر اللغة غير اللفظية المكتملة للرسالة الاتصالية	انعدام عناصر اللغة غير اللفظية
هناك أهمية لعاملي الزمان و المكان	لا أهمية لعاملي الزمان و المكان
إمكانية التأكد من المعلومات المقدمة	عدم إمكانية التحقق من المعلومات المقدمة
صعوبة (قلة) التماثل و تغيير الهويات و تقمص الشخصيات	إمكانية تغيير الهوية بسهولة، و استعمال شخصية مستعارة
وجود نوع من الالتزام بالأعراف و القوانين الاجتماعية	التعبير بكل حرية دون رادع أو أي قانون ملزم
وجود نوع من الرقابة الاجتماعية التي تضبطها المعايير و الحواجز الاجتماعية	انعدام الرقابة الاجتماعية (حرية مطلقة)
إمكانية ممارسة النفوذ و السلطة بحكم التسلسلات الهرمية في المجتمع	انعدام الأهمية للمكانة الاجتماعية، و التسلسل الهرمي
الاتصالات لا تتم إلا في حيز جغرافي متقارب	يمكن التواصل مع أشخاص متباعدين جغرافيا
يكون الاتصال مباشر في الوقت الفعلي (متزامن)	يمكن أن يكون الاتصال متزامنا أو غير متزامن

### 3.1 تحول الاتصالات الافتراضية إلى مقابلات مباشرة وجها لوجه:

تتميز بعض العلاقات و التفاعلات الافتراضية بالعفوية، و صدق البيانات المتبادلة، خاصة ما كان منها شخصيا، بحيث يتم التعبير بحرية عن كل شيء يرغب فيه أطراف هذه العلاقة، و مع استمرار الاتصالات بطريقة جدية بين شخصين، تنشأ نوع من الثقة المتبادلة، و التي تتحول مع مرور الوقت إلى علاقة وطيدة، تنتهي في كثير من الأحيان بالالتقاء المباشر (وجها لوجه)، حتى و لو كانت مسافة طويلة تفصل بينهما، وغالبا ما تكون هذه العلاقة علاقة زواج<sup>1</sup>، و من الملاحظ أن هذه الظاهرة قد انتشرت في السنوات الأخيرة في الجزائر، فكثيرا ما نسمع عن أشخاص (ذكور و إناث) تعارفوا مع أجنب و تطورت علاقتهم إلى حد الزواج، و نحن نعرف الكثير من الأشخاص من هذه الحالات في محيطنا، و لهذا يمكن القول شبكات التواصل الاجتماعي، قد أدت إلى تشكيل علاقات و روابط اجتماعية جديدة بين الأفراد، من مختلف الأعراق و البلدان و اللغات، و ساهمت في مزج الثقافات، و نقل تقاليد الشعوب التي كانت مغمورة إلى كل أرجاء المعمورة، و لذلك فإن " أثر العلاقات الأنترنتية قد يصبح له أثرا حقيقيا في حياة الأفراد الأصليين الطبيعيين<sup>2</sup> "، و قد تكون بداية العلاقة عن طريق الصدفة، و مع تكرار الاتصالات و زيادة اللقاءات تتوطد العلاقة، إلى درجة يشعر المدرش برغبة جامحة في لقاء صديقه، و لعل هذا ما جعل العديد من الباحثين المهتمين بهذا الميدان، يقولون بأن تكنولوجيات الاتصال إذا ما تم استخدامها بشكل كبير، فإنه تحصل رغبة شديدة و جامحة في الاتصال و المقابلة وجه لوجه، و كما يقول (w.dominique) فإنه " كلما تحسنت و زادت الاتصالات عبر تقنيات الاتصال، كلما زادت ضرورة الاتصال المباشر وجها لوجه مع الغير<sup>3</sup> ". و قد راج استعمال الشبكات الاجتماعية بسبب الرغبة الجامحة في الاتصال بالآخرين، و الرغبة في إيجاد روابط اجتماعية، و الانتماء إلى جماعة معينة (...). فهناك من يقوم بإقامة علاقة من باب الترفيه و المزاح أو حتى الفضول، حتى يجد نفسه

<sup>1</sup> Jean-guy Grenier, **dictionnaire d'informatique et d'Internet**, paris, la maison de dictionnaire, 2000, p105.

<sup>2</sup> علي محمد رحومة، مرجع سبق ذكره، ص284.

<sup>3</sup> Dominique Wolton, **penser la communication**, paris, flamarion, 1997, p56.

في علاقة حقيقية و واقعية<sup>1</sup>، و نشير أن الاتصالات و التعاملات بين الأفراد تزداد بفعل التطورات الحاصلة في عالم تكنولوجيات الاتصال، من خلال خلق حاجات اجتماعية جديدة (مهنية، علمية، تجارية...)، يرتبط إشباعها و انجازها بشكل كبير بهذه التكنولوجيات، مما يؤدي إلى تلاقي الأشخاص المستعملين، والراغبين في إشباع حاجات معينة، و مع استعمال منتديات الدردشة كغيرها من التقنيات الاتصالية في عدة مجالات، و لعدة غايات، تم تشكيل نسيج اجتماعي جديد، يتكون من عدة أفراد، فأحدثت الشبكات الاجتماعية بذلك تغيرات و تحولات جذرية في طريقة تشكل الروابط الاجتماعية و طبيعتها و كيفية تطورها، فلم تظهر أي تقنية اتصالية لحد الآن استطاعت أن تجمع أعدادا كبيرة من الأشخاص من مختلف أنحاء العالم، مهما كان مكانهم، لغتهم، مستواهم و جنسهم، ليجروا مناقشات في مختلف المواضيع، حتى تلك التي لا يمكن أو يصعب الحديث عنها في الواقع، بالإضافة إلى دورها في التعرف على تقاليد و عادات الشعوب الأخرى، وإزالة الاختلافات بينهم و إحلال ثقافة التعايش السلمي دون نزاعات أو صراعات، من خلال التقريب بين وجهات النظر. وعموما فإن شبكات التواصل الاجتماعي رغم كونها مجرد تقنية أو خدمة في شبكة الإنترنت، إلا أنها استطاعت أن تحدث تغييرا اجتماعيا كبيرا، و هو الشيء الذي جعلها تتال نصيبا وافرا من الدراسات و البحوث، و أجريت حولها العديد من الندوات و المحاضرات، و تم حتى تأسيس بعض المراكز التي تساعد الأشخاص المدمنين عليها، و تعالج حالتهم النفسية، و يتفق معظم الدارسين لهذا المجال أن التأثير البالغ لاستعمال الشبكات الاجتماعية، خاص بالعلاقات الاجتماعية بين الأفراد، فمن ناحية أدت إلى تفكك اجتماعي و انفصال بين الناس، و من جهة أخرى ساهمت بشكل كبير في خلق علاقات اجتماعية جديدة، وجماعات جديدة (الجماعات الافتراضية).

<sup>1</sup> Picourt, (P-o), *la cité numérique*, op. cit, pp 186-187.

#### 4.1 الفرق بين العلاقات الاجتماعية الكلاسيكية و العلاقات الافتراضية:

العلاقات الاجتماعية الافتراضية	العلاقات الاجتماعية الكلاسيكية
انعدام الحضور الفيزيائي (عن بعد)	وجود الحضور الفيزيائي (وجها لوجه)
ليس بالضرورة أن يكون تقارب جغرافي	هناك تقارب جغرافي في أغلب الأحيان
معظم العلاقات افتراضية مبنية على معلومات غير صحيحة و لعدم التعارف بينهما	أطراف العلاقة يتعارفون فيما بينهم بشكل جيد و لهم معلومات يمكن التحقق منها
كثيرا ما يتم التعامل بهويات و شخصيات مستعارة	لا يتم التعامل بهوية مستعارة، إلا في حالات نادرة و عند أشخاص معينين لهم غايات محددة.
علاقة مؤقتة و غير وطيدة، إلا في حالات معينة	علاقة متينة و قوية غالبا بحكم التقارب و الاحتكاك المنتظم
غياب معظم عناصر اللغة غير اللفظية أثناء الاتصال و التفاعل	توفر كل عناصر اللغة غير اللفظية أثناء الاتصال و التفاعل
انعدام الهرمية و تساوي كل الأشخاص مهما كانت مكانتهم الاجتماعية	يمكن أن تحكم هذه العلاقات طابع الهرمية، بحكم العلاقات المهنية و التنظيمية التي تحدد مكانة كل شخص
وجود وساطة تتمثل في شبكة الانترنت	انعدام الوساطة التقنية في معظم الأحيان
يكون الاتصال في وقت متباين و غير متزامن	التفاعل و الاتصال يتم في وقت واحد غير متباين
يمكن الاتصال مع عدة أشخاص في نفس الوقت مهما كان مكانهم و بلدهم	الاتصال مع مجموعة أشخاص يتطلب وجودهم جميعا في مكان واحد
يمكن أن تكون هناك عوائق في فهم الرسالة و مشاكل تقنية تسبب تأخر وصولها	الرسالة مفهومة بشكل جيد و تنتقل بسرعة، خاصة مع عناصر اللغة غير اللفظية
يقدمون غالبا معلومات غير صحيحة و مزيفة لعدة أسباب	يقدم غالبا طرفي العلاقة معلومات صحيحة تتعلق بهم و بشخصيتهم

الاتصال يكون إما شفويا أو كتابيا	الاتصال يجمع بين الشفوي و الكتابي
نشأة هذه العلاقة يكون في الغالب بسبب التقارب الجغرافي و الاحتكاك اليومي	تنشأ هذه العلاقات على أساس الاهتمامات المشتركة، و ليس بالضرورة على أساس التقارب الجغرافي

ورغم كل هذه الفروق الموجودة بين العلاقات الاجتماعية الافتراضية و الكلاسيكية، تبقى الأولى مكتملة للثانية، فما هي إلا امتداد لها، لأن الاتصال التقليدي وجها لوجه كان يتميز بخصائص فجاءت الاتصالات عبر التقنيات الحديثة لتضفي بعض المميزات الأخرى، و كما يقول 'محمد محفوظ' فإن: "التطور التاريخي لتكنولوجيا الاتصال يبين أنها تقوم دائما بسد ثغرات و نقائص الاتصال عن بعد، و التي تتعدم في الاتصال الشخصي المواجهي، يعني أن النقائص الموجودة في الاتصال عن بعد مقارنة بالاتصال المواجهي تعمل التكنولوجيا الاتصالية دائما على إزالتها، من خلال توفير وسائل، تقنيات و ظروف تجعل المتصل يحس بأنه مع من يتصل به، دون حدود زمنية أو جغرافية" <sup>1</sup>، و هناك من يرى بأن الاتصالات الافتراضية فيها بعض الخصائص الموجودة في الاتصال المباشر <sup>2</sup>، وبالتالي فإن العلاقة الافتراضية عبر شبكة الانترنت، هي في الغالب امتداد للعلاقة الحقيقية، ففي الكثير من المرات نجد علاقة بنيت عبر الشبكة، ثم تطورت و توطدت إلى أن انتهت باللقاء الحقيقي وجها لوجه. ومن جانب آخر، يعتبر غياب بعض العناصر في العلاقات الافتراضية، كالحضور الفيزيائي و العناصر المصاحبة من لغة غير لفظية (اللباس، الإشارات، التلميحات...)، كعنصر مشجع على الاتصال و التفاعل بشكل أكبر و بناء علاقات أكثر.

و حسب (سبرول و كيسلر) " فإن نقص المؤشرات الاجتماعية يؤدي إلى إخفاء الهويات، وبالتالي يسمح بمشاركة أكبر مما تكون عليه في التفاعلات المباشرة وجها لوجه" <sup>3</sup>، فالحرية

<sup>1</sup> - محمد محفوظ، تكنولوجيا الاتصال، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص40.

<sup>2</sup> - Daantje (D), Agnetta (H-f), Arjan (E.R.B), "the role of émotion in computer-mediated Communication, a review" computers in human behaviour, n.24, 2008, p p766-785.

<sup>3</sup> - Philippe Hert , « quasi-oralité de l'écriture électronique et sentiment de communauté dans les débats scientifiques en ligne », réseaux 97, 1999, p. 213.

و انعدام الرقابة الاجتماعية، في فضاء لا يعرف فيه البعض الآخر، يؤدي إلى التفاعل دون خوف أو خجل مع أشخاص من مختلف الثقافات و المستويات والبلدان.

## المبحث الثاني: المجتمعات الكلاسيكية و تشكيل المجتمعات الافتراضية

### 1.2 مفهوم و خصائص المجتمعات الافتراضية

#### 1.1.2 مفهوم المجتمعات الافتراضية (communauté virtuelle):

يعرف 'سيرج بروكس' المجتمع الافتراضي بأنه: "مجموعة أفراد يستخدمون منتديات المحادثة، حلقات النقاش، أو مجموعات الحوار...، و الذين تنشأ بينهم علاقة انتماء إلى جماعة واحدة و يتقاسمون نفس الأنواع، القيم و الاهتمامات و لهم أهداف مشتركة"<sup>1</sup>، و بالتالي فإن الشيء المميز في هذه المجتمعات كونها تتشكل على أساس اهتمامات و أشياء مشتركة بين هؤلاء المستخدمين، أي أن الصفات و الخصائص الموجودة في كل شخص هي التي تحدد نوع و طبيعة الجماعة الافتراضية التي ينتمي إليها و يندمج فيها.

و يعرف المجتمع الافتراضي الباحث (karasar) بأنه: "مجموعة أشخاص اندمجوا في الاتصالات و التفاعلات عبر الانترنت، في حلقات النقاش أو منتديات المحادثة الالكترونية". أما (schramm) فهو يرى أن المجتمع الافتراضي هو عملية تقاسم فضاء للاتصال، مع أفراد لا نعرفهم، و غالباً ما يتم هذا في الوقت الحقيقي، و هو عبارة عن انعكاس للمجتمع الواقعي، لكن لا يوجد فيه أناس فعليون و اتصالات حقيقية كما في الواقع (أي أنها افتراضية)، وهو عبارة عن جمهور من كل أنحاء العالم، جالسون أمام شاشة الكمبيوتر للتواصل مع بعضهم البعض<sup>2</sup>، و يتبين من خلال ما سبق أن المجتمع الافتراضي هو عبارة عن مجموعة أفراد، يستخدمون منتديات المحادثة الالكترونية، تعرفوا على بعضهم البعض و شكلوا علاقات فيما بينهم افتراضياً، و يتفاعلون افتراضياً، ولهم معايير و قواعد خاصة بهم، و لهم نفس الاهتمامات و الأفكار و المميزات، وهذا ما يجعلهم يبنون علاقات وطيدة

<sup>1</sup>-Serge Proulx, « les communauté virtuelles, construisent-elles du lien social ? » op, cit.

<sup>2</sup>- Sahin K, « virtual construction of social reality through new-medium internet », op, cit, p03.

مثل تلك التي تتشكل في المجتمع الحقيقي، و يطلق على هؤلاء الأفراد بدورهم تسمية الأفراد الافتراضيين "virtual individual's" أو الأفراد الانترنيتيين، الذين يمكن اعتبارهم كائنات حوارية-كتابية في أغلب مظاهرهم، و يتميز هؤلاء الأفراد بغياب الصورة الجسدية الفيزيائية الملموسة للإنسان، بحيث تحل محلها الحوارات التي يقدمها الأفراد، و المعلومات التي يتشكلون بها، و لا يبقى في حقيقة الأمر إلا أجهزة الحواسيب في كل مكان، تمثل الأفراد البشريين بشكل أو بآخر، و كأنهم مجرد اللحم و الدم لمجتمع آلي جديد<sup>1</sup>، و نجد أفراد المجتمع الافتراضي يمنحون أهمية كبيرة لجماعة المدر دشين على حساب جماعتهم الأولية، و محيطهم الاجتماعي و علاقاتهم الحقيقية، و حسب Raymond B. François B. فإنه "عندما يصبح بقاء الجماعة هو الهدف الهام لدى أفرادها أكثر من أهدافهم و أمورهم الشخصية، فحينئذ يمكن القول أن هذا التجمع يمكن أن يشكل مجتمعا أو هو في طريق التشكل"<sup>2</sup>، و بالفعل هذا هو ما يحدث في المجتمعات الافتراضية، حيث أن الأفراد يهتمون أكثر بمصير علاقاتهم و اتصالاتهم الافتراضية من علاقاتهم مع أهلهم وأصدقائهم الواقعيين. و قد كتب الباحث (Rheingold Howard) كتابا كاملا حول هذه المجتمعات، عنوانه بـ "المجتمع الافتراضي" "virtual community" و جاء فيه أن: "المجتمع الافتراضي يجمع أشخاصا من كل أنحاء العالم، يقيمون فيما بينهم علاقات تعاون، تبادل معلومات و خبرات، و يجرون مناقشات ثرية ( خاصة في المواضيع الفكرية و العاطفية)، أكثر مما هو عليه الحال في الحياة الواقعية"<sup>2</sup>، و هنا يلفت الكاتب اهتمامنا إلى شيء مهم، و هو المناقشات العلمية التي تجرى في مختلف الميادين، بين مختصين في مجالات متعددة، كالطب، الكيمياء، الثقافة العامة، حيث تم تصميم منتديات متخصصة تابعة لمختلف المؤسسات الثقافية (جامعات، مراكز بحث، جمعيات...)، و هذا ما يعطي أهمية كبيرة لشبكات التواصل الاجتماعي، فهي تمكن الباحثين و المختصين من مختلف البلدان الالتقاء و النقاش دون أن ينتقلوا، و تبادل الأفكار و الآراء، وربما لهذا السبب قالت (إليزابيت ريد) بأن "شبكات

<sup>1</sup>- محمد علي رحومة، مرجع سبق ذكره، ص 286.

<sup>2</sup>-Dominique Wolton, *Internet et après? une théorie critique des nouveaux medias*, France, Flammarion, 1999, p215.

التواصل الاجتماعي تعتبر مكانا خصبا للأفكار الجديدة"<sup>1</sup>، و لهذا فإن الدول المتقدمة قد تفتنت لإمكانية استخدام هذه التقنية في مجال البحث العلمي و التعليم، فلا نكاد نجد اليوم أي مؤسسة جامعية أو مركز بحث لا يملك منتدى خاص به، بل و الأكثر من ذلك هناك باحثين لهم منتديات شخصية.

## 2.1.2 خصائص المجتمعات الافتراضية:

يمكننا تحديد الخصائص و السمات العامة للمجتمعات الافتراضية في النقاط التالية:

- تتميز بكونها جماعات مصالح (communauté d'intérêts) لأنها تتشكل بفعل الاهتمامات و المصالح المشتركة.
- يتقاسم أفرادها نفس الاعتقادات و العادات و القيم، ولهم إحساس بالتضامن.
- لا يوجد فيها حضور فيزيائي، ولا تقارب جغرافي بين الأفراد (إلا في بعض الأحيان)، و لا وقت حقيقي، فغالبا ما يكون الوقت متفاوتا بين المدر دشين المتباعدين جغرافيا"<sup>2</sup>.
- تتميز هذه المجتمعات بالعالمية، أي يشارك فيها أفراد من كل أنحاء العالم"<sup>3</sup>.
- تتميز باستعمال أفرادها أسماء مستعارة و هوية مستعارة ( fluidity of identity )<sup>4</sup> و يقدمون غالبا بيانات غير مطابقة للواقع.
- يتميز أفرادها بعدم التجانس في بعض الجوانب، فقد يكون لكل شخص مستوى معين أو مهنة تختلف عن الآخرين.

<sup>1</sup>-Elizabeth H.Reid: communication and community on Internet relay chat, op, cit, p 05.

<sup>2</sup>-Serge Proulx : « les communauté virtuelles, construisent-elles du lien social ? », op, cit, pp 1-3.

<sup>3</sup>-Philippe Breton: le culte de l'Internet, une menace pour le lien social ?paris: la découverte, 2000, p105.

<sup>4</sup>- Louis L: «impacts of net-generation attributes, seductive properties of the internet, and gratifications-obtained on internet use» telematics and informatics, n.20 (2003), pp.107-129

- تتميز بأنها مجتمعات مؤقتة و ليست دائمة، فيمكن لها أن تزول في أي وقت خاصة إذا تناقص عدد أفرادها.
- "توفر فرصا أكبر لأعضائها للتفكير بحرية" <sup>1</sup>، و التعبير في كل المواضيع.
- يتميز أفرادها بالولاء و الخضوع لقواعد و معايير هذا المجتمع، لأنه كما يقول (عبد المنعم البكري) فإن " كل فرد يتأثر بالجماعات التي ينتمي إليها، و تأثر على سلوكياته، و تجعله ينساق مع آرائها <sup>2</sup> "، و يؤيد ذلك الكاتب إقبال مهني <sup>3</sup> و الذي يقول بأن " الفرد يتفاعل و يتصل بجماعة ما، حسب نمط معد مسبقا، لا يمكنه أن يبتعد أو أن يتخلى عنه، مخافة أن يبقى منعزلا و مرفوضا من طرف الغير" <sup>3</sup>.
- تتميز هذه المجتمعات باستخدام رموز و لغة خاصة بها، و هي عبارة عن إشارات و رسوم تستخدم للتعبير عن الحالات النفسية للأفراد و على تلميحات الوجه.
- تتميز بأن لها قواعد سلوك خاصة بها، تلزم كل منخرط جديد أو مستعمل أن يلتزم بها و أن يحترمها، و هي تتضمن عموما بعض المواد و القوانين التي تشرح للأفراد كيفية الاستخدام، و آداب التعامل مع المدر دشين الآخرين و عدم إزعاجهم، إلى غير ذلك.
- و حسب الباحث (محمد علي رحومة) يمكن تحديد كائنات المجتمع الافتراضي و تقسيمها إلى ثلاث مجموعات:

1- الفرد الافتراضي virtual individual

2- الجماعة الافتراضية virtual community

3- المجتمع الكوني الافتراضي virtual global society <sup>4</sup>

<sup>1</sup>Judith Lazar, **sociologie de la communication de masse, paris, Armand colin, 1991, p213.**

<sup>2</sup>فؤاد عبد المنعم البكري، الاتصال الشخصي في عصر تكنولوجيا الاتصال، القاهرة، عالم الكتب، 2002، صص 128-133.

<sup>3</sup>- Mehenni Akbal, **quand la communication s'oppose a l'information**, Alger, ed. Dahleb, 1997, p82.

<sup>4</sup>- محمد علي رحومة، مرجع سبق ذكره، ص36.

## 2.2 الهوية الافتراضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

يقوم الأفراد المشكلون للمجتمع الافتراضي ببناء هوية افتراضية (الالكترونية) خاصة، تكون في بعض الأحيان مطابقة للواقع و في أحيان كثيرة مزيفة و مستعارة، و يقصد هنا بالهوية الافتراضية مجموعة المعلومات الشخصية التي تكون الذات الكترونيا، كالاسم، السن، الجنس، و طريقة الإمضاء، إلى غير ذلك من البيانات التي يقدمها المدردشون على أساس أنها تعكس شخصيتهم و هويتهم الحقيقية، و نظرا لغياب الوجود أو الحضور الفيزيائي (présence physique)، فإن غالبية المدردشين يقدمون أنفسهم بشخصيات مستعارة و هويات غير حقيقية، من خلال الإدلاء ببيانات ليست صحيحة، حول أسمائهم، جنسهم، بلدهم إلى غير ذلك؛ و يعمل الأفراد على تغيير هوياتهم كما يحلو لهم، و يقومون بلعب أدوار مختلفة، و تقمص شخصيات عديدة، و تختلف دوافع القيام بهذا السلوك من شخص لآخر، فمنهم من يخشى أن تستغل معلوماته لأغراض معينة، و انتهاك خصوصيته، و منهم من يريد "التعرف على آراء الغير و أحكامهم المختلفة"<sup>1</sup> حول تلك الشخصية التي اصطنعها و تقمصها. "و لذلك فإن هناك فرق بين الصورة التي يقدمها المدردشون عن شخصيتهم و أنفسهم و بين الهوية الحقيقية في الواقع"، فهم يستخدمون هويات تتغير من وضعية لأخرى و من شخص لآخر، و لذلك فإن هذا الازدواج في الشخصية (dédoublment de personnalité) يجعل الشخص الحقيقي في جهة و الشخص المصطنع في جهة أخرى "2، و لذلك يؤكد 'غوفمان' على ضرورة التمييز أثناء التحليل و الدراسة بين الشخص (la personne) و الذات (soi)<sup>3</sup>. و تعتبر الانترنت بصفة عامة الفضاء الذي يوفر إمكانية تقمص شخصيات و تبني هويات متعددة، و كما يقول محمد رحومة "فإن الفرد قادر أن يتمثل كيفما يشاء، و كيفما توفر له التقنية المستخدمة من إمكانيات التمثيل، وهو دائما ليس هو إلا بما يقدم نفسه للآخرين، فقد يغير أو يكيف بياناته

<sup>1</sup> Patrick (M.M), Shannon (m.wells): « interpersonal perception in internet chat rooms » journal of research in personality, n.36 (2002), pp.134-146.

<sup>2</sup> Verville (D), lafrance (j.P): « l'art de bavarder sur Internet », op, cit, pp.184-194.

<sup>3</sup> Beaudouin V., Julia V., « constitution d'un espace de communication sur Internet » Internet un nouveaux mode de communication, op.cit. p.145.

الشخصية أو يزيّفها على كل المستويات من يدري؟<sup>1</sup>، و حتى و إن تبين لمجتمع المدرّشين أن أحدهم يستعمل هوية مستعارة فإن ذلك عادي بالنسبة لهم، لأن معظمهم يفعل نفس الشيء، بالإضافة إلى انعدام طابع الإلزام و غياب الرقابة الاجتماعية التي تجبرهم على عدم تزييف معلوماتهم.

و معظم الذين يقدمون معلومات غير حقيقية، يكون سببهم الأساسي "الخوف من المواجهة و الوقوع فريسة للقرصنة الحاسوبية، و الاختراق و الاحتيال و الحذر و التوجس من المراقبة و التجسس"<sup>2</sup>، كما يعتمد بعض المدرّشين إلى تغيير شخصياتهم بغرض التعرف على انطباعات الناس و آراءهم حولهم، و نجد هذا بنسبة كبيرة عند الإناث، و في كثير من الأحيان تكون الهوية الإلكترونية المتبناة كمرآة عاكسة لنوع الجماعة الافتراضية التي ينتمي إليها الشخص، و يتقاسم معها نفس الاهتمامات و الأفكار و لهذا فإن رغبته في الاستمرار مع هذه الجماعة أو تلك و الانتماء إليها، تجعله يتعامل بشخصية تتوافق مع ميول تلك الجماعة و خصائصها، مما يؤدي به إلى استعمال هوية مستعارة لكي يتحصل على القبول، و يقول في ذلك الباحثان والكر و'بابيس: "أن المدرّش لا يلزمه أن يغير ملابسه كما يحدث في الواقع، وإنما يقوم فقط بتغيير معلوماته الشخصية كإسمه، أصله، قصة حياته، مواقفه، و عمره و جنسه"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>- محمد علي رحومة ، مرجع سبق ذكره، ص283.

<sup>2</sup>- نفس المرجع، ص286

<sup>3</sup>- Rob W. ,Babis B.P, « conversation in the dark, how young people manage chat room Relation ships », nov 2004, [www.aare.edu-au/04pap/wal04244.pdf], 20/02/2013.

### 3.2 الفرق بين المجتمعات الكلاسيكية و المجتمعات الافتراضية:

يمكن التمييز بين كلا المجتمعين من خلال مجموعة من الخصائص التي سنحاول تلخيصها في الجدول التالي:

المجتمعات الافتراضية	المجتمعات الكلاسيكية
- لا يوجد فيها حضور فيزيائي	- يكون فيها حضور فيزيائي (جسدي)
- لا يوجد بالضرورة تقارب جغرافي	- هناك تقارب جغرافي بين الأفراد
- غير محصورة بحيز جغرافي.	- تكون محصورة في حيز جغرافي معين
- تتميز بالعالمية أو الكونية (cosmopolitan)	- هي مجتمعات محلية
- أفراد غير متجانسون	- أفرادها في الغالب متجانسون
- غير دائمة (معرضة للزوال)	- مجتمعات تدوم لوقت طويل
- حرية مطلقة للتعبير في كل المواضيع	- حرية التعبير محدودة في عدة مجالات
- تستعمل لغة خاصة بها تسمى السمايلي (smileys)	- لها لغات متعددة و رموز مختلفة للتعامل
- لها قواعد سلوك خاصة بها (netiquette)	- لها قواعد و قوانين متعددة
- أفرادها غالبا لهم اهتمامات و أفكار مشتركة.	- أفرادها لا يجتمعون بالضرورة لمصالح و أفكار مشتركة
- هناك تفاوت في الوقت نظرا لتباعد المسافات بين المستعملين	- اتصالاتها تكون في الوقت الحقيقي المباشر
- لا وجود للطابع الهرمي بين الأشخاص	- يسودها الطابع الهرمي في العلاقات بين الأشخاص
- ليس للبعد الجغرافي أهمية كبيرة	- العامل الجغرافي له أهمية في تشكيلها
- توجد وسائط تقنية.	- لا توجد وسائط تقنية في الاتصالات بين الأفراد

<p>- لا يوجد سياق اجتماعي و إنما سياق افتراضي</p> <p>- تغيب نسبيا عناصر اللغة غير اللفظية</p>	<p>- هناك سياق اجتماعي خلال عملية الاتصال</p> <p>- تتوفر فيه كل عناصر اللغة غير اللفظية</p>
---	---

## 4.2 انعكاسات و تأثيرات استخدام الشبكات الاجتماعية:

تعتبر الاتصالات التي تتم عبر الانترنت في شبكات التواصل الاجتماعي بالخصوص، ذات آثار و انعكاسات على عدة مستويات، و على مختلف الجوانب (الاجتماعية، النفسية، المعرفية و السلوكية...)، و هي إما انعكاسات ايجابية أو سلبية، و هذا شيء طبيعي لأن الانترنت كغيرها من وسائل الإعلام و الاتصال، لابد و أن تحدث أثرا على مستعملها و تغييرا، سواء كان في الجانب الثقافي، الاجتماعي، السلوكي، اللغوي أو السيكولوجي<sup>1</sup>، إلى غير ذلك من الجوانب التي يمكن أن يلحقها هذا التأثير، و لهذا يتساءل الأستاذ " سعيد بومعيزة " في معرض حديثه عن تأثير وسائل الإعلام على الأسرة و الأطفال قائلا: إذا كان هذا التأثير إبان محدودية وسائل الإعلام، فما هو الوضع في عصر التفتح و التكنولوجيا و الدعائم الالكترونية؟<sup>2</sup>، لأن تأثيرها سيكون أعمق من قبل، نظرا لتطورها و لتعدد تقنياتها و خدماتها، فمن دون شك كلما تطورت وسائل الإعلام و الاتصال كلما زادت حدة تأثيراتها ووقع انعكاساتها.

و قد أجريت عدة دراسات غربية حول الانعكاسات المختلفة لشبكات التواصل و الدرشة على مستعملها، و لا سيما المدمنين منهم، و التي سنستعين بها هنا لتحديد هذه الآثار المختلفة، و نعمل على ضوئها لكشف أهم الجوانب التي قد يمسهها هذا التأثير، و نشير أن التطرق لهذه الدراسات و نتائجها يكون على سبيل الذكر و المقارنة، لأنها أجريت في مجتمعات تختلف عن المجتمع الجزائري، و ذلك في عدة جوانب العادات، الثقافة، الديانة، و الواقع السوسيوثقافي بصفة عامة و كما يقول (إياد شاكر) فإن " الانعكاسات الحاصلة

<sup>1</sup>- رأفت نبيل علوة، شبكات الاتصال، عمان، مكتبة المجتمع العربي، 2007 م، ص42.

<sup>2</sup>- سعيد بومعيزة، "تأثير وسائل الإعلام في المجتمع"، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية و الإعلام، ع01، 2001 / 2002، ص60-61.

ستكون بدورها مختلفة من بلد لآخر، حسب استخداماتها و مدى اندماجها في الوسطين الثقافي و الاجتماعي<sup>1</sup>، و لهذا فإن الانعكاسات المتعلقة بالمستخدمين الجزائريين، و المتفقة مع واقعنا السوسيوثقافي، سيتم ذكرها في خاتمة الجانب التطبيقي، و لن تكون بالضرورة متطابقة مع الانعكاسات التي سنذكرها الآن و التي استقيناها مما توصلت إليه بعض الدراسات الغربية.

**1.4.2 الانعكاسات الاجتماعية:** يمكن القول أن الأثر الأساسي للاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية، يتمثل في علاقة الفرد بمحيطه الاجتماعي، و نسبة احتكاكه به، حيث أن العديد من الدراسات التي تناولت هذه الجوانب بينت أن المدرشين يحدث لهم نوع من العزلة و الانفراد، و تراجع مدة جلوسهم مع أفراد عائلاتهم و أصدقائهم. ففي دراسة قام بها (كريستوفر سانديرز) سنة 2000، تبين أن هناك علاقة بين استعمال الانترنت و مشاعر العزلة الاجتماعية و الاكتئاب<sup>2</sup>، و قد بينت دراسة أخرى أن الاستعمال الزائد للانترنت كانت له علاقة مع انخفاض الاتصالات العائلية، و نقص حجم الدائرة الاجتماعية المحلية للعائلة، مع زيادة مشاعر الاكتئاب و الوحدة، فالتقنيات الاتصالية للانترنت تجعل الفرد يشعر بمتعة و انبساط، نظرا لإمكانية الحديث مع أشخاص من كل أنحاء العالم و في الوقت الآني المتزامن، و هذا ما يجعله يستغرق في النقاشات و يقضي أوقاتا دون أن يشعر، و بالتالي " ينفصل عن المجتمع الحقيقي و يدخل في مجتمعات افتراضية<sup>3</sup>، و يصبح شخصا غريبا عن مجتمعه، و ينقص اهتمامه بقضاياها و بأحداث محيطه الاجتماعي، و مع مرور الوقت يتحول إلى شخص منعزل تماما عن بيئته الاجتماعية، و يصيبه ما يسمى بالانعزال الذاتي " le repli sur soi"، و يزداد ارتباطه بأصدقائه الافتراضيين، إلى درجة أن يفقد الرغبة في الجلوس لمدة طويلة مع أفراد عائلته

<sup>1</sup>- إيداد شاعر البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين، عمان، دار الشروق، 2003، ص 145.

<sup>2</sup>- احمد محمد صالح، مرجع سبق ذكره، ص 2

<sup>3</sup>- Philippe Breton, le culte de l'Internet, op.cit. p.105.

وأصدقائه، و يعود هذا الارتباط الشديد بالجماعة الافتراضية و بمننديات الدردشة، إلى كون هذه المواقع " توفر بيئة يقوم فيها الأفراد بتطوير شعور الانتماء و الهوية الاجتماعية و توفر بنيات اجتماعية موجودة في المجتمع الحقيقي"، بالإضافة إلى الأثر المحتمل على العلاقات الزوجية، و التي قد تتدهور بشكل كبير و تؤدي حتى إلى الطلاق، خاصة إذا انغمس أحد الطرفين في علاقات افتراضية غير شرعية و لهذا فإن الاستعمال المتواصل لشبكات التواصل الاجتماعي يهدد بشكل مباشر كيان العلاقات الحقيقية، و يحدث قطيعة بين الأفراد، مما يؤدي إلى زوال النسيج الاجتماعي التقليدي، و حلول نسيج اجتماعي افتراضي محله، يتميز "بانعدام حميمية الجوار و التقارب"<sup>1</sup>.

و كنتيجة لهذا الانعزال و الانفصال الاجتماعي، يحدث نوع من التفكك الاجتماعي، و تطغى النزعة الفردية على الجماعية و يتراجع الاهتمام بقضايا الجماعة، لكن هذا الانعزال لا يجب أن يجعلنا نغفل عن العلاقات الجديدة التي يكتسبها الفرد مع أفراد من كل الأنحاء، ربما لم يكن ليعرفهم لولا منتديات المحادثة الالكترونية، فهو يتعرف على أفراد جدد كل يوم، و رغم ذلك فإن هذه العلاقات لا يمكن أن تحل محل العلاقات الواقعية مع محيطنا الاجتماعي، و يمكن كذلك لهذه الاتصالات أن تقرب بين شعوب العالم، و تعرف بعضهم بتقاليد البعض الآخر، و تقرب بين آرائهم و أفكارهم، و يمكن أن تؤدي كذلك إلى حصول "التجانس الثقافي"<sup>2</sup> الذي يجعل ثقافات الأفراد تتعايش و تتقارب فيما بينها، و تتمازج لتأخذ كل واحدة عن الأخرى ما يناسبها و يخدمها. و من الانعكاسات التي تحدث كذلك من جراء استخدام منتديات المحادثة الالكترونية باعتبارها وسيلة اتصال، "الاغتراب الثقافي و التنميط الاجتماعي"، الذي يجعل الفرد يشعر و كأنه لا ينتمي إلى ثقافة مجتمعه، و تبدأ أعراض التملص من عادات مجتمعه و تقاليده، و تبدو أعراض التشبث بالقيم الغربية، و أنماطهم الثقافية الناتجة عن كثرة الاحتكاك بهم و الاتصال معهم.

<sup>1</sup>- Picourt P.O, op. cit, p131.

<sup>2</sup>- Philippe Bretton ,le culte de l'Internet, op.cit, p52.

**2.4.2 الانعكاسات الصحية:** يجمع الكثير من المختصين أن الإدمان على خدمة الدردشة له

آثار على صحة الفرد النفسية و البدنية، و التي يمكن أن نجملها فيما يلي:

- تدهور أوقات النوم و الاستيقاظ بسبب الاستعمال المتواصل، لأوقات متأخرة من الليل، و أثر ذلك على صحة الإنسان .

- يسبب الإدمان الشبكي الأرق و اضطرابات النوم، و خلل دورة النوم الطبيعية، لأن السائد هو الاتصال و الدخول إلى الشبكة ليلا، و هذا يؤدي إلى نوم فترات قليلة قد لا تتجاوز الساعتين، مما يسبب الإرهاق الجسدي و النفسي و ينعكس ذلك على الأداء الوظيفي و المهني و الدراسي.

- ضعف الجهاز المناعي و الوظيفي، مما يجعله عرضة للإصابة بالكثير من الأمراض، فالجلوس الطويل يسبب آلام الظهر و العمود الفقري و التهاب العينين، نتيجة التعرض للإشعاعات الكثيرة مما يسبب ضعف النظر.

- الجلوس الطويل لساعات يؤدي إلى ركود الدورة الدموية، مما يسبب حدوث جلطات دماغية و قلبية، و ضعفا بأداء الأجهزة الحيوية بالجسم.

- التأثيرات على الجملة العصبية، إذ ينتج عن الإدمان على الانترنت عدم الاتزان النفسي الانفعالي، فيؤدي ذلك إلى ضعف ردود الأفعال الاستجابية، مما قد يتسبب في حوادث سير، و قد تحدث توترات عصبية بالإفراز المفرط و المتزايد لهرمون الكورتيسول(هرمون الإجهاد و التعب)، و هرمون الأدرنالين و النورادرينالين، يولد عند المتصفح سرعة الغضب و العدوانية، و ظهور اضطرابات عقلية و نفسية، لدرجة أن بعض علماء النفس أطلق عليها اسم "الهوس النفسي".

- الإصابة بما يعرف بتناذر النفق الرسغي، الذي يصيب الأشخاص الذين يمضون أوقاتا طويلة في استخدام أصابعهم بالضغط على لوحة المفاتيح" (... ) ، و هو ما يسمى بتعب عظام الرسغ(carpal tunnel syndrome(cts)1.

<sup>1</sup>- وليد أحمد المصري، "الأسرة العربية و هوس الانترنت"، مجلة العربي، ع573، 2006/08/10.

- الإصابة بالتعب المتكرر (RST) repetitive strain injuries و مخاطر الإشعاعات (radiations) الذي قد يؤدي إلى انسداد المسام، و جفاف العينين و تهيج البشرة.

- و هناك أثر سيكولوجي، و هو القلق الكمبيوتر computer anxiety و الذي يعرف أيضا باسم السيبرفوبيا (cyberphobia) أو الكمبيوتر فوبيا، و هو الخوف من الكمبيوتر. تعب العين و الصداع، أو أعراض الرؤية الكمبيوترية syndrome computer vision CVS و تحدد أعراضه في تعب العين و الصداع و الرؤية المزدوجة، و الصورة المشوشة، و ارتفاع ضغط العين "

- هذا و توجد " أضرار نفسية تتجر عن انكماش حجم المعاملات الشخصية، و العزلة و الوحدة "فيتمالك الشخص شعور بالإحباط النفسي و الاكتئاب، و عدم القدرة على التركيز و التفكير و الإحساس بالقلق.

و نظرا لهذه الأعراض الناتجة عن الإدمان على الانترنت بصفة عامة و الشبكات الاجتماعية بصفة خاصة، فقد بدأت الدوائر الصحية تهتم بذلك، و صارت تخصص أجنحة خاصة بهؤلاء المدمنين، و قد " أنشئت أول عيادة نفسية لعلاج الإدمان الانترنتي عام 1996، في مستشفى ماكلين في جامعة هارفارد". كما أن هناك جماعة مساندة لمدمني الانترنت تضم 300 عضو على الشبكة "، كما أسست الدكتورة كمبرلي مركزا لمعالجة الإدمان على الانترنت، و هي متخصصة في علم النفس<sup>1</sup>.

**3.4.2 الانعكاسات الثقافية و العلمية:** مما لا شك فيه أن استعمال الانترنت كوسيلة اتصال لا يخلو من تأثير و تأثر بثقافات الغير، فالشخص الذي يتحدث مع شخص آخر مختلف عن ثقافته و مجتمعه، لابد و أن ينقل كل واحد منهما أفكارا للآخر، و يسوق له ثقافته و قيم مجتمعه، فالاتصال أصبح ملازما للثقافة، وكما يقول فلاح كاظم فإن " التكافل و التفاعل بين الثقافة و الاتصال قد غدا في عصرنا الراهن أكثر وضوحا من أي وقت مضى"<sup>2</sup>، بسبب التطور الحاصل في التقنيات الاتصالية و تطبيقاتها المختلفة، و من الأخطار المحتملة على

<sup>1</sup> عبد الباسط محمد عبد الوهاب، مرجع سبق ذكره، ص 273.

<sup>2</sup> صالح خليل أبو إصبع، الاتصال و الاعلام في المجتمعات المعاصرة، عمان، دار مجدلاوي، ط 4، 2004، ص 37.

المدرشين، خطر التغريب الثقافي، و الذي يمس الشباب بالخصوص، و يجعلهم يتخلون عن ثقافتهم و خصوصيتهم، و يتكرون من عاداتهم و حضارتهم متشبثين بالقيم الغربية، و ينجر عن هذا الانخداع بالثقافة الغربية، اهتمام بالغ بكل ما يفعلونه (سلوكات، عادات، لباس...)، و اهتمام بلغتهم إلى درجة إهمال اللغة الأم، و هذا ملاحظ في الواقع الجزائري، حيث أننا نجد توجهها كليا إلى المدارس الخاصة لتعلم اللغات الأجنبية، و يحدث أثر المحادثة الالكترونية مع شعوب أخرى و الاتصال عبر الثقافات تأثيرا كبيرا على اللغة العربية، حيث يقوم العرب بتعديل أسلوب كلامهم بأساليب خاطئة للتفاهم مع تلك الثقافات "1، فيتم إدخال كلمات أجنبية على اللغة العربية، مما يؤدي إلى اضطراب و عدم تحكم كامل و جيد، سواء في اللغة العربية أو اللغة الأجنبية، حيث يتم الخلط في المصطلحات و الكلمات، وهذا ما يلاحظ في اللغة المستعملة من طرف الجزائريين، فهي عبارة عن خليط من كلمات عربية، فرنسية، انجليزية و عامية، و ينجر عن كل هذا "تفكير للغة المستعملة و بالتالي يحدث عجز في القدرة على الاصطلاح التفكير الحر"، و هناك من يرى على العكس من ذلك، أن هذا التنوع الثقافي عبر الشبكات الاجتماعية، هو عامل ايجابي من الناحية الثقافية إذا أحسن استغلالها، خاصة من ناحية تعلم اللغات الأجنبية، و التعرف على ثقافات الشعوب و الأمم، و اكتساب معارف و معلومات جديدة، و كما تقول (Elizabeth Reid) "تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي فضاء خصبا للأفكار الجديدة"2، حيث تطرح مختلف الأفكار و الآراء من طرف أشخاص لهم مستويات علمية و ثقافية متعددة، فيمكن للفرد أن يكتسب معلومات و معارف كثيرة من خلال هذه المناقشات، كما يمكن أن تؤدي الدردشة الالكترونية إلى تطوير مهارات استخدام الحاسوب و الانترنت و اكتساب ثقافة معلوماتية، حيث أن الكثير من الأفراد تعلموا كيفية استخدام الحاسوب عبر التواصل الالكتروني.

1- صالح خليل أبو إصبع، المرجع السابق، ص38.

2- Elizabeth M R, op.cit, p06.

**4.4.2 الانعكاسات المختلفة على السلوكات و المواقف: يمكن لمستعملي الشبكات**

الاجتماعية أن يتأثروا بالأشخاص الذين يدرشون معهم، فيحدث جراء ذلك تغيرا في سلوكاتهم و تصرفاتهم، كما تتغير كذلك مواقفهم و اتجاهاتهم المختلفة، لأن " اكتساب الاتجاهات الاجتماعية لدى الفرد يتم عن طريق التفاعل الذي يحدث بين الفرد و غيره من أفراد المجتمع"<sup>1</sup>، و نظرا لاندماج المدرش كلية في الاتصال مع أشخاص آخرين، يحدث له نوع من الشعور بالولاء و الانتماء، و الالتزام بمعايير جماعته الافتراضية، و بالتالي تبني مواقفهم و أفكارهم و اتجاهاتهم، بالإضافة إلى ذلك فإن المحادثة لأوقات طويلة يجعل الفرد يتخلى عن سلوكات كان يقوم بها لتحل محلها سلوكات غيرها، و لهذا يحذر المختصون من أخطار و انعكاسات الدردشة الالكترونية على الأطفال و المراهقين، و من إمكانية انحراف سلوكاتهم و أخلاقهم.

**5.4.2 الانعكاسات على الجانب الديني و الأخلاقي: من أخطر الانعكاسات التي يمكن أن**

تنتج عن المواقع الاجتماعية، تلك المتعلقة بالجانبين الديني و الأخلاقي، حيث أن مناقشة مواضيع تافهة و انحرافية، ولا سيما تلك المتعلقة بالجنس، قد تؤدي إلى " تدهور منظومة القيم"<sup>2</sup> و انحطاط أخلاقي لدى الأفراد، لأن الحديث الالكتروني قد يكون مع أشخاص جديين و متخلفين كما قد يكون مع أشخاص منحرفين لا قيم لهم و لا مبادئ، و هذا ما يشكل خطرا خاصة بالنسبة للأطفال و المراهقين، لأنهم دائما ينساقون وراء ما هو غامض و مجهول نظرا لفضولهم الكبير، و محاولة اكتشاف كل شيء، و لهذا فإنهم قد يتعرضون لنقاشات إباحية تؤدي إلى انحراف سلوكاتهم بشكل كبير، بالإضافة إلى هذا فإن استغراق أوقات طويلة في الدردشة قد يؤدي إلى تهاون في أداء الواجبات الدينية مثل الصلاة في المسجد، إلى غير ذلك من العواقب التي تتجر عن الإدمان الانترنتي، و هناك من يستعمل المنتديات للقدح في الأشخاص و انتهاك خصوصياتهم، أو لاستفزاز طرف معين، أو لإجراء نقاشات عنصرية، وهذا ما جعل العديد من الجهات تطالب بوضع قوانين تلزم مسيري و مصممي هذه المنتديات و مزودي خدمة الانترنت بمراقبة محتوى حلقات النقاش.

<sup>1</sup>- الدسوقي عبده إبراهيم، وسائل و أساليب الاتصال الجماهيرية و الاتجاهات الاجتماعية، الإسكندرية، دار الوفاء، 2004، ص143.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص145.

**6.4.2 انعكاسات على استعمال وسائل الإعلام : أثبتت دراسة قامت بها مؤسسة**

(continental research)، و التي أجريت على 12400 مستخدم للإنترنت، بأن 56% منهم قد تراجعت نسبة استعمالهم للتلفزيون، و أنهم أصبحوا يفضلون الإنترنت "، و هناك عدة دراسات أخرى بينت أن زمن التعرض لوسائل الإعلام قد تأثر بشكل كبير، و تراجع بسبب إدمان الأفراد على الشبكات الاجتماعية، حيث أن أوقاتا كبيرة أصبحت تستغرق فيها على حساب أمور و أنشطة الأخرى.

**7.4.2 الانعكاسات النفسية: من بين الآثار التي تسببها المحادثات الالكترونية الإصابة**

بالإحباط النفسي، و الإحساس بالقلق بسبب قضاء أوقات طويلة في الدردشة، و لا سيما إذا كان هذا الاستعمال عشوائيا أي دون هدف محدد مسبقا، أو إذا أجرى نقاشا في موضوع تافه كالمواضيع الإباحية، فإنه من دون شك سيشعر في الأخير بالذنب و تضييع المال و الوقت، و هو ما يؤدي به إلى الشعور بالإحباط النفسي و المعنوي<sup>1</sup>، هذا من جهة، و من جهة أخرى نجد أن الذين يستعملون منتديات الدردشة لأغراض ايجابية (تعليمية و تثقيفية، الحصول على المعلومات، تعلم لغة أجنبية، التعرف على ثقافات العالم...)، يشعرون بعد هذا الاستعمال بالارتياح النفسي و الرضا، و بالتالي فإن شعورهم سيكون مختلفا تماما عن سابقهم.

<sup>1</sup> Philippe Breton, op, cit p50.

**خلاصة:**

لقد تعرفنا في هذا الفصل على العلاقات الاجتماعية التي تكون موجودة في أي مجتمع، فالإنسان لا يستطيع العيش دون هذه العلاقات على الرغم من وجود تأثيرات جعلت منها تنقلص إلا أنها تبقى ضرورية في حياة الفرد، بالإضافة إلى العلاقات الافتراضية التي تشكلت بظهور وسائل حديثة للاتصال و نشوء ما يسميه بن رحومة "الاجتماعية الأنترنيتية" اذ يتفاعل الانسان مع الحاسوب، و يتحوّل إلى إنسان رقمي افتراضي يعيش على شبكة التواصل الاجتماعي و يتواصل مع غيره في كافة أنحاء العالم، إلا أن هذه المجتمعات تبقى مكملة للمجتمعات الواقعية. كما تطرقنا لانعكاسات و تأثيرات استخدام الشبكات الاجتماعية.

# الاطار التطبيقي

# الفصل التطبيقي

تحليل و تفسير الجداول البسيطة

خلاصة

تحليل و تفسير الجداول المركبة

خلاصة

نتائج الدراسة

## عرض الجداول و تحليلها:

### الجدول البسيطة:

#### • خصائص عينة الدراسة:

الجدول رقم 01: يبين توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس

النسبة	العدد	التعداد الجنس
36%	63	ذكور
37%	37	إناث
100%	100	المجموع

يبين الجدول رقم 01 توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس، إذ نلاحظ أن الجنس الغالب فيه هو الذكر، حيث يمثل نسبة 63% فيما يبين جنس الأنثى 37%.

الجدول رقم 02: يبين توزيع أفراد العينة وفق متغير السن

النسبة	العدد	التعداد السن
11%	11	20 - 18
49%	49	23 - 21
32%	32	26 - 24
08%	08	26 فما فوق
100%	100	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن 11% من الطلبة تتراوح أعمارهم ما بين 18-20 سنة و هي نسبة قليلة نوعا ما مقارنة بالفئات الأخرى، ثم نلاحظ نسبة 49% فيما يخص الفئة العمرية ما بين 21- 23 سنة و هي أكبر نسبة مقارنة بالفئات الأخرى ثم تليها نسبة 32% من الطلبة الذين يتراوح سنهم ما بين 24- 26 سنة و أخيرا نسبة 08% للذين تتراوح أعمارهم ما بين 26 سنة فأكثر و هي نسبة قليلة.

**الجدول رقم 03: يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص**

النسبة	التكرار	التعداد التخصص
41%	41	علوم الاعلام والاتصال
21%	21	علم الاجتماع
21%	21	علم النفس
07%	07	العلوم الاقتصادية
10%	10	التربية البدنية و الرياضية
100%	100	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة تخصص علوم الاعلام والاتصال تمثل أكبر نسبة 41% مقارنة بالتخصصات الأخرى، ثم تليها نسبة كل من علم الاجتماع و علم النفس بنسبة متعادلة 21% ثم يليها تخصص العلوم الاقتصادية بنسبة 07% و هي الأقل بالنسبة للتخصصات الأخرى و أخيرا نسبة 10% لتخصص التربية البدنية و الرياضية.

**الجدول رقم 04:** يبين توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة

النسبة	التكرار	التعداد مكان الإقامة
59%	59	حضري
34%	34	شبه حضري
07%	07	ريفي
100%	100	المجموع

نلاحظ في الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين هم ذو أصل اجتماعي حضري حيث يمثلون نسبة 59%، ثم تليها نسبة 34% ممن يقطنون في شبه الحضري ثم الريفي بـ 07% و تقل هذه الأخيرة.

**الجدول رقم 05:** يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية

النسبة	التكرار	التعداد الحالة العائلية
89%	89	أعزب
08%	08	خاطب
03%	03	متزوج
00%	00	مطلق
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة الذين يستخدمون الأنترنت و الشبكات الاجتماعية أغلبهم عزاب حيث قدرت النسبة بـ 89% و هي أعلى نسبة، أما الخاطبين فقدرت نسبتهم بـ

08%، ثم تليها نسبة 03% للمتزوجين، أما نسبة المطلقين فهي معدومة، و يدل هذا على أن أغلب أفراد العينة الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية هم أفراد غير مستقرين اجتماعيا (عزاب).

• المحور الأول: استخدام الأنترنت

الجدول رقم 06: يبين أماكن استخدام الأنترنت من طرف أفراد العينة المدروسة

النسبة	التكرار	التعداد أماكن الاستخدام
11%	11	الجامعة
62%	62	البيت
24%	24	مقاهي الأنترنت
03%	03	أماكن أخرى
100%	100	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الأنترنت في البيت بحيث تمثل نسبة 62% و تليها نسبة 24% من الطلبة الذين يداومون على استعمال الأنترنت في مقاهي الأنترنت ثم تليها نسبة 11% من الأفراد الذين يستعملون الأنترنت بالجامعة، و أخيرا نسبة 03% من الأفراد الذين يستخدمون الأنترنت في أماكن أخرى متعددة و بالتالي يتضح لنا أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الأنترنت في البيت و هذا يشير الى توفر الامكانيات و الوسائل الالكترونية في منازل أفراد العينة محل الدراسة.

**الجدول رقم 07:** يبين مدى استخدام الأنترنت من طرف العينة المدروسة

النسبة	التكرار	التعداد الاستخدام
65%	65	دائماً
30%	30	أحياناً
05%	05	نادراً
100%	100	المجموع

يبين الجدول أعلاه مدى استخدام الأنترنت من طرف العينة المدروسة بحيث تمثل نسبة 65% ممن يستعملون الأنترنت و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى، و نسبة 30% ممن يستخدمونها أحياناً، أما نسبة استخدام الأنترنت نادراً فكانت 05% و هي نسبة قليلة، معناه أن أغلب الطلبة يستخدمون الأنترنت بصفة دائمة و هذا يعود الى اهتماماتهم و مشاغلهم المتمثلة في الواجبات المكلفين بها من بحوث و غيرها.

**الجدول رقم 08:** يبين الأوقات التي يفضل استخدام الأنترنت فيها من طرف العينة محل الدراسة

النسبة	التكرار	التعداد أوقات الاستخدام
03%	03	من 10 حتى 12 صباحاً
27%	27	من 13 الى 18 مساءً
67%	67	من 19 الى 00 ليلاً
03%	03	من 00 ليلاً حتى الصباح
100%	100	المجموع

الجدول رقم 08 يوضح لنا أن أكثر من نصف العينة يستخدمون الأنترنت من 19 الى 00 ليلاً أي نسبة 67%، تليها نسبة 27% مستخدم للأنترنت من 13 الى 18 مساءً أما بالنسبة للفترة الصباحية و بعد منتصف الليل فجاءت النسب متعادلة بـ 03%، و منه نستنتج أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الأنترنت بكثرة ما بين الساعة السابعة مساءً الى منتصف الليل و هذا ما قد يؤثر على تفاعل الفرد مع أفراد أسرته خصوصاً أن هذه الفترة يكون أغلب أفراد العائلة بالمنزل مما يؤثر على العلاقات الاجتماعية ما بين الفرد و أسرته.

**الجدول رقم 09:** يبين المواقع التي يتردد أفراد العينة على تصفحها

النسبة	التكرار	التعداد المواقع المتصفح
13,75%	37	مواقع الأخبار و الجرائد
34,57%	93	مواقع الشبكات الاجتماعية
09,66%	26	مواقع الأغاني
09,29%	25	المواقع الاسلامية
20,07%	54	مواقع الدردشة
05,94%	16	مواقع الجامعات
06,69%	18	مواقع أخرى
100%	269	المجموع

يبين الجدول أعلاه المواقع التي يستخدمها أفراد عينة البحث أثناء استعمالهم للأنترنت فظهرت نسبة تصفح مواقع الأخبار و الجرائد بـ 13,75% مقابل 37 فرداً و تحصلت مواقع الشبكات الاجتماعية على أكبر نسبة بمعدل 34,57% ما يقابل 93 طالباً، أما مواقع الأغاني و المواقع الاسلامية فكانت تقريبا متساوية بحيث قدرت نسبة تصفحها بـ 09,66%

ما يقابل 26 طالبا و 09,29% للمواقع الاسلامية أي ما يعادل 25 فرداً، ثم 54 فرداً ما يساوي نسبة 20,07% من مواقع الدردشة و التي تأتي في المرتبة الثانية بعد المواقع الاجتماعية، الى جانب 16 فرداً ما يعادل نسبة 05,94% ممن يتصفحون مواقع الجامعات، و أخيرا 18 فرداً ما يقابل نسبة 06,69% من الأفراد الذين يتصفحون مواقع أخرى، و هذه النتائج تخدم فرضيات الدراسة من حيث استعمالات الشبكات الاجتماعية و مواقع الدردشة و تأثيرها على شبكة العلاقات الاجتماعية الواقعية.

• المحور الثاني: الشبكات الاجتماعية و استخداماتها

الجدول رقم10: يوضح أغلب مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها أفراد عينة البحث

النسبة	التكرار	التعداد الموقع الاجتماعي
03,55%	06	تويتر
56,21%	95	الفايس بوك
00%	00	ماي سبايس
28,40%	48	سكايب skype
09,46%	16	msn
02,36%	04	أخرى
100%	169	المجموع

تبين احصائيات الجدول أعلاه أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما من طرف المبحوثين، حيث تمثل نسبة 56,21% ما يقابل 95 فرداً ممن يستخدمون موقع الفايس بوك حيث تحصل على أكبر نسبة ثم تليها نسبة 28,40% أي ما يعادل 48 طالبا من أفراد عينة البحث الذين يستخدمون السكايب، و 16 مبحوثا أي ما يعادل 09,46% من الأفراد الذين

يستخدمون msn، أمّا الذين يستخدمون التويتر فبلغت نسبة الاستخدام 03,55% أي ما يعادل 06 أفراد، و أجابت نسبة 02,36% أي ما يعادل 04 أفراد باستخدامهم لمواقع تواصل اجتماعي أخرى أمّا موقع ماي سبايس فسجلنا عدم استخدامه من طرف أفراد العينة المدروسة.

### الجدول رقم11: يبين توزيع عدد ساعات الاستخدام اليومي للشبكات الاجتماعية

النسبة	التكرار	التعداد عدد الساعات
40%	40	أقل من ساعتين
45%	45	ساعتان الى خمس ساعات
15%	15	أكثر من خمس ساعات
100%	100	المجموع

يوضح الجدول عدد ساعات استخدام الشبكات الاجتماعية من قبل أفراد العينة المدروسة، بحيث تمثل نسبة 40% للأفراد الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية أقل من ساعتين في اليوم ثم تليها 45% و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى حيث بلغت 45% و تمثل الاستخدام من ساعتان الى خمس ساعات، تلتها فئة المستخدمين ممن يستخدمون أكثر من خمس ساعات في اليوم، حيث كانت هذه النسبة 15%، و بالتالي يتضح لنا أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من أفراد العينة غير مفرطين في هذا الاستخدام، إذ لم يزد عدد هذه الساعات على ساعتان و خمس ساعات في اليوم لدى أعلى نسبة من المستخدمين.

الجدول رقم 12: يبين هدف أفراد العينة المدروسة من استخدام الشبكات الاجتماعية

النسبة	التكرار	التعداد هدف الاستخدام
27,04%	66	الدرشة مع الأصدقاء
07,78%	19	التسلية و الترفيه
14,34%	35	اكتساب أصدقاء جدد
15,16%	37	رفع المستوى الثقافي
09,83%	24	التعبير عن الرأي
22,54%	55	إقامة علاقات عاطفية
0,40%	01	ممارسة نشاطات تجارية و أخرى
02,86%	07	المساعدة في إقامة نشاطات تطوعية
100%	244	المجموع

يوضح الجدول أعلاه هدف أفراد العينة محل الدراسة من استخدامهم للشبكات الاجتماعية، حيث سجلنا نسبة 27,04% أي ما يعادل 66 فردًا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للدرشة مع الأصدقاء و هي التي سجلت أكبر نسبة، ثم تليها على التوالي نسبة 22,54% أي 55 فردًا ممن يستخدمون هذه المواقع لإقامة علاقات عاطفية، ثم 37 طالبًا ما يعادل نسبة 15,16% من الأفراد الذين يستخدمونها لرفع المستوى الثقافي والعلمي، بعدها نسجل 35 طالبًا ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل اكتساب أصدقاء جدد ما يعادل 14,34%، أمّا نسبة المستخدمين من أجل التعبير عن الرأي فبلغت 9,83% فردًا ما يعادل 24 فردًا ما يعادل 09,83%، ثم 19 فردًا ما يعادل 07,78% ممن يستعملون هذه المواقع من أجل

التسلية و الترفيه و تليها 02,86% ما يعادل 7 أفراد ممن يستعملون هذه المواقع للمساعدة في إقامة نشاطات تطوعية و أخيرا فرد واحد فقط ممن يستعمل هذه المواقع لأجل ممارسة نشاطات تجارية و أخرى ما يعادل 0,40% و هي أضعف نسبة، و بالتالي يتضح لنا أن أغلب أفراد العينة المدروسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الدردشة مع الأصدقاء و إقامة علاقات عاطفية، و رفع المستوى الثقافي و التعرف على ثقافات أخرى واكتساب أصدقاء جدد مما يؤثر على شبكة العلاقات الاجتماعية الواقعية و يؤدي باندماج الفرد ضمن شبكة العلاقات الاجتماعية الافتراضية.

**الجدول رقم 13:** يبين أهمية الشبكات الاجتماعية في الحياة اليومية لأفراد عينة الدراسة

النسبة	التكرار	التعداد درجة الأهمية
51%	51	كثيرا
31%	31	نوعا ما
18%	18	عديمة الأهمية
100%	100	المجموع

يمثل الجدول أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية لأفراد عينة البحث، حيث تحصلنا على 51% من الذين تشكل هذه المواقع أهمية كبيرة في حياتهم اليومية، ثم تليها نسبة 31% ممن تمثل لهم مواقع التواصل الاجتماعي أهمية بسيطة، و 18% ممن لا تشكل لهم هذه المواقع أهمية في برنامج حياتهم، و بالتالي نلاحظ أن نصف أفراد العينة أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تشكل أهمية في حياتهم بل و أصبح يخصص لها وقت ضمن البرنامج اليومي للأفراد.

• المحور الثالث: تأثير الفاييس بوك على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب

الجدول رقم 14: يبين تأثير استخدام موقع الفاييس بوك على نظام حياة أفراد العينة الممثلة لمجتمع البحث

النسبة	التكرار	التعداد / درجة التأثير
45%	45	كثيرا
44%	44	نوعا ما
11%	11	قليلًا
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن 45% من الطلبة أثار موقع الفاييس بوك على نظام حياتهم بدرجة كبيرة و تليها نسبة 44% ممن أثار الفاييس بوك على حياتهم بصفة متوسطة، أما تأثيره بصفة قليلة فكانت نسبة ذلك 11% و هي نسبة قليلة مقارنة بالنسب الأخرى و بالتالي يتبين لنا أفراد عينة البحث لديهم نوع من التأثير تجاه استعمال الموقع الاجتماعي الفاييس بوك.

الجدول رقم 15: يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع التأثير

النسبة	التكرار	التعداد / نوع التأثير
67,96%	70	ايجابي
32,03%	33	سلبي
100%	103	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة شكّل الفاييس بوك تأثير ايجابي على نظام حياتهم بحيث مثلت نسبة 67,96% أي ما يعادل 70 فردًا ممن صرحوا بتأثيره الايجابي على حياتهم فيما سجلنا 32,03% أي ما يعادل 33 فردًا ممن يرون أن للفايس بوك تأثير سلبي على حياتهم اليومية.

**الجدول رقم 16:** يبين تغير طريقة تعامل و سلوك أفراد العينة مع أسرهم و أصدقائهم من عدمها بعد تعودهم على استخدام موقع الفاييس بوك

النسبة	التكرار	التعداد تغير طريقة التعامل
55%	55	نعم
45%	45	لا
100%	100	المجموع

يوضح الجدول أن طريقة التعامل و السلوك لدى أفراد العينة مع أسرهم و أصدقائهم بعد تعودهم على استخدام موقع الفاييس بوك أنه قد غير من طريقتهم و سلوكياتهم حيث تثبت النتائج أن 55% من الأفراد تغيرت طريقة تعاملهم مع أسرهم و أصدقائهم، فيما تمثل نسبة 45% من المبحوثين الذين يرون أن الفاييس بوك لم يغير من سلوكهم ولا من طريقة تعاملهم، و بالتالي نلاحظ أن النسب تكاد تكون متعادلة بين أفراد العينة الذين غير الفاييس بوك من سلوكهم و الذين لم يغير فيهم شيئاً.

**الجدول رقم 17:** يمثل توزيع عدد أفراد العينة حسب قضاء الوقت في التحدث مع الأصدقاء عبر الفيس بوك مقارنة بقضائه مع الأسرة

النسبة	التكرار	التعداد الموافقة
60%	60	نعم
40%	40	لا
100%	100	المجموع

يوضح الجدول أن أفراد العينة يقضون وقتا كبيرا في التحدث مع معارفهم و أصدقائهم عبر الفيس بوك على حساب الوقت الذي يقضوه مع أسرهم حيث سجلنا نسبة 60% ممن يقضون وقت أكبر في التحدث مع المعارف و الأصدقاء، أمّا الأفراد الذين يجلسون مع أسرهم و يتحدثون معهم بشكل مباشر فجاءت بنسبة 40% وهي نسبة لا تقل أهمية عن الأولى، لكن تبقى النسبة الأولى لافتة للنظر و هذا الارتفاع النسبي إنما هو مؤشر على بداية تشكل نمط جديد من أنماط الاتصال في المجتمع و هو الاتصال عبر شبكات التواصل الاجتماعي لينافس الاتصال التقليدي الراسخ في المجتمع أي الاتصال وجها لوجه.

**الجدول رقم 18:** يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي يقضيه في التحدث مع الأصدقاء عبر الفاييس بوك إن كان أكثر من الوقت الذي يقضيه معهم وجها لوجه

النسبة	التكرار	التعداد الموافقة
57%	57	نعم
43%	43	لا
100%	100	المجموع

يوضح الجدول رقم 18 أن الوقت الذي يقضيه أفراد العينة في التحدث مع الأصدقاء و المعارف عبر الفاييس بوك يمثل نسبة 57% بأنه أكثر من الوقت الذي يقضونه في التحدث معهم وجها لوجه بنسبة 43% و بالتالي فإن شبكة الفاييس بوك تركت تأثيرا في الاتصال المباشر ما بين أفراد العينة و أصدقائهم و معارفهم و تعويض ذلك الاتصال المباشر بالاتصال الافتراضي عبر الشبكة.

**الجدول رقم 19:** يمثل توزيع أفراد العينة حسب العلاقة الحميمة التي تربطهم بمن تعرفوا عليهم عبر الفاييس بوك إن كانت تجعلهم يفكرون في الزواج من إحدى هذه المعارف

النسبة	التكرار	التعداد التفكير في الزواج
74%	74	نعم
26%	26	لا
100%	100	المجموع

يبين الجدول توزيع أفراد العينة حسب تفكيرهم في الزواج من إحدى المعارف التي شكلوها عبر الفاييس بوك، حيث تشكل نسبة 74% من أفراد العينة عن قبولهم الزواج من إحدى المعارف التي تم تعرفه عليها عبر الفاييس بوك، في حين تشكل 26% وهي نسبة لا يستهان بها، ممن يرفضون الزواج من هذه المعارف و يمكن عزوه الى أن الزواج في المجتمع الجزائري ما يزال يخضع لصرامة أسرية و ضبط اجتماعي كبيرين يصعب تجاوزهما، فأى طريقة أو أسلوب في الزواج لا يحظى بمباركة الأسرة و برضا المجتمع و موافقته يعدّ زواجا خارجا عن العرف الأسري و التقاليد الاجتماعية.

**الجدول رقم 20:** يبين تأثير استخدام أفراد العينة للفايس بوك في تفاعلها الاجتماعي مع أسرها

النسبة	التكرار	التعداد التفاعل الأسري
53%	53	نعم
47%	47	لا
100%	100	المجموع

تشير نسب الجدول الى وجود اضطراب أحدثته شبكة الفاييس بوك في التفاعل اليومي الذي إعتاد عليه أفراد العينة منذ مدة طويلة في حياتهم، إذ شكلت نسبة 53% من المبحوثين أن تفاعلهم المعتاد مع أسرهم لم يعد كما كان عليه قبل استعمالهم للفايس بوك، إذ لم يعودوا يجلسون و يتبادلون أطراف الحديث في الشؤون الأسرية الخاصة و العامة كما كانوا يفعلون من قبل، فقد أبعدهم الفاييس بوك عن ذلك، كما تشير نسبة 47% من

المبحوثين الذين لم يؤثر استخدامهم للشبكات الاجتماعية على تفاعلهم الاجتماعي مع أفراد أسرهم بل بقيت علاقاتهم على حالها، وبالتالي اتضح لنا من خلال نتائج الجدول أنه أكثر من نصف المبحوثين أثبتوا وجود خلخلة في عملية التفاعل و التواصل الاجتماعي المألوف مع أسرهم و معارفهم بسبب استخدام شبكة الفاييس بوك.

**الجدول رقم 21:** يبين تضرر أسر أفراد العينة بسبب طول الوقت الذي يقضوه بالفاييس بوك

النسبة	التكرار	التعداد التضرر الأسري
37%	73	نعم
27%	27	لا
100%	100	المجموع

تشير إجابات أفراد العينة الى وجود تضرر عند الكثير من الأسر بخصوص أبنائها حيث بلغت نسبة الأفراد الذين تشكو منهم أسرهم بسبب طول الوقت الذي يقضونه بالفاييس بوك 73%، أما نسبة الأفراد الذين لا تشكو منهم أسرهم بسبب الوقت الذي يقضونه عبر الفاييس بوك فقد بلغت 27% من مجموع أفراد العينة.

الجدول رقم 22: يبين توزيع أفراد العينة حسب الفرد الذي يشكو أكثر

النسبة	التكرار	التعداد الفرد الذي يشكو
24,65%	18	الأب
57,53%	42	الأم
08,21%	06	الأخ
08,21%	06	الأخت
01,36%	01	الزوج(ة)
00%	00	شخص آخر
100%	73	المجموع

يوضح الجدول أعلاه الشخص الذي يشكو أكثر بسبب طول الوقت الذي يقضيه أفراد العينة بشبكة الفاييس بوك حيث يتضح أن نسبة 57,53% من أفراد العينة صرحوا أن الأم هي التي تشكو أكثر، إذ أنها هي التي تكون متواجدة بالمنزل طيلة اليوم و 24,65% ممن صرحوا أن الأب هو الذي يشكي من الوضع و 08,21% صرحوا أن الأخ و الأخت يشكو منهم بسبب انهماكهم بالفاييس بوك، و 01,36% أنثى صرّحت بأن زوجها يشكي منها بسبب قضائها لوقت أطول بالشبكة و لم نسجل تذمر من شخص آخر حسب النتائج المتحصل عليها في الجدول، و بالتالي يتضح لنا أن الأم هي الأكثر تدمرا من وضع تعلق أبنائها بالفاييس بوك ثم يليها الأب ثم الأخ و الأخت و أخيرا زوج واحد و ذلك لأن أغلب أفراد العينة عزاب.

**الجدول رقم 23:** يبين توزيع أفراد العينة حسب ردة الفعل إذا أقفل موقع الفاييس بوك

النسبة	التكرار	العدد ردة الفعل
43%	43	إيجابية
55%	55	سلبية
02%	02	بدون إجابة
100%	100	المجموع

يشير الجدول الى وجود نسبة 43% ممن تكون ردة فعلهم ايجابية إذا أقفل موقع الفاييس بوك، و مقابل ذلك نسجل نسبة 55% ممن تكون ردة فعلهم ايجابية إذا ما أقفل هذا الموقع، كما لم يحدد بعض المبحوثين ردة فعلهم لا بالإيجاب و لا بالسلب و ترك الخانة فارغة.

#### تحليل السؤال المفتوح:

تشير اجابات المبحوثين ممن تكون ردة فعلهم إيجابية تجاه إغلاق موقع الى أن موقع الفاييس بوك هو مضيعة للوقت و مفسد للأخلاق و مفكك للعلاقات الاجتماعية و خصوصا الأسرية منها، بالإضافة الى اكتساب ثقافات مناقضة لعادات و تقاليد المجتمع الجزائري، كما تشير إجابات المبحوثين الذين تكون ردة فعلهم سلبية إذا ما أقفل موقع الفاييس بوك الى أن هذا الأخير أتاح للشباب التعبير عن الرأي و المشاركة في الأعمال الخيرية و التطوعية، كما أن هذا الموقع أدى الى إسقاط العديد من الأنظمة السياسية في الدول العربية.

## خلاصة:

تحليل الجداول البسيطة من خلال إجابات أفراد العينة و وضع بين أيدينا مسار نتائج البحث في ضوء الفرضيات المقترحة، حيث أشارت الاجابات الى نتائج هامة من صلب الموضوع، مقسمة على ثلاث محاور إضافة الى السمات العامة التي أمدتنا هي الأخرى بنتائج هامة تعتبر كمتغيرات لها علاقة باستخدام " الشبكات الاجتماعية و تأثيرها على العلاقات الاجتماعية "، و كخلاصة لتحليل المعطيات التي تم تفريغها فإن غالبية أفراد العينة يستخدمون الأنترنت و الشبكات الاجتماعية في البيت و هو ما يؤثر على تفاعل و انسجام الفرد ضمن الأسرة و الأصدقاء أي أنه يؤثر على شبكة علاقاته الاجتماعية، إذ أن مواقع الشبكات الاجتماعية هي الأكثر استخداما لدى أفراد عينة البحث و أشارت النتائج الى أن موقع الفاييس بوك هو الأكثر استخداما مقارنة مع مواقع اجتماعية تفاعلية أخرى، و أشارت النتائج أيضا الى أن الهدف من استخدام هذه المواقع تقتصر في غالبيتها على الدردشة مع الأصدقاء و رفع المستوى الثقافي، كما سجلنا أن للشبكات الاجتماعية أهمية و تأثير على حياة أفراد العينة حيث أوضحت نتائج إجابات المبحوثين ،أنه تقريبا نصف أفراد العينة تأثر نظام حياتهم بهذا الموقع إلا أن ذلك التأثير كان سلبي أكثر منه إيجابي على حياة الأفراد بل أثر على علاقاتهم الاجتماعية المختلفة، بالإضافة الى أن طريقة تعامل و سلوك المبحوثين و الوقت الذي يجلسون فيه مع الأسرة قد قلّ بعد استعمال الفاييس بوك، و على الرغم من العلاقة الحميمة التي شكلها أفراد العينة من خلال استعمال الفاييس بوك إلا أن أغلبهم لا يفكر في الزواج من هذه المعارف إذ يعتبرها علاقات عابرة و تبقى افتراضية، أما إجابات المبحوثين عن ردة الفعل اتجاه إغلاق موقع الفاييس بوك فكانت في غالبيتها سلبية أي أنه لا يمكن الاستغناء عنه و بالتالي أصبح الفاييس بوك يشكل أهمية بالغة بالنسبة للشباب، كما كشفت نتائج تحليل الجداول البسيطة أنه كلما زاد عدد ساعات استخدام الفاييس بوك ارتفع أثر استخدامه على العلاقات الاجتماعية.

## الجدول المركبة:

### • المحور الأول: استخدام الإنترنت

الجدول رقم 24: يوضح أماكن استخدام الإنترنت و علاقته بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة

إناث														ذكور														الجنس الإقامة السن أماكن الاستخدام								
ريفية				شبه حضري				حضري						ريفية				شبه حضري				حضري														
26+		-24 26		23-21		-18 20		26-24		23-21		20-18		26-24		23-21		-18 20		26+		26-24		23-21		-18 20			26+		26-24		23-21		-18 20	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		%	ت	%	ت	%	ت		
00	0	0	0	00	0	00	0	25	1	22,	4	00	0	00	0	100	0	00	0	33,	1	11,	1	12,	1	00	0	00	0	06,	1	14,	2	00	0	الجامعة
00	0	0	0	20	1	25	1	00	0	11,	2	00	0	66,	2	100	2	00	0	33,	1	33,	3	12,	1	00	0	20	1	13,	2	57,	8	00	0	مقاهي الإنترنت
10	1	1	0	80	4	75	3	75	3	66,	1	100	3	33,	1	00	0	00	0	33,	1	55,	5	62,	5	10	1	80	4	80	1	21,	3	10	3	البيت
00	0	0	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	10	1	00	0	00	0	12,	1	00	0	00	0	00	0	07,	1	00	0	أماكن أخرى
10	1	1	0	100	5	10	4	100	4	100	1	100	3	100	3	100	2	10	1	100	3	100	9	100	8	10	1	100	5	100	1	100	14	10	3	المجموع

## تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 24:

أدرجنا في الجدول المركب رقم 24، المتغيرات الثلاثة: الجنس و السن و الإقامة مع متغير أماكن استخدام الانترنت من قبل أفراد العينة، بحيث أوضح الجدول البسيط الخاص بهذا السؤال أن أكبر نسبة و هي 62 بالمائة تستعمل الانترنت في البيت، فيما يوضح الجدول المركب أن أكبر نسبة لدى مستخدمي الانترنت تم تسجيلها لدى الذكور المقيمين بالمدينة و الذين تتراوح أعمارهم من 26 سنة فما فوق، حيث بلغت النسبة 80 بالمائة و لكن ممن يستعملونها بالبيت و هذا مرده الى كثرة استخدام الشباب من جنس ذكر للانترنت، فيما بلغ عدد الذكور المقيمين بمناطق شبه الحضري و الذين تتراوح أعمارهم ما بين 21-23 سنة و الذين يستخدمون الانترنت بالبيت بنسبة عالية كذلك بـ 62,50 بالمائة، وتم تسجيل أعلى نسب لاستخدام الانترنت في البيت لدى الإناث بـ 80 بالمائة لدى المقيمت بمناطق شبه الحضري و التي تتراوح أعمارهم ما بين 21- 23 سنة و كانت هذه النسبة متقاربة بالنسبة للمقيمت بالحضري، أما المقيمت بالمناطق الريفية فسجلنا مقيمة واحدة بالريف، و يوضح الجدول المركب أن أكبر نسبة لدى المستخدمين بمقاهي الانترنت تم تسجيلها لدى الذكور المقيمين بالمناطق الريفية و الذين تتراوح أعمارهم ما بين 24- 26 سنة، حيث بلغت النسبة 66,66 بالمائة و هذا مرده الى عدم توفر الانترنت بالمناطق الريفية و كثرة تردد أفراد العينة الى مقاهي الانترنت في مختلف الأوقات من دون أي حرج مقارنة مع الإناث و بالتالي تبقى الوسيلة الوحيدة للاستخدام عبر مقاهي الانترنت و أيضا في الجامعات عن طريق "الويبي"، بالمقابل تم تسجيل أعلى نسبة للاستخدام في مقاهي الانترنت لدى الإناث بـ 25 بالمائة لدى المقيمت بشبه الحضري، كما يلاحظ في هذا

الجدول أن نسبة الطالبات اللواتي تفوق أعمارهن 24 سنة من مناطق شبه الحضري و 18 الى 26 سنة من المقيّمات بالريف يصل الى الصفر مقابل نسبة ضئيلة من الساكنات بالمدينة، و هذا قد يرجع الى الثقافة السائدة في هذه المناطق و التي تمنع الطالبات من مزولة الدراسة و تؤمن بفكرة الزواج المبكر و المكوث بالبيت، و هذه الملاحظة تم تسجيلها بالنسبة لجميع الجداول اللاحقة.

الجدول رقم 25: يوضح أماكن استخدام الأنترنت و علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية

التربية البدنية و الرياضية						العلوم الاقتصادية						علم النفس						علم الاجتماع						علوم الاعلام و الاتصال						التخصص الحالة ع التعداد أماكن الاستخدام
متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
00	0	10	0	12,50	1	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	15,78	3	00	0	00	0	08,	2	33,33	1	00	0	08,	3	الجامعة
00	0	00	0	37,50	3	00	0	00	0	00	0	00	0	33,33	1	42,10	8	00	0	00	0	29,	7	00	0	00	0	14,	5	مقاهي الأنترنت
00	0	00	0	50	4	00	0	100	2	75	3	00	0	66,66	2	42,10	8	00	0	00	0	58,	14	66,66	2	100	2	73,	25	البيت
00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	25	1	00	0	00	0	05,26	1	00	0	00	0	04,	1	00	0	00	0	02,	1	أماكن أخرى
00	0	10	0	100	08	00	0	100	2	100	4	00	0	100	3	100	19	100	0	00	0	100	24	100	3	100	2	100	34	المجموع

## تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 25:

هذا الجدول يربط بين متغيري التخصص و الحالة العائلية و أماكن استخدام الإنترنت من قبل أفراد العينة، و قد قما بتقسيم التخصصات الى 5 أقسام علوم الاعلام والاتصال، علم الاجتماع، علم النفس، العلوم الاقتصادية و التربية و البدنية و الرياضية، و يظهر من خلال الجدول أن الأكثر استعمالا للإنترنت بالجامعة في تخصص علوم الاعلام و الاتصال هم فئة المتزوجين بنسبة 33,33 بالمائة أما العزاب فكانت النسبة 08,88 بالمائة ما يعادل 3 أفراد و هذا مرده الى توفر الإنترنت بمنازل أفراد العينة، أما الأفراد الأكثر استعمالا للإنترنت بالبيت فسجلت 73,52 بالمائة لفئة العزاب و هي تمثل أكبر نسبة و هذا يعود الى زيادة الوعي بضرورة الإنترنت و زيادة الحاجة إليها في مختلف الأعمال المكلف بها الطالب و خاصة مع ظهور المواقع الاجتماعية، كما يظهر الجدول أن نسبة استخدام الإنترنت بالجامعة لدى طلبة علم الاجتماع بلغت 08,33 بالمائة لفئة العزاب و هي تمثل أكبر نسبة مقارنة مع باقي التخصصات، أما الاستعمال بالبيت لنفس الفئة فجاءت بنسبة 58,33 بالمائة و هذا مرده لكثرة استعمال الطلاب العزاب للإنترنت و تطبيقاتها، أما فئة المتزوجين فسجلنا متزوجة واحدة في هذا التخصص كما يظهر الجدول أن طلاب علم النفس و فئة العزاب يستخدمون الإنترنت بكثرة في مقاهي الإنترنت و البيت حيث جاءت النسبة متعادلة أما فئة الخاطبين فيستخدمون الإنترنت بالبيت و مقاهي الإنترنت حيث سجلنا 33,33 و 75 بالمائة على التوالي، وسجلنا ثلاث أفراد متزوجين يستعملون الإنترنت بالبيت و الجامعة بنسبة 66,66 و 33,33 بالمائة على التوالي، كما يظهر

الجدول أن طلبة تخصص العلوم الاقتصادية من فئة العزاب و الخاطبين يستخدمون الأنترنيت بالبيت و أماكن أخرى فيما لم نسجل أي فرد في فئة المتزوجين، أمّا بالنسبة لتخصص التربية البدنية و الرياضية فسجلنا أكبر نسبة بـ 50 بالمائة لفئة العزاب الذين يستخدمون الأنترنيت بالبيت، يليها البيت بنسبة 37,50 بالمائة، أمّا فئة الخاطبين فسجلنا فرد واحد فقط يستخدمها بالجامعة، وأخيرا لم نسجل أي فرد في فئة المتزوجين.

الجدول رقم 26: يوضح صفة استخدام الإنترنت و علاقته بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة

إناث														ذكور														الجنس الإقامة السن الاستخدام								
ريفى		شبه حضرى				حضرى				ريفى		شبه حضرى				حضرى																				
26+		26-24		23-21		-18 20		26-24		23-21		20-18		26-24		23-21		-18 20		26+		26-24		23-21		-18 20										
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		%	ت						
100	1	100	4	100	0	100	0	75	3	60	12	33,33	1	66,66	2	50	1	100	0	100	2	66,66	8	46,15	6	0	0	80	4	78,57	11	80	08	33,33	2	دائما
00	0	00	0	00	0	00	0	25	1	35	07	33,33	1	00	0	50	1	00	0	00	0	25	3	53,84	7	100	3	20	1	27,27	3	20	2	33,33	1	أحيانا
00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	05	1	33,33	1	33,33	1	00	0	100	1	00	0	08,33	1	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	66,66	0	نادرا
100	1	100	4	100	0	100	0	100	4	100	20	100	3	100	3	100	2	100	1	100	2	100	12	100	13	100	3	100	5	100	14	100	10	100	3	المجموع

## تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 26:

يتعلق هذا الجدول بالربط ما بين متغيرات الجنس و السن و الإقامة مع متغير صفة استخدام الأنترنت من قبل أفراد العينة و هو ما يترجم بأكثر دقة المعطيات التي تناولناها في الجدول السابق، حيث تشير المعطيات المفرغة الى أن أكثر أفراد العينة يستعملون الأنترنت دائما و تقدر أكثر الاستعمالات من قبل الذكور من فئتي 21- 23 سنة و 24- 26 سنة و تتراوح هذه النسب ما بين 78,57 بالمائة للمقيمين بالمدينة و 66,66 للمقيمين بمناطق شبه الحصري و نفس النسبة للمقيمين بالريف و نلاحظ أن المقيمين بالمناطق الحضرية هم الأكثر استخداما نظرا لتوفر اشتراك بالأنترنت في منازلهم، أما بالنسبة للإناث فقد تم تسجيل أكبر نسبة لدى المقيمت بمناطق شبه الحصري و الريفي و الذين يستخدمونها أحيانا بنسبة 75 و 100 بالمائة و البالغ أعمارهن ما بين 24- 26 سنة و 26 سنة فما فوق مع انعدام النسب في الاستخدام أحيانا و نادرا، أما بالنسبة للطالبات فكانت أكبر نسبة يستخدمن الأنترنت أحيانا 35 بالمائة للواتي يبلغ أعمارهن ما بين 21- 23 سنة و أكثر من ذلك، وسجلنا 75 بالمائة من اللواتي يستخدمن الأنترنت دائما و البالغ أعمارهن ما بين 21- 23 سنة و المقيمين بالمدينة في المقابل سجلنا أكبر نسبة للاستخدام نادرا 33,33 بالمائة للمقيمت بالمدينة و أعمارهن ما بين 18- 20 سنة و بالتالي يتضح لنا أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الأنترنت بصفة دائمة و ذلك لأن الأنترنت أصبحت متاحة لجميع الأفراد مقارنة بالسنوات القليلة الماضية، ذلك مع انخفاض أسعار الاشتراك و الاستعمال وتوفر الويفي بالجامعات بالإضافة الى توفر مقاهي الأنترنت.

الجدول رقم 27: يوضح صفة استخدام الأنترنت و علاقتها بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية

التربية البدنية و الرياضية						العلوم الاقتصادية						علم النفس						علم الاجتماع						علوم الاعلام و الاتصال						التخصص الحالة ع التعداد الاستخدام		
متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب				
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
00	0	100	1	88,88	8	00	0	100	2	60	3	00	0	66,66	2	61,11	11	100	1	00	0	90	18	50	1	50	1	45,94	17	دائما		
00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	20	1	00	0	00	0	33,33	6	00	0	00	0	10	2	50	1	50	1	51,35	19	أحيانا		
00	0	00	0	11,1 1	1	00	0	00	0	20	1	00	0	33,33	1	05,55	1	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	02,70	1	نادرا
00	0	100	1	100	9	00	0	100	2	100	5	00	0	100	3	100	18	100	1	00	0	100	20	100	2	100	2	100	37	المجموع		

## تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 27:

يشتمل هذا الجدول على صفة استخدام الأنترنت و متغيري التخصص و الحالة العائلية، حيث تشير معطياته الى أن أكبر النسب تم تسجيلها في خانة المستخدمين بصفة دائمة، و هذا ما ورد في الجدول البسيط الخاص بهذا السؤال، و قد تم تسجيل أعلى نسبة بـ 88,88 بالمائة لدى طلبة التربية البدنية و الرياضية و لفئة العزاب و تليها 66,66 بالمائة لفئة الخاطبين ذوي تخصص علم النفس و بنسبة 45,94 بالمائة للعازبين الذين يدرسون تخصص علوم الاعلام و الاتصال، في حين تم تسجيل أعلى نسبة للخاطبين بـ 100 بالمائة لدى تخصص التربية البدنية و الرياضية، أما فئة المتزوجين فسجلنا 50 بالمائة ممن يستخدمونها دائما و أحيانا لتخصص علوم الاعلام و الاتصال، و 100 بالمائة للمتزوجين الذين يدرسون علم الاجتماع، في المقابل لم نسجل أي نسب بالنسبة لفئة المتزوجين في تخصصات علم النفس و العلوم الاقتصادية و التربية البدنية و الرياضية.

الجانب التطبيقي

الجدول رقم 28: يوضح الأوقات التي يفضل استخدام الإنترنت فيها و علاقته بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة

إناث												ذكور												الجنس الإقامة السن أوقات الاستخدام														
ريفي		شبه حضري						حضري				ريفي		شبه حضري						حضري																		
26+		-24 26		-21 23		-18 20		26-24		23-21		20-18		26-24		23-21		20-18		26+		26-24			23-21		-18 20		26+		26-24		23-21		-18 20			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت				
00	0	0	0	0	0	0	0	00	0	00	0	00	0	00	0	66,	2	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	05,	1	00	0	من حتى 12 صباحا
00	0	1	1	0	0	0	0	60	3	25	6	50	3	66,	2	00	0	100	1	00	0	00	0	28,	2	00	0	00	0	20	2	35,	6	25	1	من 13 الى 18 مساء		
10	1	0	0	0	0	0	0	40	2	70,	17	50	3	33,	1	33,	1	00	0	100	2	10	10	57,	4	10	1	100	5	70	07	58,	10	75	3	من الى 10 ليلا		
00	0	0	0	0	0	0	0	00	0	04,	1	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	14,	1	00	0	0	0	10	1	00	0	00	0	00	0	من حتى الصباح
10	1	1	1	1	1	1	1	100	5	100	24	100	6	100	3	100	3	100	3	100	2	10	10	100	07	10	1	100	5	100	10	100	17	10	4	المجموع		

## تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 28:

يربط هذا الجدول ما بين متغيرات الجنس و السن و الإقامة مع متغير أوقات استخدام الأنترنيت في اليوم، و تشير المعطيات المفرغة أن أكثر أفراد العينة يستخدمون الأنترنيت من الساعة مساءً الى منتصف الليل، و تقدر أكثر الاستعمالات من قبل الذكور من فئتي 21-23 سنة و 24-26 سنة و تتراوح هذه النسب ما بين 58,82 بالمائة بالنسبة للمقيمين بالمناطق الحضرية و 57,14 بالمائة للمقيمين بالمناطق شبه الحضرية و 33,33 للمقيمين بالريف، أمّا بالنسبة للإناث فقد تمّ تسجيل أكبر نسبة لأوقات الاستخدام من الواحدة ظهرًا الى السادسة مساءً، و تقدر أكبر نسبة لدى المقيمت بالمدينة بنسبة 60 بالمائة البالغ أعمارهن ما بين 24-26 سنة و 100 بالمائة لدى المقيمت بالمناطق شبه الحضرية و البالغ أعمارهن ما بين 24-26 سنة، أمّا المناطق الريفية فقد سجلنا 100 بالمائة للواتي يستخدمنها من الساعة مساءً الى منتصف الليل و البالغ سنهم من 26 سنة فما فوق.

الجدول رقم 29: يوضح الأوقات التي يفضل استخدام الأنترنت فيها و علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية

التربية البدنية و الرياضية						العلوم الاقتصادية						علم النفس						علم الاجتماع						علوم الاعلام و الاتصال						التخصص الحالة ع التعداد أوقات الاستخدام
متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب								
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت							
00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	25	1	12,50	2	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	10 من حتى 12 صباحا		
00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	20	1	00	0	25	1	31,25	5	00	0	00	0	20	4	33,33	1	00	0	13 من الى 18 مساء		
00	0	100	1	100	9	00	0	100	2	80	4	100	1	50	2	56,25	9	100	1	00	0	75	15	66,66	2	100	2	19 من الى 10 ليلا		
00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	5	1	00	0	00	0	00 من حتى الصباح		
100	0	100	1	100	9	100	0	100	2	100	5	100	1	100	4	100	16	100	1	100	0	100	20	100	3	100	2	المجموع		

### تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 29:

يحتوي هذا الجدول على الأوقات المفضلة للاستخدام و متغيري التخصص و الحالة العائلية، و تشير معطياته أن أكبر النسب تم تسجيلها في خانة المستخدمين من السابعة مساءً الى منتصف الليل و سجلنا أكبر نسبة لدى العزاب في جميع التخصصات بحيث بلغت 61,11 بالمائة في تخصص علوم الاعلام و الاتصال و 75 بالمائة في تخصص علم الاجتماع و 56,25 بالمائة في تخصص علم النفس و 80 بالمائة في تخصص العلوم الاقتصادية و أخيرا 100 بالمائة لطلاب التربية البدنية و الرياضية.

الجدول رقم 30: يوضح المواقع التي يتردد عليها أفراد العينة و علاقته بمتغيرات السن والجنس و الإقامة

الجنس الإقامة السن المواقع		ذكور												إناث																
		ريفية				شبه حضرية				حضرية				ريفية		شبه حضرية		حضرية												
		26+		26-24		23-21		20-18		26+		26-24		23-21		20-18		26+		26-24		23-21		20-18		-18 20				
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
مواقع الأخبار والجرائد	2	14,28	9	23,68	4	12,12	3	15,78	3	50,2	12,3	14,28	3	00,0	00,0	37,50	3	00,0	00,0	00,0	00,0	00,0	00,0	11,11	2	07,46	5	11,11	2	
الشبكات الاجتماعية	3	21,42	5	39,39	13	26,31	1	26,31	5	25,1	40,1	33,33	7	10,0	1	37,50	3	40,2	00,0	00,0	00,0	00,0	33,33	6	33,33	22	32,83	33,33	6	
مواقع الأغاني	2	14,28	4	10,52	1	03,03	1	05,26	1	00,0	00,0	04,76	1	00,0	00,0	00,0	20,1	00,0	00,0	00,0	00,0	00,0	11,11	2	00,0	13	19,40	11,11	2	
المواقع الاسلامية	1	07,14	1	21,63	5	15,15	2	10,52	2	25,1	12,3	04,76	1	00,0	00,0	20,1	100,1	20,1	100,1	25,1	12,3	04,76	1	10,52	2	05,97	4	22,22	05,97	4
مواقع الدرشة	3	21,42	7	18,42	6	18,18	5	26,31	5	00,0	28,7	23,80	5	00,0	00,0	25,2	00,0	00,0	00,0	00,0	00,0	00,0	44,44	2	25,2	13	19,40	11,11	2	
مواقع الجامعات	2	14,28	1	02,63	2	06,06	1	05,26	1	00,0	08,2	04,76	1	00,0	00,0	20,1	00,0	00,0	00,0	00,0	00,0	00,0	00,0	00,0	1	00,0	4	05,55	05,97	4
مواقع	1	07,14	1	02,02	2	06,06	2	10,10	2	00,0	04,1	14,3	3	00,0	00,0	00,0	00,0	00,0	00,0	00,0	00,0	00,0	00,0	00,0	1	00,0	6	05,08	05,97	6

## الجانب التطبيقي

0									95		55										28				52		06		63		,1 4		أخرى			
10 0	2	10 0	3	10 0	0	10 0	0	10 0	9	100	67	100	18	10 0	8	100	5	100	1	10 0	4	100	2 5	100	21	10 0	1	100	19	100	33	100	3 8	10 0	1 4	المجموع

### تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 30:

يوضح الجدول علاقة متغيرات الجنس و السن والاقامة بمتغير المواقع الالكترونية التي يتردد عليها أفراد العينة، ما بين مواقع الأخبار و الجرائد، مواقع الشبكات الاجتماعية، مواقع الأغاني و المواقع الاسلامية، مواقع الدردشة، مواقع الجامعات و مواقع أخرى لم يتم تحديدها، و قد أظهرت النتائج وفقا لتفريغ استمارة الاستبيان أن أعلى نسبة تم تسجيلها و هي 42,85 بالمائة ممن يترددون على مواقع الأخبار و الجرائد و مواقع الشبكات الاجتماعية كانت لدى الذكور ممن تتراوح أعمارهم ما بين 24- 26 سنة و يقيمون في الريف و نسبة 50 بالمائة ادى الاناث اللواتي يقمن بالريف و ينتمين الى فئة 26 سنة فما فوق و يترددن على الشبكات الاجتماعية و مواقع أخرى، في حين بلغت نسبة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية 33,33 بالمائة لدى من يبلغون 18- 20 سنة بالمناطق الحضرية و جاءت النسب متقاربة مع فئتي 21- 23 سنة و 24- 26 سنة و في نفس مكان الاقامة، أما بالنسبة للواتي يقمن بمناطق شبه الحصري و البالغ أعمارهن ما بين 24- 26 سنة فسجلنا 33,33 بالمائة لمواقع الشبكات الاجتماعية و المواقع الاسلامية و كذلك مواقع الجامعات، أما بالنسبة للذكور فقد تم تسجيل 21,42 بالمائة للبالغ أعمارهم ما بين 18- 20 سنة و المقيمين بالمدينة ممن يستخدمون مواقع الدردشة إذ تستعمل هذه المواقع في المناقشات و التعبير عن الرأي و تم تسجيل أعلى نسبة للذكور المقيمين بشبه الحصري و الذين تتراوح أعمارهم ما بين 24- 26 سنة بنسبة 40 بالمائة، و هو ما يحيلنا الى استنتاج أن المقيمين بالمدينة من أفراد العينة هم الأكثر تردداً على مواقع الدردشة و المواقع الاجتماعية و الذين يتراوح أعمارهم ما بين 21- 23 و 24- 26 سنة أما مواقع الجامعات فقد بلغت أعلى نسبة بـ 33,33 لدى الاناث و الذين تتراوح أعمارهم

ما بين 24- 26 سنة، أمّا بخصوص ارتياد مواقع أخرى من دون تحديدها فقد وصلت أعلى نسبة بـ50 بالمائة لدى الاناث اللواتي يبلغن 26 سنة فما فوق و 10,52 بالمائة من نفس السن لدى الذكور المقيمين بالمدينة و بالتالي فإن أكثر المواقع تصفحا على شبكة الأنترنت هي مواقع التواصل الاجتماعي و الدردشة و مواقع الأخبار و الجرائد في المرتبة الثالثة، على حساب المواقع الإسلامية و الأغاني و مواقع الجامعات و مواقع أخرى نظرا لكثرتها و للخدمات الواسعة التي توفرها الأنترنت، و يبقى ذلك مرتبطا بالحاجة إليها.

الجدول رقم 31: يوضح المواقع التي يتردد عليها أفراد العينة و علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية

التربية البدنية و الرياضية						العلوم الاقتصادية						علم النفس						علم الاجتماع						علوم الاعلام و الاتصال						التخصص الحالة ع التعداد المواقع المتصفح	
متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب									
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت								
00	0	25	1	22,	5	00	0	11,	1	00	0	00	0	22,	2	13,	7	50	1	00	0	13,	8	14,	1	00	0	12,	1	1	مواقع الأخبار و الجرائد
00	0	25	1	36,	8	00	0	22,	2	27,	3	00	0	33,	2	34,	18	50	1	00	0	30	18	28,	2	33,	1	41,	37	شبكات الاجتماعية	
00	0	00	0	04,	1	00	0	11,	1	09,	1	00	0	11,	1	09,	5	00	0	00	0	08,	5	28,	2	33,	1	10	9	مواقع الأغاني	
00	0	00	0	09,	2	00	0	11,	1	18,	2	00	0	11,	1	07,	4	00	0	00	0	10	6	00	0	33,	1	08,	8	المواقع الاسلامية	
00	0	25	1	18,	4	00	0	11,	1	27,	3	00	0	11,	1	26,	14	00	0	00	0	21,	13	14,	1	00	0	17,	16	مواقع الدرشة	
00	0	25	1	04,	1	00	0	11,	1	09,	1	00	0	00	0	01,	1	00	0	00	0	06,	4	00	0	00	0	06,	6	مواقع الجامعات	
100	0	00	0	04,	1	10	0	22,	2	09,	1	10	0	11,	1	05,	3	00	0	00	0	10	6	14,	1	00	0	03,	3	مواقع أخرى	
00	0	100	4	100	22	00	0	100	9	100	11	00	0	100	9	100	52	100	2	100	0	100	60	100	7	100	3	100	90	المجموع	

### تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 31:

يجمع الجدول بين متغيري التخصص و الحالة العائلية و المواقع المتصفح على شبكة الأنترنت من قبل أفراد العينة، بحيث توضح الأرقام أن أكثر الاستخدامات لمواقع الشبكات الاجتماعية كانت لدى دارسي علوم الاعلام و الاتصال بنسبة 42,52 بالمائة لفئة العزاب و تليها 33,33 بالمائة لفئة الخاطبين، كما أن أكبر نسبة لاستخدامات مواقع الأخبار و الجرائد في نفس التخصص بـ 14,28 بالمائة لفئة المتزوجين و 33,33 بالمائة لفئة الخاطبين الذين يترددون بكثرة على مواقع الأغاني و المواقع الاسلامية و سجلنا 17,77 بالمائة للعزاب الذين يترددون على مواقع الدردشة، أما مواقع الجامعات فجاءت بنسبة 06,89 بالمائة، و 14,28 بالمائة تمثل أكبر نسبة للمتزوجين الذين يترددون على مواقع أخرى غير محددة، و يوضح الجدول أن أكثر الاستخدامات لمواقع الشبكات الاجتماعية في تخصص علم الاجتماع و علم النفس جاءت متقاربة بـ معدل 37,50 بالمائة و النسبة الأكبر للعزاب، و 11,11 بالمائة معدل المترددين على مواقع الأغاني و المواقع الاسلامية في تخصصي علم الاجتماع و علم النفس، و تمثل 20,83 بالمائة أكبر نسبة لمستخدمي مواقع الدردشة في تخصص علم الاجتماع لفئة العزاب، و 26,92 بالمائة لنفس الفئة في تخصص علم النفس، أما مواقع الجامعات فتمثل 07,40 بالمائة و هي أكبر نسبة في كلا التخصصين للطلاب العزاب، و سجلنا 11,11 بالمائة لمواقع أخرى في كلا من تخصصي علم الاجتماع و علم النفس و لطلاب العازبين و الخاطبين، كما يوضح الجدول كلا من تخصصي العلوم الاقتصادية و التربية البدنية و الرياضية حيث سجلنا أكبر نسبة للمترددين على مواقع الشبكات الاجتماعية 36,36 بالمائة للأفراد العازبين و 27,27 بالمائة الدردشة لفئة العازبين كذلك و المواقع الأخرى بنسب أقل و ليست متباعدة و بالتالي فإن أكثر المواقع ترددا هي مواقع الشبكات الاجتماعية و مواقع الدردشة و هو ما يؤكد صدق النتائج الأولى المشار إليها في الجدول البسيط لنفس السؤال.

• المحور الثاني: الشبكات الاجتماعية و استخداماتها

الجدول رقم 32: يوضح مواقع التواصل الاجتماعي التي يستعملها أفراد العينة و علاقته بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة

الجنس		الإقامة		السن		المواقع المتصفح		ذكور												إناث																
								ريفي				شبه حضري				حضري				ريفي				شبه حضري				حضري								
26+		-24 26		-21 23		-18 20		26-24		23-21		20-18		26-24		23-21		20-18		26+		26 -24		23 -21		20-18		26+		26 -24		23 -21		-18 20		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت					
00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	07, 14	1	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	8	2	09, 09	3	00	0	تويتر
100	1	10 0	1	00	0	00	0	57, 14	4	65, 71	2 3	42, 85	6	60	3	50	2	00	0	25	1	100	1 0	50	7	10 0	1	71, 42	5	48	1 2	48, 48	16	42, 85	3	الفايس بوك
00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	ماي سبياس
00	0	00	0	00	0	00	0	28, 57	2	28, 57	1 0	28, 57	4	20	1	50	2	100	1	25	1	00	0	21, 42	3	00	0	28, 57	2	36	9	33, 33	11	28, 57	2	سكايب
00	0	00	0	00	0	00	0	14, 28	1	02, 85	1	21, 42	3	00	0	00	0	00	0	50	2	00	0	21, 42	3	00	0	00	0	8	2	06, 06	2	28, 57	2	msn
00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	02, 85	1	00	0	20	1	00	0	00	0	00	0	00	0	07, 14	1	00	0	00	0	00	0	03, 03	1	00	0	مواقع أخرى
100	1	10 0	1	10 0	0	10 0	0	100	7	100	3 5	100	14	10 0	5	100	4	100	1	10 0	4	100	1 0	100	14	10 0	1	100	7	100	2 5	100	33	100	7	المجموع

• المحور الثاني: الشبكات الاجتماعية و استخداماتها

تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 32:

في هذا الجدول تم ادراج متغيرات الجنس و السن و الإقامة مع متغير مواقع التواصل الاجتماعي التي يستعملها أفراد العينة، حيث تشير المعطيات أن أكبر النسب سجلت لمواقع الفيس بوك يليها السكايب، حيث يوضح الجدول المركب أن أكبر نسبة لمستخدمي الفيس بوك بالنسبة للذكور المقيمين بالمدينة هي 71,42 بالمائة الذين يبلغ أعمارهم ما فوق 26 سنة و أكبر نسبة للمقيمين بشبه الحضري البالغ أعمارهم ما بين 18- 20 سنة و 24- 26 سنة بنسبة 100 بالمائة، أما المقيمين بالمناطق الريفية فسجلنا أعلى نسبة بـ 75 بالمائة للطلبة البالغ أعمارهم 24- 26 سنة أما بالنسبة للإناث فسجلنا أكبر نسبة لمستخدمات الفيس بوك المقيمت بالمدينة و البالغ أعمارهن ما بين 21- 23 سنة بنسبة 66,66 بالمائة و 100 بالمائة للمقيمت بشبه الحضري اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين 24- 26 سنة و كذلك 100 بالمائة للمقيمت بالريف و البالغ عمرهن فوق 26 سنة و يوضح الجدول نسب مستعملي السكايب جاءت في المرتبة الثانية بعد الفيس بوك حيث سجلنا أكبر نسبة للذكور المقيمين بالمناطق الحضرية البالغ عمرهم ما بين 24- 26 سنة بنسبة 36 بالمائة و أكبر نسبة في المناطق شبه الحضري للأفراد الذين يفوق سنهم 26 سنة بنسبة 50 بالمائة، أما بالنسبة للمقيمين بالريف فسجلنا أكبر نسبة بـ 100 بالمائة للطلاب البالغ سنهم ما بين 18- 20 سنة، أما بالنسبة للإناث فسجلنا أكبر نسبة للمقيمين بالمدينة من مستخدمي السكايب بنسبة 28,57 بالمائة اللواتي يتراوح أعمارهن ما بين 18- 20 سنة و 24- 26 سنة أما بالنسبة لشبه الحضري و الريفي فلم نسجل أي نسب، و جاءت نسب MSN في المرتبة الثالثة يليها التويتر و مواقع أخرى بنسب أقل لكلا من الذكور و الاناث.

الجدول رقم 33: يوضح مواقع التواصل الاجتماعي التي يستعملها أفراد العينة و علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية

التربية البدنية و الرياضية						العلوم الاقتصادية						علم النفس						علم الاجتماع						علوم الاعلام و الاتصال						التخصص الحالة ع التعداد المواقع المتصفح
متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب								
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت					
00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	05,55	2	00	0	00	0	03,12	1	00	0	00	0	04,83	3	تويتر		
00	0	100	1	46,66	7	00	0	00	2	50	4	00	0	60	3	50	18	100	1	00	0	56,25	18	50	2	100	2	59,67	37	الفايس بوك
00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	0	0	ماي سبايس
00	0	00	0	33,33	5	00	0	00	0	50	4	00	0	20	1	30,55	11	00	0	00	0	31,25	10	50	2	00	0	24,19	15	سكايب
00	0	00	0	20	3	00	0	33,33	1	00	0	00	0	20	1	11,11	4	00	0	00	0	06,25	2	00	0	00	0	08,06	5	msn
00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	02,77	1	00	0	00	0	03,12	1	00	0	00	0	03,22	2	مواقع أخرى
100	0	100	1	100	15	100	0	100	3	100	8	10	0	100	5	100	36	100	1	100	0	100	32	100	4	100	2	100	62	المجموع

### تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 33:

يجمع الجدول بين متغيري التخصص و الحالة العائلية و متغير مواقع التواصل الاجتماعي التي يستعملها أفراد العينة، فتشير معطياته الى أن الدارسين في حقل علوم الاعلام و الاتصال و الذين ينتمون الى فئة العازبين هم الأكثر استخداما لموقع الفاييس بوك بنسبة 58,73 بالمائة و 50 بالمائة للدارسين في حقل العلوم الاقتصادية الذين ينتمون الى فئة العازبين و 56,25 بالمائة لتخصص علم الاجتماع و 46,66 بالمائة للطلبة العزبين الذين يدرسون التربية البدنية و الرياضية، و نسجل كذلك حسب معطيات الجدول أن أكبر نسبة لمستخدمي السكايب هي 50 بالمائة لطلبة العلوم الاقتصادية و تليها 30,55 بالمائة للطلبة العازبين الدارسين في تخصصات علم النفس و علم الاجتماع و التربية البدنية و الرياضية حيث جاءت النسب متقاربة، كما يوضح الجدول أن أكبر نسبة لمستخدمي MSN سجلت للطلبة الخطبين و الذين يدرسون العلوم الاقتصادية بنسبة 33,33 بالمائة و أكبر نسبة لمستخدمي التويتر 05,55 لطلاب تخصص علم النفس، فيما لم نسجل أي نسبة في خانة ماي سبايس و لجميع التخصصات، و أخيرا مواقع أخرى لم يتم تحديدها سجلنا أكبر نسبة بـ 03,12 بالمائة للعازبين الذين يدرسون تخصص علم الاجتماع.

الجدول رقم 34: يوضح عدد ساعات الاستخدام اليومي للشبكات الاجتماعية و علاقته بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة

إناث														ذكور														الجنس الإقامة السن عدد الساعات								
ريفي		شبه حضري						حضري						ريفي		شبه حضري						حضري														
26+		-24 26		-21 23		-18 20		-24 26		23-21		20-18		26-24		23-21		20-18		26+		26 -24		23 -21		20-18			26+		26 -24		23 -21		-18 20	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		%	ت	%	ت	%	ت		
00	0	00	0	00	0	00	0	25	1	40	10	50	3	100	3	50	1	100	1	50	1	60	6	00	0	00	0	100	5	28,	4	26,	4	33	1	أقل من ساعتين
00	0	10	1	00	0	00	0	75	3	36	9	33,	2	00	0	00	0	00	0	00	0	40	4	85,	6	100	1	00	0	64,	9	53,	8	66	2	ساعتان الى خمس ساعات
10	1	00	0	00	0	00	0	00	0	24	6	16,	1	00	0	50	1	00	0	50	1	00	0	14,	1	00	0	00	0	07,	1	20	3	00	0	أكثر من خمس ساعات
10	1	10	1	10	0	10	0	10	4	100	25	100	6	100	3	100	2	100	1	100	2	100	1	100	7	100	1	100	5	100	14	100	15	10	3	المجموع

### تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 34:

يربط الجدول بين عدد ساعات الاستخدام أو الحجم الساعي للاستخدام اليومي للشبكات الاجتماعية و متغيرات الجنس و السن و الإقامة، حيث تظهر النتائج أن أعلى نسبة و هي 100 بالمائة تمّ تسجيلها لدى الذكور المقيمين بشبه الحضري و الذين يتتمون الى الفئة العمرية 18- 20 سنة و الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية من ساعتان الى خمس ساعات و 66,66 بالمائة للفئة العمرية 18- 20 سنة و المقيمين بالمدينة، أمّا المناطق الريفية فلم نسجل أي معطيات في الاستعمال من ساعتان الى خمس ساعات، فيما تم تسجيل 100 بالمائة للإناث البالغ أعمارهن ما بين 24- 26 سنة و المقيمات بشبه الحضري و 75 بالمائة للمقيمات بالمدينة عمرهن ما بين 24- 26 سنة، في المقابل لم نسجل أي نسب للمقيمات بالريف فأغلب أفراد العينة يستخدمون الشبكات الاجتماعية من ساعتان الى خمس ساعات تليها أقل من ساعتين حيث تأتي في المرتبة الثانية بأعلى نسبة لدى الذكور المقيمين بالحضري و شبه الحضري و الريفي و البالغ أعمارهم 18- 20 سنة و 24- 26 سنة و أكثر من ذلك بنسبة 100 بالمائة مقابل أكبر نسبة لدى الاناث المقيمات بالمدينة البالغ أعمارهن ما بين 18- 20 سنة بنسبة 50 بالمائة، في حين تم تسجيل نسب ضئيلة فيما يتعلق باستخدام الشبكات الاجتماعية أكثر من خمس ساعات في اليوم و صلت أعلاها لدى الذكور الى 50 بالمائة لدى المقيمين بشبه الحضري و الريفي و الذين تتراوح أعمارهم ما بين 21- 23 سنة و 26 سنة فما فوق، أمّا بالنسبة للطالبات فكانت أكبر نسبة يستخدمن الشبكات الاجتماعية أكثر من خمس ساعات في اليوم تصل الى 24 بالمائة لدى المقيمات بالمدينة و اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين 21- 23 سنة، و هذا ما يترجم توفر اشتراك بالأنترنت كما أوضحنا في التحليل السابق و خاصة بالنسبة للطلاب المقيمين بالأحياء الجامعية تتاح لهم فرص استخدام الأنترنت و الاستفادة من تطبيقاتها بما فيها الشبكات الاجتماعية.

الجدول رقم 35: يوضح عدد ساعات الاستخدام اليومي للشبكات الاجتماعية و علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية

التربية البدنية و الرياضية						العلوم الاقتصادية						علم النفس						علم الاجتماع						علوم الاعلام و الاتصال						التخصص الحالة ع التعداد عدد الساعات
متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
00	0	00	0	66,	6	00	0	50	1	80	4	00	0	00	0	38,	7	100	1	00	0	50	10	50	1	00	0	27,	10	أقل من ساعتين
00	0	100	1	22,	2	00	0	00	0	20	1	00	0	100	3	55,	10	00	0	00	0	40	8	00	0	50	1	51,	19	ساعتان الى خمس ساعات
00	0	00	0	11,	1	00	0	50	1	00	0	00	0	00	0	05,	1	00	0	00	0	10	2	50	1	50	1	21,	8	أكثر من خمس ساعات
100	0	100	0	100	9	100	0	100	2	100	5	100	0	100	3	100	18	100	1	100	0	100	20	100	2	100	2	100	37	المجموع

### تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 35:

يشتمل هذا الجدول على الحجم الساعي لاستخدام الشبكات الاجتماعية و متغيري التخصص و الحالة العائلية، فتشير معطياته الى أن أكبر النسب تم تسجيلها في خانة المستخدمين من ساعتان الى خمس ساعات في اليوم، و هذا ما ورد في الجدول البسيط الخاص بهذا السؤال، و قد تم تسجيل أعلى نسبة بـ 100 بالمائة لدى طلبة تخصصي علم النفس و التربية البدنية و الرياضية، و تم تسجيل أعلى نسبة لتخصص علوم الاعلام و الاتصال لفئة الخاطبين بنسبة 50 بالمائة و علم الاجتماع لفئة العزاب بنسبة 40 بالمائة و 20 بالمائة للعازبين الذين يدرسون تخصص العلوم الاقتصادية فب المقابل تم تسجيل أكبر نسبة للحجم الساعي لاستخدام الشبكات الاجتماعية أقل من ساعتين في اليوم بـ 66,66 بالمائة للعازبين و الدارسين في تخصص التربية البدنية و الرياضية، أما بالنسبة للاستخدام أكثر من خمس ساعات فبلغت أكبر النسب 50 بالمائة لتخصصات علوم الاعلام و الاتصال و العلو الاقتصادية، و بالتالي أغلب أفراد العينة يستخدمون الشبكات الاجتماعية من ساعتان الى خمس ساعات في اليوم و هي مدة متوسطة.



## الجانب التطبيقي

00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	02,63	1	00	0	ممارسة نشاطات تجارية		
00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	11,11	2	00	0	00	0	00	0	00	0	04,34	1	00	0	00	0	00	0	05,26	2	05,26	2	00	0	المساعدة في اقامة نشاطات تطوعية
100	3	100	1	100	0	100	0	100	8	100	54	100	18	100	7	100	5	100	2	100	5	100	23	100	27	100	2	100	10	100	38	100	38	100	0	المجموع

### تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 36:

يربط هذا الجدول ما بين هدف أفراد العينة من استخدام الشبكات الاجتماعية و متغيرات الجنس و السن و الإقامة، حيث أثبت نتائج الجدول البسيط أن أعلى نسبة سجلت لهدف الاستخدام من أجل الدردشة مع الأصدقاء لدى الذكور المقيمين بشبه الحضري بنسبة 50 بالمائة و الذين ينتمون للفئة العمرية ما بين 18- 20 سنة بـ 27,77 بالمائة و 25 بالمائة لدى فئة الاناث من الريف اللواتي يفوق سنهن 26 سنة، و أظهرت معطيات الجدول أن هدف إقامة علاقات عاطفية جاء في المرتبة الثانية بعد الدردشة مع الأصدقاء حيث سجلنا أكبر نسبة لدى الذكور المقيمين بالريف و البالغ أعمارهم ما بين 18- 20 سنة بنسبة 50 بالمائة و تليها 28,94 بالمائة للمقيمين بالمدينة و البالغ أعمارهم ما بين 24- 26 سنة، ثم 26,08 بالمائة للمقيمين بشبه الحضري و لنفس الفئة العمرية السابقة، في المقابل سجلنا أكبر نسبة لدى الاناث المقيمت بشبه الحضري و البالغ أعمارهن 24- 26 سنة و تليها 37,50 بالمائة لنفس فئة العمرية و المقيمت بالمدينة، ثم يأتي في المرتبة الثالثة هدف رفع المستوى الثقافي والعلمي حيث وصلت أعلى نسبة لدى الذكور 20 بالمائة لدى المقيمين بالريف و البالغ أعمارهم 21- 23 سنة و أعلى نسبة لدى الاناث 25 بالمائة لدى المقيمت بالمدينة و الريف للفئة العمرية 24- 26 سنة و أكثر من ذلك، ثم يوضح الجدول توالي باقي النسب لباقي الأهداف اكتساب أصدقاء جدد، التعبير عن الرأي، المساعدة في اقامة نشاطات تطوعية و ممارسة نشاطات تجارية و الملاحظ أن نسب الذكور أكبر من نسب الاناث إذ هم الأكثر استخداما للشبكات الاجتماعية و تطبيقاتها.

الجدول رقم 37: يوضح هدف أفراد العينة من استخدام الشبكات الاجتماعية و علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية

التربية البدنية و الرياضية						العلوم الاقتصادية						علم النفس						علم الاجتماع						علوم الاعلام و الاتصال						التخصص الحالة ع التعداد هدف الاستخدام
متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
00	0	50	1	33,	7	00	0	25	2	15,	3	00	0	60	3	29,	14	50	1	00	0	22,	10	20	1	00	0	28,	24	الدرشة مع الأصدقاء
00	0	00	0	14,	3	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	10,	5	00	0	00	0	04,	2	00	0	00	0	04,	4	التسلية و الترفيه
00	0	00	0	09,	2	00	0	25	2	21,	4	00	0	20	1	20,	10	00	0	00	0	06,	3	00	0	00	0	15,	13	اكتساب أصدقاء جدد
00	0	00	0	00	0	00	0	25	2	42,	8	00	0	00	0	08,	4	00	0	00	0	27,	12	40	2	25	1	14,	12	رفع المستوى الثقافي
00	0	00	0	09,	2	00	0	12,	1	10,	2	00	0	20	1	06,	3	00	0	00	0	13,	6	20	1	25	1	08,	7	التعبير عن الرأي
00	0	50	1	28,	6	00	0	12,	1	10,	2	00	0	00	0	22,	11	50	1	00	0	22,	10	20	1	25	1	23,	20	اقامة علاقات عاطفية
00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	01,	1	ممارسة



### تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 37:

يظهر الجدول العلاقة بين هدف أفراد العينة من استخدام الشبكات الاجتماعية و متغيري التخصص و الحالة العائلية، حيث سجلنا في هدف الدردشة مع الأصدقاء في تخصص علوم الاعلام والاتصال أكبر نسبة بـ 28,57 بالمائة لفئة العازبين و جاءت النسبة متقاربة مع تخصص علم النفس و العلوم الاقتصادية و سجلنا 22,72 بالمائة لفئة العازبين الذين يدرسون علم الاجتماع و 33,33 بالمائة لنفس الفئة لتخصص التربية البدنية و الرياضية، و جاءت أكبر النسب لهدف إقامة علاقات عاطفية لتخصص علوم الاعلام و الاتصال، علم الاجتماع، علم النفس و العلوم الاقتصادية و التربية البدنية و الرياضية بنسب متقاربة بلغت أعلاها 28,57 بالمائة لفئة العزاب و تليها رفع المستوى الثقافي بأكثر نسبة لتخصص العلوم الاقتصادية و لفئة الخاطبين منهم و أكبر نسبة لهدف التعبير عن الرأي لتخصص العلوم الاقتصادية بـ 15,38 بالمائة و هدف إقامة علاقات عاطفية بنسبة 14,28 بالمائة لفئة العازبين و الدارسين تخصص التربية البدنية و الرياضية و تلتها ممارسة نشاطات تجارية و أخرى و المساعدة في إقامة نشاطات تطوعية بنسب أقل و متقاربة بالنسبة لجميع التخصصات.

الجدول رقم 38: يوضح أهمية الشبكات الاجتماعية في الحياة اليومية لأفراد العينة و علاقته بمتغيرات الجنس و السن والاقامة

إناث														ذكور														الجنس الاقامة السن درجة الأهمية										
ريفي		شبه حضري						حضري						ريفي		شبه حضري						حضري																
26+		-24 26		-21 23		-18 20		-24 26		23-21		20-18		26-24		23-21		20-18		26+		26 -24		23 -21		20-18			26+		26 -24		23 -21		-18 20			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		%	ت	%	ت	%	ت				
00	0	10	1	00	0	00	0	75	3	48	12	83,	5	66,	2	100	2	00	0	100	2	50	5	14,	1	100	1	60	3	71,	10	46,	7	66	2	كثيرا		
		0		00	0	00	0	25	1	24	6	16,	1	33,	1	00	0	00	0	00	0	40	4	85,	6	00	0	00	0	21,	3	40	6	33	1	نوعا ما		
10	0	00	0	00	0	00	0	00	0	28	7	00	0	00	0	00	0	100	1	00	0	10	1	00	0	00	0	40	2	07,	1	13,	2	00	0	عديمة الأهمية		
10	0	10	1	10	0	10	0	10	0	4	100	25	100	6	100	3	100	2	100	1	100	2	100	1	0	100	7	100	1	100	5	100	14	100	15	10	3	المجموع

### تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 38:

يجمع هذا الجدول بين متغير أهمية الشبكات الاجتماعية في الحياة اليومية لأفراد عينة البحث و متغيرات الجنس و السن و الإقامة، حيث نلاحظ من خلاله أن أغلبية المبحوثين من ذكور و إناث تمثل لهم الشبكات الاجتماعية أهمية في حياتهم بدرجة "كثيرا"، حيث بلغت أكبر نسبة لدى الذكور المقيمين بالمدينة و الذين تتراوح أعمارهم ما بين 24 - 26 سنة بـ 71,42 بالمائة، و 66,66 بالمائة للذكور المقيمين بالمدينة و الريف و التي تتراوح أعمارهم ما بين 18 - 20 سنة و 24 - 26 سنة، فيما تشير نسب الاناث الى أن أكبر نسبة سجلت للإناث المقيمت بالمدينة و التي تبلغ أعمارهن ما بين 18 - 20 سنة إذ تمثل الشبكات الاجتماعية أهمية في حياتهن بدرجة "كثيرا" بنسبة 83,33 بالمائة و تأتي أهمية الشبكات الاجتماعية بدرجة "عديمة الأهمية و نوعا ما" على التوالي بنسبة 25,28، أما بالنسبة للذكور فتمثل 100 بالمائة و 85,71 بالمائة أهميتها بدرجة عديمة الأهمية و نوعا ما على التوالي، والملاحظ من خلال بيانات الجدول أن أغلب أفراد العينة تمثل الشبكات الاجتماعية في حياتهم أهمية بدرجة كبيرة و خصوصا الذكور إذ هي الفئة الغالبة.

الجدول رقم 39: يوضح أهمية الشبكات الاجتماعية في الحياة اليومية لأفراد العينة و علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية

التربية البدنية و الرياضية						العلوم الاقتصادية						علم النفس						علم الاجتماع						علوم الاعلام و الاتصال						التخصص الحالة ع التعداد درجة الأهمية
متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
00	0	100	1	62,	5	00	0	50	1	40	2	00	0	33,	1	38,	7	100	1	00	0	60	12	100	2	50	1	48,	18	كثيرا
00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	20	1	00	0	33,	1	55,	10	00	0	00	0	80	4	00	0	50	1	43,	16	نوعا ما
00	0	00	0	37,	3	00	0	50	1	40	2	00	0	33,	1	05,	1	00	0	00	0	20	4	00	0	00	0	08,	3	عديمة الأهمية
100	0	100	1	100	8	100	0	100	2	100	5	100	0	100	3	100	18	100	1	100	0	100	20	100	2	100	2	100	37	المجموع

### تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 39:

يربط هذا الجدول بين متغير أهمية الشبكات الاجتماعية لدى أفراد العينة بمتغير التخصص و الحالة العائلية، فيظهر لنا أن 43,24 بالمائة من طلبة علوم الاعلام و الاتصال و العازبين الذين تمثل الشبكات الاجتماعية أهمية في حياتهم بدرجة متوسطة، و تمثل 48,64 بالمائة أكبر نسبة لنفس التخصص و نفس الحالة العائلية بدرجة كبيرة و تليها 08,10 بالمائة بدرجة قليلة، فيما تمثل نسبة 20 بالمائة لدى تخصص علم الاجتماع و العلوم الاقتصادية و لفئة العازبين ممن تمثل أهمية في حياتهم بدرجة نوعا ما و 100 بالمائة لفئة المتزوجين الذين يدرسون علم الاجتماع بدرجة كبيرة، تليها 20 بالمائة لنفس التخصص حيث جاءت النسبة متعادلة مع الأهمية بدرجة متوسطة، أما تخصص العلوم الاقتصادية فجاءت النسب متعادلة هي الأخرى بالنسبة لدرجتي كثيرا و عديمة الأهمية بـ 50 بالمائة، أما بالنسبة لتخصص علم النفس فجاءت أكبر نسبة لدرجة كثيرا لفئة العازبين بـ 38,88 بالمائة فيما تبقى نسب الخاطبين و المتزوجين ضئيلة و ذلك نظرا لكون أغلب الطلبة عزاب و هذه الملاحظة تنطبق على كل الجداول، و كذلك تخصص التربية البدنية و الرياضية فجاءت أكبر نسبة بـ 62,50 بالمائة لفئة العازبين و بدرجة الأهمية كثيرا.

• المحور الثالث: تأثير الفاييس بوك على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب

الجدول رقم 40: يوضح أثر استخدام الفاييس بوك على نظام حياة أفراد العينة و علاقته بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة

إناث														ذكور														الجنس الإقامة السن درجة التأثير														
ريفي		شبه حضري				حضري				ريفي		شبه حضري				حضري																										
26+		-24 26		-21 23		-18 20		-24 26		23-21		20-18		26-24		23-21		20-18		26+		26 -24		23 -21		20-18			26+		26 -24		23 -21		-18 20							
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت						
00	0	10	0	1	00	0	00	0	00	0	75	3	40	10	50	3	100	3	00	0	00	0	100	2	40	4	71,	5	42	00	0	20	1	35,	5	71	5	33,	5	66	2	66
10	0	00	0	00	0	00	0	25	1	52	13	50	3	00	0	100	2	100	1	00	0	40	4	14,	1	28	100	1	60	3	57,	8	14	7	46,	7	66	33	33	1		
00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	8	2	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	20	2	14,	1	28	00	0	20	1	07,	1	14	20	3	00	0	00	0	00	0	
10	0	10	0	1	10	0	10	0	10	0	4	100	25	100	6	100	3	100	2	100	1	100	2	100	1	100	7	100	1	100	5	100	14	100	15	100	10	0	0	3	100	

• المحور الثالث: تأثير الفيس بوك على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب

تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 40:

تكملة لنتائج الجداول السابقة، يوضح هذا الجدول العلاقة ما بين أثر استخدام الفيس بوك على نظام حياة أفراد العينة و متغيرات الجنس و السن و الإقامة، حيث تشير الأرقام المحصل عليها أن أكثر أفراد العينة أثار استخدامهم للفيس بوك على نظام حياتهم، هم من الذكور المقيمين بالمناطق شبه الحضري و تتراوح أعمارهم ما بين 21- 23 سنة بدرجة التأثير " كثيراً" و بنسبة 71,42 بالمائة، في المقابل 75 بالمائة للإناث المقيمت بالمدينة و التي تتراوح أعمارهن ما بين 24- 26 سن، فيما تمثل أكبر نسبة بدرجة "نوعا ما" للذكور و الاناث ب100 بالمائة للذين تتراوح أعمارهم ما بين 18- 20 سنة بشبه الحضري و 21- 23 سنة بالريف و أكثر من 26 سنة بالريف و تبقى نسب التأثير بدرجة قليلة هي الأقل حيث بلغت أكبر نسبة 20 بالمائة للذكور المقيمين بالمدينة و شبه الحضري و الذين تفوق أعمارهم عن 24 سنة، في حين بلغت أكبر نسبة للإناث بدرجة قليلة 8% للبالغ أعمارهن ما بين 21-23 سنة إذ تبقى نسب الإناث ضئيلة مقارنة بالذكور إذ أنهم هم الأكثر استخداما لهذه المواقع و بالتالي هم الأكثر تأثرا به على عكس الاناث لا يعرّنه اهتماما كبيرا.

الجدول رقم 41: يوضح أثر استخدام الفايس بوك على نظام حياة أفراد العينة و علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية

التربية البدنية و الرياضية						العلوم الاقتصادية						علم النفس						علم الاجتماع						علوم الاعلام و الاتصال						التخصص الحالة ع التعداد درجة التأثير
متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
00	0	00	0	44,	4	00	0	00	0	40	2	00	0	33,	1	64,	11	00	0	00	0	30	6	50	1	100	1	43,	16	كثيرا
00	0	100	1	55,	5	00	0	100	2	40	2	00	0	66,	2	23,	4	100	1	00	0	55	11	50	1	00	0	45,	17	نوعا ما
00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	20	1	00	0	00	0	11,	2	00	0	00	0	15	3	00	0	00	0	10,	4	لم يؤثر
100	0	100	1	100	9	100	0	100	2	100	5	100	0	100	3	100	17	100	1	100	0	100	20	100	2	100	1	100	37	المجموع

### تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 41:

يظهر في هذا الجدول أن أكبر نسبة بدرجة تأثير "كثيرا" سجلت لدى الدارسين في تخصص علم النفس بـ 64,70 بالمائة لفئة العازبين و أكبرها في تخصص علوم الاعلام و الاتصال بنسبة 100 بالمائة لفئة الخاطبين، أمّا في خانة "لم يؤثر" فسجلنا 20 بالمائة لتخصص العلوم الاقتصادية يليه تخصص علم الاجتماع بنسبة 15 بالمائة، أمّا التأثير بدرجة "نوعا ما" فسجلنا 100 بالمائة لتخصص العلوم الاقتصادية و الخاطبين منهم و يليها تخصص علم النفس لنفس الفئة تم تليها 55,55 بالمائة لفة العازبين من تخصص التربية البدنية و الرياضية.

الجدول رقم 42: يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع التأثير و علاقته بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة

إناث														ذكور														الجنس الإقامة السن نوع التأثير								
ريفي		شبه حضري						حضري						ريفي		شبه حضري						حضري														
26+		-24 26		-21 23		-18 20		-24 26		23-21		20-18		26-24		23-21		20-18		26+		26-24		23-21		20-18			26+		26-24		23-21		-18 20	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		%	ت	%	ت	%	ت		
10	1	10	1	00	0	00	0	60	3	61,	16	33,	2	100	3	100	2	100	1	100	2	10	10	71,	5	00	0	60	3	71,	10	60	9	33,	1	إيجابي
00	0	00	0	00	0	00	0	40	2	38,	10	66,	4	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	28,	2	100	1	40	2	28,	4	40	6	66,	2	سلي
10	1	10	1	10	0	10	0	10	5	100	26	100	6	100	3	100	2	100	1	100	2	10	10	100	7	100	1	100	5	100	14	10	15	100	3	المجموع

### تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 42:

يظهر الجدول العلاقة بين نوع التأثير لدى أفراد العينة تجاه الشبكات الاجتماعية و متغيرات الجنس و السن و الإقامة، حيث تشير النسب أن أكبر نسبة سجلت لدى الذكور بتأثير ايجابي للمقيمين بشبه الحضري و الريفي و البالغ أعمارهم ما بين 21- 23 سنة و 24- 26 سنة و أكثر من ذلك، فيما تمثل نفس النسبة للإناث البالغ أعمارهن 24- 26 سنة و ما فوق ذلك إذ نلاحظ أن أغلب المبحوثين من ذكور و اناث صرحوا بالتأثير الايجابي للفيس بوك على حياتهم في حين نسب التأثير السلبي جاءت قليلة مقارنة مع التأثير الايجابي حيث بلغت أقصاها 40 بالمائة للإناث البالغ أعمارهن 24- 26 سنة.

الجدول رقم 43: يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع التأثير و علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية

التربية البدنية و الرياضية						العلوم الاقتصادية						علم النفس						علم الاجتماع						علوم الاعلام و الاتصال						التخصص الحالة ع التعداد نوع التأثير
متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
00	0	100	1	88,	8	00	0	50	1	60	3	00	0	33,	1	83,	15	100	1	00	0	57,	12	33,	1	50	1	68,	26	ايجابي
00	0	00	0	11,	1	00	0	50	1	40	2	00	0	66,	2	16,	3	00	0	00	0	42,	9	66,	2	50	1	31,	12	سلبي
100	0	100	1	100	9	100	0	100	2	100	5	100	0	100	3	100	18	100	1	100	0	100	21	100	3	100	2	100	38	المجموع

### تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 43:

يظهر أن أكبر نسبة سجلت بتأثير ايجابي لطلبة التربية البدنية و الرياضية من فئة العزاب حيث بلغت 88,88 بالمائة، يليها طلبة تخصص علم النفس و علوم الاعلام و الاتصال على التوالي بنسبة 83,33 بالمائة و 68,42 بالمائة، فيما جاءت نسب التأثير السلبي على حياة أفراد العينة بنسبة قليلة حيث بلغت أقصاها 66,66 بالمائة لطلبة علوم الاعلام و الاتصال و علم النفس، إذ نلاحظ أن أغلب طلبة كل التخصصات صرحوا بأن تأثير الفيس بوك على حياتهم كان ايجابي و الأقلية صرحت بأن تأثيره كان سلبي على نظام حياتهم.

الجانب التطبيقي

الجدول رقم 44: يوضح طريقة تعامل و سلوك أفراد العينة مع أسرهم و أصدقائهم بعد تعودهم على استخدام الفايس بوك و علاقته بمتغيرات

الجنس و السن و الإقامة

إناث														ذكور														الجنس الإقامة السن تغير طريقة التعامل										
ريفى		شبه حضري						حضري						ريفى		شبه حضري						حضري																
26+		-24 26		-21 23		-18 20		-24 26		23-21		20-18		26-24		23-21		20-18		26+		26 -24		23 -21		20-18			26+		26 -24		23 -21		-18 20			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		%	ت	%	ت	%	ت				
100	1	00	0	00	0	00	0	80	4	72	18	83,	33	5	100	3	100	2	100	1	50	1	70	7	71,	42	5	00	0	80	4	100	14	80	12	100	3	نعم
00	0	100	1	00	0	00	0	20	1	25	7	16,	66	1	00	0	00	0	00	0	50	1	30	3	28,	57	2	100	1	20	1	00	0	20	3	00	0	لا
100	1	100	1	100	0	100	0	100	5	100	25	100	6	100	3	100	2	100	1	100	2	100	10	100	7	100	1	100	5	100	14	100	15	100	3	المجموع		

### تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 44:

يظهر علاقة طريقة تعامل و سلوك أفراد العينة مع أسرهم و أصدقائهم بعد تعودهم على استخدام الفايس بوك بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة، و قد أظهرت النتائج أكبر نسبة تم تسجيلها للذين غير من سلوكهم بنسبة 55 بالمائة حسب نتائج الجدول البسيط الخاص بهذا السؤال، حيث جاءت أعلى نسبة للذكور المقيمين بالمدينة و البالغ أعمارهم ما بين 18 - 20 سنة و 24 - 26 سنة، أمّا بالنسبة للإناث فجاءت النسبة مماثلة للذكور لكن بالنسبة للمقيمات بالريف و اللواتي تفوق أعمارهن 26 سنة، فيما جاءت نسب الأفراد الذين لم تتغير طريقة تعاملهم لأسرهم و أصدقائهم بعد استخدامهم للفايس بوك بلغت 45 بالمائة و كانت أكبر نسبة للذكور بـ 50 بالمائة للمقيمين بشبه الحضري و الذين تفوق أعمارهم 26 سنة، أمّا بالنسبة للإناث فكانت نسبة 25 بالمائة هي الأكبر للمقيمات بالحضري واللواتي أعمارهن تتراوح ما بين 21 - 23 سنة، و بالتالي نلاحظ أن النسب تقريبا متعادلة بين من غير من سلوكهم اتجاه أسرهم و أصدقائهم و من لم يغير فيهم شيئا.

## الجانب التطبيقي

**الجدول رقم 45:** يوضح طريقة تعامل و سلوك أفراد العينة مع أسرهم و أصدقائهم بعد تعودهم على استخدام الفاييس بوك و علاقته بمتغيرات

### التخصص و الحالة العائلية

التربية البدنية و الرياضية						العلوم الاقتصادية						علم النفس						علم الاجتماع						علوم الاعلام و الاتصال						التخصص الحالة ع التعداد تغير طريقة التعامل	
متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
00	0	100	1	87,	7	00	0	100	2	20	1	00	0	100	3	77,	14	100	1	00	0	90	18	100	2	50	1	68,	26	42	نعم
00	0	00	0	12,	1	00	0	00	0	80	4	00	0	00	0	22,	4	00	0	00	0	10	2	00	0	50	1	31,	12	57	لا
100	0	100	1	100	8	100	0	100	2	100	5	100	0	100	3	100	18	100	1	100	0	100	20	100	2	100	2	100	38		المجموع

### تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 45:

و يظهر هذا الجدول تغير طريقة تعامل و سلوك أفراد العينة بعد تعودهم على استعمال شبكة الفايس بوك، بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية لأفراد العينة حيث تشير نتائج الجدول أن العزاب هم أكبر الفئات استخداما لهذه الشبكة و نسبهم تمثل أكبر من نسب الخاطبين و المتزوجين، إذ كانت أكبر نسبة ممن تغيرت طريقة تعاملهم و سلوكهم تجاه أسرهم و أصدقائهم لطلبة تخصص العلوم الاقتصادية، تليها التخصصات الأخرى بنسب متقاربة، أمّا الطلبة الذين لم تتغير طريقة تعاملهم فجاءت أكبر نسبة لطلبة تخصص علم النفس و العلوم الاقتصادية و التربية البدنية و الرياضية و علوم الاعلام و الاتصال و لفئات الخاطبين و المتزوجين إذ أن هذه الفئة تتميز بالاستقرار و الوعي.

**الجدول رقم 46:** يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي يقضيه في التحدث مع الأصدقاء غير الفاييس بوك و تأثير ذلك على الوقت

الذي يجلس فيه مع الأسرة و علاقته بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة

إناث														ذكور														الجنس الإقامة السن									
ريفي		شبه حضري						حضري						ريفي		شبه حضري						حضري															
26+		-24 26		-21 23		-18 20		-24 26		23-21		20-18		26-24		23-21		20-18		26+		26 -24		23 -21		20-18			26+		26 -24		23 -21		-18 20		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت				
100	1	10	1	00	0	00	0	00	0	36	9	66,	4	00	0	00	0	00	0	50	1	20	2	14,	1	00	0	40	2	14,	2	53	8	00	0	نعم	
00	0	00	0	00	0	00	0	10	4	64	16	33,	2	100	3	100	2	100	1	50	1	80	8	85,	6	100	1	60	3	85,	12	46,6	7	100	3	لا	
100	1	10	1	10	0	10	0	10	5	100	25	100	6	100	3	100	2	100	1	100	2	10	10	100	7	100	1	100	5	100	14	100	1	5	100	3	المجموع

### تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 46:

يوضح الجدول رقم 46 توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي يقضوه في التحدث مع الأصدقاء عبر الفاييس بوك و تأثيره على الوقت الذي يجلس فيه مع أفراد أسرته و علاقة ذلك بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة، خصوصا و أن أغلب أفراد العينة كما أوضحنا سابقا يستعملون الشبكة ما بين الساعة مساءً الى منتصف الليل و هو الوقت الذي تجتمع فيه الأسرة مع أغلب أفراد العائلة، حيث تشير النتائج الى أن أغلب الطلبة صرحوا بأنهم يقضون وقت أكبر في الفاييس بوك على حساب الجلوس و التماور مع العائلة بنسبة 60 بالمائة من مجموع الأفراد، و يوضح الجدول أن أكبر نسبة لدى الذكور بلغت 50 بالمائة للمقيمين بشبه الحضري و الذين تتراوح أعمارهم من 26 فأكثر بالمقابل 100 بالمائة للإناث المقيمت بشبه الحضري و الريفي البالغات 24- 26 سنة و أكثر من ذلك.

**الجدول رقم 47:** يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي يقضيه في التحدث مع الأصدقاء عبر الفايبر بوك و تأثير ذلك على الوقت الذي يجلس فيه مع الأسرة و علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية

التربية البدنية و الرياضية						العلوم الاقتصادية						علم النفس						علم الاجتماع						علوم الاعلام و الاتصال						التخصص الحالة ع التعداد
متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
00	0	00	0	22,	2	00	0	50	1	20	1	00	0	33,	1	27,	5	00	0	00	0	20	4	50	1	50	1	40,	15	نعم
00	0	100	1	77,	7	00	0	50	1	80	4	00	0	66,	2	72,	13	100	1	00	0	80	16	50	1	50	1	59,	22	لا
100	0	100	1	100	9	100	0	100	2	100	5	100	0	100	3	100	18	100	1	100	0	100	20	100	2	100	2	100	37	المجموع

### تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 47:

أرقام الجدول رقم 47 الذي يربط بين متغيرات التخصص و الحالة العائلية و توزيع الأفراد حسب الوقت الذي يقضوه في الفاييس بوك و تأثيره على الوقت الذي يقضوه مع أفراد أسرهم، فتشير النسب الى أن أكبر نسبة سجلت للذين يقضون وقت أكبر في الفاييس بوك على حساب الجلوس مع العائلة بلغت 50 بالمائة لطلبة علوم الاعلام و الاتصال من فئتي الخاطبين و المتزوجين و جاءت النسب أقل من ذلك في التخصصات الأخرى، أما أكبر نسبة للذين لا يقضون أوقات بالفايس بوك أكثر من جلوسهم و تحاورهم مع أفراد العائلة فبلغت أكبرها 100 بالمائة لطلاب التربية البدنية و الرياضية لفئة الخاطبين.

الجانب التطبيقي

الجدول رقم 48: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي يقضيه في التحدث مع الأصدقاء غير الفاييس بوك ان كان أكثر من الوقت

الذي يقضيه معهم وجها لوجه و علاقته بمتغيرات الجنس و السن والاقامة

إناث														ذكور														الجنس الاقامة السن								
ريفي		شبه حضري						حضري						ريفي		شبه حضري						حضري														
26+		-24 26		-21 23		-18 20		-24 26		23-21		20-18		26-24		23-21		20-18		26+		26 -24		23 -21		20-18			26+		26 -24		23 -21		20 -18	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	56	14	50	3	33, 33	1	50	1	00	0	50	1	30	3	42, 85	3	00	0	40	2	21, 42	3	53 ,33	8	33, 33	1	نعم
100	1	10 0	1	00	0	00	0	10 0	4	44	11	50	3	66, 66	2	50	1	100	1	50	1	70	7	57, 14	7	100	1	60	3	78, 57	11	46, 66	7	66, 66	2	لا
100	1	10 0	1	10 0	0	10 0	0	10 0	4	100	25	100	6	100	3	100	2	100	1	100	2	10 0	10	100	7	100	1	100	5	100	14	100	1 5	100	3	المجموع

### تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 48:

يظهر فيه توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي يقضيه في التحدث مع الأصدقاء عبر موقع الفيس بوك و تأثيره على الوقت الذي يقضيه معهم وجها لوجه و علاقة ذلك بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة حيث تشير نتائج الجدول البسيط أن 57 بالمائة من أفراد العينة يوافقون على ذلك أي بأنهم أصبحوا يقضون أوقات أطول في التحدث عبر الفيس بوك مع أصدقائهم على حساب لقائهم وجها لوجه، و يوضح الجدول المركب أن أكبر نسبة للذكور ممن يوافقون على ذلك هي 53,33 بالمائة للمقيمين بالمدينة و البالغ أعمارهم ما بين 21-23 سنة أمّا الإناث فأكثر نسبة سجلت لنفس مكان الإقامة و نفس الفئة العمرية السابقة بـ 56 بالمائة، أمّا الذين لا يقضون وقت أكبر في الفيس بوك بل يقضون وقت أطول مع الأصدقاء و جها لوجه فجاءت النسبة بـ 43 بالمائة و أكبرها لدى الذكور 100 بالمائة للمقيمين بشبه الحضري و الريفي البالغين ما بين 18-20 سنة للمقيمات بشبه الحضري و الريف.

**الجدول رقم 49:** يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي يقضيه في التحدث مع الأصدقاء غير الفاييس بوك ان كان أكثر من الوقت الذي يقضيه معهم وجها لوجه و علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية

التربية البدنية و الرياضية						العلوم الاقتصادية						علم النفس						علم الاجتماع						علوم الاعلام و الاتصال						التخصص الحالة ع التعداد				
متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب						
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت					
00	0	00	0	22,	22	2	00	0	00	0	40	2	00	0	33,	33	1	44,	44	8	00	0	00	0	30	6	00	0	00	0	54,	05	20	نعم
00	0	100	1	77,	77	7	00	0	100	2	60	3	00	0	66,	66	2	55,	55	10	100	1	00	0	70	14	100	2	100	1	45,	94	17	لا
100	0	100	1	100	9	9	100	0	100	2	100	5	100	0	100	3	100	18	100	1	100	0	100	20	100	2	100	1	100	37		المجموع		

### تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 49:

أما الجدول رقم 49، فيوضح العلاقة ما بين الوقت الذي يقضيه أفراد العينة في التحدث مع الأصدقاء عبر الفاييس بوك أن كان أكثر من الوقت الذي يقضيه معهم وجها لوجه و متغيري التخصص و الحالة العائلية، حيث تشير المعطيات الى أن النسب متشابهة ما بين تخصصي علوم الاعلام و الاتصال و علم النفس، حيث جاءت أكبر نسبة للموافقين على قضاء أوقات أكبر بالفاييس بوك على حساب التلاقي وجها لوجه لتخصص علوم الاعلام و الاتصال بـ 54,05 بالمائة فيما تمثل أكبر نسبة للذين لو يوافقوا على هذا الطرح و أنهم يقضون أوقاتهم مع أصدقائهم عن طريق التلاقي وجها لوجه بالاتصال المباشر، فجاءت أكبر نسبة بـ 100 بالمائة لجميع التخصصات ما عدا تخصص علم النفس و لفئة المتزوجين إذ هي الفئة القليلة.

الجانب التطبيقي

الجدول رقم 50: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تفكيرهم في الزواج بإحدى المعارف التي شكلوها من خلال الفاييس بوك و علاقته بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة

إناث														ذكور														الجنس الإقامة السن								
ريفي		شبه حضري						حضري						ريفي		شبه حضري						حضري														
26+		-24 26		-21 23		-18 20		-24 26		23-21		20-18		26-24		23-21		20-18		26+		26 -24		23 -21		20-18			26+		26 -24		23 -21		-18 20	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
100	1	00	0	00	0	00	0	75	3	92	23	83,	5	66,	2	50	1	100	1	50	1	50	5	57,	4	100	1	60	4	57,	8	86,	1	66,	2	نعم
00	0	10	1	00	0	00	0	25	1	8	2	16,	1	33,	1	50	1	00	0	50	1	50	5	42,	3	00	0	20	1	42,	6	13,	2	33,	1	لا
100	1	10	1	10	0	10	0	10	4	100	25	100	6	100	3	100	2	100	1	100	2	10	10	100	7	100	1	100	5	100	14	100	1	100	3	المجموع

### تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 50:

يوضح الجدول العلاقة ما بين تفكير أفراد العينة في الزواج بإحدى معارف الفيس بوك و متغيرات الجنس و السن و الإقامة، إذ تشير نتائج الجدول البسيط أن 74 بالمائة من الأفراد الذين يوافقون على الزواج من هذه المعارف و يبررون ذلك بأنها علاقات تتطور الى الالتقاء والتفكير في الزواج، حيث بلغت أكبر نسبة لدى الذكور بـ 100 بالمائة للمقيمين بشبه الحضري و الريفي و البالغين ما بين 18- 20 سنة و نفس النسبة للإناث اللواتي يبلغن أكثر من 26 سنة، أمّا الذكور الذين يرفضون الزواج من هذه المعارف و يبررون ذلك بأنها علاقات عابرة و تمضية للوقت و تسلية ولا تعد ذلك، حيث بلغت أكبرها 50 بالمائة للمقيمين بشبه الحضري و الريفي البالغين ما بين 21- 23 سنة و 24- 26 سنة و أكثر من ذلك، كما مثلت نفس النسبة للإناث و لكن يبقى الذكور هم الأكثر موافقة على التفكير في الزواج بمن تعرفوا عليهم عبر الفيس بوك.

الجدول رقم 51: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تفكيرهم في الزواج بإحدى المعارف التي شكلوها من خلال الفاييس بوك و علاقته بمتغيرات

التخصص و الحالة العائلية

التربية البدنية و الرياضية						العلوم الاقتصادية						علم النفس						علم الاجتماع						علوم الاعلام و الاتصال						التخصص الحالة ع التعداد	التفكير في الزواج
متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
00	0	100	1	77,	7	00	0	100	2	80	4	00	0	100	3	66,	12	100	1	00	0	80	16	50	1	100	2	64,	24	نعم	
00	0	00	0	22,	2	00	0	00	0	20	1	00	0	00	0	33,	6	00	0	00	0	20	4	50	1	00	0	35,	13	لا	
100	0	100	1	100	9	100	0	100	2	100	5	100	0	100	3	100	18	100	1	100	0	100	20	100	2	100	2	100	37	المجموع	

### تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 51:

يربط هذا الجدول بين تفكير أفراد العينة في الزواج من إحدى المعارف التي شكلوها عبر الفيس بوك و متغيرات التخصص و الحالة العائلية، إذ يظهر أن فئة العزاب تمثل أكبر النسب للموافقين على ذلك بـ 35,13 بالمائة لطلبة علوم الاعلام و الاتصال فيما تمثل أكبر نسبة للرافضين الزواج بمعارف الفيس بوك بـ 100 بالمائة للخاطبين و المتزوجين لجميع التخصصات و ذلك لأنهم مرتبطين.

الجانب التطبيقي

الجدول رقم 52: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير استخدام الفايس بوك في التفاعل الاجتماعي مع الأسرة و علاقته بمتغيرات الجنس و

السن و الإقامة

إناث														ذكور														الجنس الإقامة السن												
ريفي		شبه حضري						حضري						ريفي		شبه حضري						حضري																		
26+		-24 26		-21 23		-18 20		-24 26		23-21		20-18		26-24		23-21		20-18		26+		26 -24		23 -21		20-18			26+		26 -24		23 -21		-18 20					
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت							
00	0	00	0	00	0	00	0	10	0	4	72	18	50	3	100	3	100	2	100	1	50	1	10	0	10	85,	6	100	1	60	4	78,	11	80	1	2	66,	66	2	نعم
100	1	10	0	1	00	0	00	0	00	0	28	7	50	3	00	0	00	0	00	0	50	1	00	0	14,	1	00	0	20	1	21,	3	20	3	33,	33	1	لا		
100	1	10	0	1	10	0	0	10	0	4	100	25	100	6	100	3	100	2	100	1	100	2	10	0	10	100	7	100	1	100	5	100	14	100	1	5	100	3	المجموع	

## تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 52:

يوضح الجدول العلاقة ما بين تأثير استخدام الفايس بوك في التفاعل الاجتماعي لأفراد العينة مع أسرهم و بين متغيرات الجنس و السن و الإقامة، بحيث بلغت أكبر نسبة للموافقين على ذلك من الذكور بـ 85,71 بالمائة للمقيمين بشبه الحضري و البالغين 21-23 سنة ، أمّا بالنسبة للإناث فبلغت 100 بالمائة للمقيمات بشبه الحضري و البالغات ما بين 24-26 سنة، فيما تمثل نسبة 53 بالمائة للأفراد الذين يرفضون ذلك من كلا الجنسين، حيث بلغت 100 بالمائة للذكور و الاناث للفئات العمرية من 21 سنة الى 26 سنة فأكثر.

**الجدول رقم 53:** يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير استخدام الفايس بوك في التفاعل الاجتماعي مع الأسرة و علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية

التربية البدنية و الرياضية						العلوم الاقتصادية						علم النفس						علم الاجتماع						علوم الاعلام و الاتصال						التخصص الحالة ع التعداد	التفاعل الأسري
متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
00	0	100	1	77,	7	00	0	50	1	60	3	00	0	66,	2	88,	16	100	1	00	0	95	19	50	1	50	1	70,	26	نعم	
00	0	00	0	22,	2	00	0	50	1	40	2	00	0	33,	1	11,	2	00	0	00	0	05	1	50	1	50	1	29,	11	لا	
100	0	100	1	100	9	100	0	100	2	100	5	100	0	100	3	100	18	100	1	100	0	100	20	100	2	100	2	100	37	المجموع	

### تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 53:

يربط هذا الجدول بين تأثير استخدام الفاييس بوك في التفاعل الاجتماعي لأفراد العينة و بين متغيرات التخصص و الحالة العائلية، حيث تشير أكبر نسبة للموافقين على التأثير في تفاعلهم الاجتماعي مع أسرهم بـ50 بالمائة لفئة الخاطبين في تخصصي علوم الاعلام و الاتصال و العلوم الاقتصادية، أمّا بالنسبة للذين صرحوا بعدم تأثير استخدام الفاييس بوك على تفاعلهم الاجتماعي ضمن الأسرة فجاءت بنسب قليلة في جميع التخصصات و بنسب متقاربة خصوصا لفئة العزاب.

الجانب التطبيقي

الجدول رقم 54: يوضح تدمير أسر أفراد العينة بسبب طول الوقت الذي يقضوه بالفايس بوك و علاقته بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة

إناث														ذكور														الجنس الإقامة السن	التدمير الأسري													
ريفي		شبه حضري						حضري						ريفي		شبه حضري						حضري																				
26+		-24 26		-21 23		-18 20		-24 26		23-21		20-18		26-24		23-21		20-18		26+		26 -24		23 -21		20-18		26+		26 -24		23 -21		-18 20								
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت									
00	0	00	0	00	0	00	0	50	2	56	14	50	3	66,	66	2	50	1	100	1	50	1	70	7	71,	42	5	100	1	60	4	64,	28	9	93,	33	1	4	33,	33	1	نعم
100	1	10	0	1	00	0	00	0	50	2	44	11	50	3	33,	33	1	50	1	00	0	50	1	30	3	28,	57	2	00	0	20	1	35,	71	5	06,	66	1	66,	66	2	لا
100	1	10	0	1	10	0	10	0	10	0	4	100	25	100	6	100	3	100	2	100	1	100	2	10	0	10	100	7	100	1	100	5	100	14	100	1	5	100	3	المجموع		

### تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 54:

يظهر هذا الجدول تدمير أسر أفراد العينة بسبب قضائهم لأوقات طويلة بالفايس بوك و علاقة ذلك بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة، حيث أشارت نتائج الجدول البسيط أن 73 بالمائة من أفراد العينة تشكو منهم أسرهم مقابل 27 بالمائة ممن لا يتدمر منهم أفراد أسرهم، إذ جاءت أكبر نسبة لدى الذكور الذين يتدمر منهم أسرهم بـ93,33 بالمائة للمقيمين بالمدينة و البالغين ما بين 21- 23 سنة، أمّا بالنسبة للإناث فجاءت النسبة بـ56 بالمائة للمقيمات الحضري و البالغات من 21- 23 سنة، أمّا فيما الذين لا يتدمر منهم أسرهم بالنسبة للذكور فبلغت 66,66 بالمائة للمقيمين الحضري للفئة العمرية ما بين 18- 20 سنة، و الإناث 100 بالمائة للمقيمات بشبه الحضري و البالغات ما بين 24- 26 سنة، ونلاحظ أن نسب الذكور أكبر من الإناث و ذلك حسب أفراد العينة إذ أن فئة الذكور أكبر من الإناث.

**الجدول رقم 55:** يوضح تدمير أسر أفراد العينة بسبب طول الوقت الذي يقضوه بالفايس بوك و علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية.

التربية البدنية و الرياضية						العلوم الاقتصادية						علم النفس						علم الاجتماع						علوم الاعلام و الاتصال						التخصص الحالة ع التعداد	التدمير الأسري				
متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب							
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت						
00	0	100	1	88,	88	8	00	0	100	2	80	4	00	0	66,	66	2	61,	11	100	1	00	0	73,	68	14	50	1	50	1	62,	16	23	نعم	
00	0	00	0	11,	11	1	00	0	00	0	20	1	00	0	33,	33	1	38,	88	7	00	0	00	0	26,	31	5	50	1	50	1	37,	83	14	لا
100	0	100	1	100	9	100	0	100	2	100	5	100	0	100	3	100	18	100	1	100	0	100	20	100	2	100	2	100	2	100	37	المجموع			

### تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 55:

يربط هذا الجدول بين تضرر أسر أفراد العينة بسبب قضائهم لأوقات طويلة بالفايس بوك و متغيري التخصص و الحالة العائلية، حيث تشير أكبر نسبة بالإجابة بـ "نعم" الى 62,16 بالمائة لدى طلبة تخصص علوم الاعلام و الاتصال و ذوي الحالة العائلية "أعزب"، أمّا بالنسبة لأكبر نسبة للإجابة بـ "لا" الى 38,88 بالمائة لتخصص علم النفس، و تأتي التخصصات الأخرى بنسب ضعيفة لكلا من علم الاجتماع و العلوم الاقتصادية و التربية البدنية و الرياضية لفئة الخاطبين و المتزوجين.



### تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 56:

يشير الجدول الى توزيع أفراد العينة حسب الشخص الذي يشكو من قضائهم لفترات طويلة في موقع الفايس بوك و علاقة ذلك بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة، حيث أوضحت نتائج الجدول البسيط أن الأم هي التي تشكو أكثر بنسبة 57,53 بالمائة من مجموع أفراد العينة، و يشير الجدول المركب الى أن أكبر نسبة للذكور تشير الى أن الأم هي التي تتذمر من الوضع بـ 100 بالمائة للمقيمين بالمناطق الحضرية و البالغين 21- 23 سنة، أمّا بالنسبة للإناث فتشير نفس النسبة و لكن للبالغات ما بين 24- 26 سن، و يأتي الأب في المرتبة الثانية بعد الأم من حيث التذمر من بقاء أبنائهم في الفايس بوك لفترات طويلة بـ 66,66 بالمائة لفئة الذكور مقابل 100 بالمائة لفئة الاناث البالغون أكثر من 26 سنة، و تأتي نسب الأخ و الأخت بدرجات متفاوتة من الذكور الى الاناث و لكن بنسب أقل من الأم والأب، أمّا بالنسبة للزوج أو الزوجة فلم نسجل أي نسبة سواء بالنسبة للذكور أو الاناث.

الجدول رقم 57: يوضح توزيع أفراد العينة حسب من يشكو أكثر و علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية

التربية البدنية و الرياضية						العلوم الاقتصادية						علم النفس						علم الاجتماع						علوم الاعلام و الاتصال						التخصص الحالة ع التعداد المواقع المتصفح
متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		أعزب						
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت					
00	0	00	0	66,66	2	00	0	00	0	00	0	00	0	100	2	16,66	3	00	0	00	0	20	3	00	0	100	2	18,75	6	الأب
00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	44,44	8	00	0	00	0	66,66	10	00	0	00	0	75	24	الأم
00	0	00	0	33,33	1	00	0	00	0	100	1	00	0	00	0	11,11	2	00	0	00	0	06,66	1	00	0	00	0	03,12	1	الأخ
00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	44,44	4	00	0	00	0	06,66	1	00	0	00	0	03,12	1	الأخت
00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	00	0	05,55	1	00	0	00	0	00	0	100	1	00	0	00	0	الزوج(ة)
100	0	100	0	100	3	100	0	100	0	100	1	100	0	100	2	100	18	100	0	100	0	100	15	100	1	100	2	100	32	المجموع

### تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 57:

يوضح الشخص الذي يشكو من أفراد العينة بسبب طول الوقت الذي يقضوه بموقع الفاييس بوك و علاقته بمتغيري التخصص و الحالة العائلية، إذ يوضح الجدول أن أعلى نسبة تم تسجيلها في خانة الأم في تخصص علوم الاعلام و الاتصال بنسبة 75 بالمائة أمّا بالنسبة للأب فتم تسجيل 100 بالمائة في تخصص علم النفس لفئة الخاطبين و تأتي نسب الأخ و الأخت متقاربة في تخصص علوم الاعلام و الاتصال و علم الاجتماع و علم النفس، فيما سجلنا تذر من الأخ في تخصص العلوم الاقتصادية و التربية البدنية و الرياضية لفئة العزاب بنسبة 100 بالمائة و 33,33 بالمائة على التوالي.

الجانب التطبيقي

الجدول رقم 58: يوضح توزيع أفراد العينة حسب ردة الفعل إذا أقلل موقع الفايس بوك و علاقته بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة.

إناث														ذكور														الجنس الإقامة السن	ردة الفعل							
ريفي		شبه حضري						حضري						ريفي						شبه حضري						حضري										
26+		-24 26		-21 23		-18 20		-24 26		23-21		20-18		26-24		23-21		20-18		26+		26 -24		23 -21		20-18				26+		26 -24		23 -21		-18 20
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
00	0	00	0	00	0	00	0	25	1	47,	11	66,	4	33,	1	50	1	00	0	50	1	45	5	25	2	00	0	60	3	60	9	30,	4	50	1	إيجابية
100	1	10	1	00	0	00	0	75	3	52,	12	33,	2	66,	2	50	1	100	1	50	1	54	6	75	6	100	1	40	2	40	6	69,	9	50	1	سلبية
100	1	10	1	10	0	10	0	10	4	100	23	100	6	100	3	100	2	100	1	100	2	10	11	100	8	100	1	100	5	100	15	100	1	100	2	المجموع

### تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 58:

يوضح هذا الجدول ردة فعل أفراد العينة إذا أقفل موقع الفايس بوك و علاقة ذلك بمتغيرات الجنس و السن و الإقامة، حيث أشارت نتائج الجدول البسيط الخاص بهذا السؤال أن 55 بالمائة من الأفراد ستكون ردة فعلهم سلبية تجاه ذلك، و توضح نسب الجدول المركب أن أكبر نسبة لدى الذكور هي 100 بالمائة للمقيمين بشبه الحضري و الريفي و نفس النسبة للإناث، أمّا عن الأفراد التي تكون ردة فعلهم ايجابية فبلغت النسبة 43 بالمائة من مجموع أفراد العينة، حيث بلغت أقصاها لدى الذكور 60 بالمائة للمقيمين بالمدينة و البالغين ما بين 24- 26 سنة و أكثر من ذلك، أمّا بالنسبة للإناث فبلغت 66,66 بالمائة للمقيمات بالمدينة و البالغات من 18- 20 سنة حيث فسر المبحوثين ردة فعلهم الايجابية تجاه إغلاق موقع الفايس بوك بأنه يهدر الوقت و يفكك العلاقات الاجتماعية و يكسب الطالب ثقافات تتناقض مع ثقافته أي الغزو الثقافي و خصوصا ان الفئة المستهدفة هي الشباب.

الجدول رقم 59: يوضح توزيع أفراد العينة حسب ردة الفعل إذا أقفل موقع الفاييس بوك و علاقته بمتغيرات التخصص و الحالة العائلية.

التربية البدنية و الرياضية						العلوم الاقتصادية						علم النفس						علم الاجتماع						علوم الاعلام و الاتصال						التخصص الحالة ع التعداد	ردة الفعل
متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب		متزوج		خاطب		أعزب			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
00	0	100	1	88,	8	00	0	00	0	00	0	00	0	66,	2	35,	6	00	0	00	0	47,	11	50	1	50	1	34,	12	اجيائية	
00	0	00	0	11,	1	00	0	100	1	100	4	00	0	33,	1	64,	11	00	0	00	0	52,	12	50	1	50	1	65,	23	سلبية	
100	0	100	1	100	9	100	0	100	1	100	4	100	0	100	3	100	17	100	1	100	0	100	23	100	2	100	2	100	35	المجموع	

### تحليل و تفسير الجدول المركب رقم 59:

أما الجدول الأخير، فيوضح ردة فعل أفراد العينة تجاه اقفال موقع الفاييس بوك و علاقة ذلك بمتغيري التخصص و الحالة العائلية، فيوضح أن 88,88 بالمائة من الطلبة العزاب الذين يدرسون تخصص التربية البدنية و الرياضية تكون ردة فعلهم ايجابية تجاه إغلاق موقع الفاييس بوك، أما الطلبة الذين تكون ردة فعلهم سلبية تجاه إغلاق موقع الفاييس بوك فكانت بنسبة 100 بالمائة لطلبة تخصص العلوم الاقتصادية العزاب و الخاطبين و 65,71 بالمائة لفئة العزاب الذين يدرسون تخصص علوم الاعلام و الاتصال و 50 بالمائة لفئة المتزوجين في تخصص علوم الاعلام و الاتصال و انعدام هذه الفئة في التخصصات الأخرى.

## خلاصة:

من خلال تحليل الجداول المركبة الخاصة بتفريغ معطيات استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على عينة تتكون من 100 فرد، و من خلال معالجة الاجابات على الأسئلة من خلال الربط فيما بينها و بين متغيرات الجنس و السن و الإقامة و الحالة العائلية و التخصص، عن طريق 36 جدولا مركبا أفرز كل منها نسبا معينة لها علاقة بالمحاور الثلاثة و هي:

- استخدام الأنترنت.
  - الشبكات الاجتماعية و استخداماتها.
  - تأثير الفيس بوك على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب.
- و يمكننا أن نستخلص عدّة نتائج من تحليل الجداول المركبة و التي جاءت مدعمة لنتائج الجداول البسيطة، حيث خلصنا الى أن استخدامات الأنترنت لدى الطلبة يكون في الغالب بالبيت، مع تسجيل نسبة عالية لدى الاناث، كما أن مقاهي الأنترنت جاءت في المرتبة الثانية مع تسجيل نسبة عالية لدى الذكور نظرا للفرص المتاحة لهم لاستخدام الأنترنت خارج المنزل، كما بدا أن طلبة العلوم الاقتصادية و علوم الاعلام و الاتصال هم الأكثر استخداما لشبكة الأنترنت بالبيت، فيما تكون صفة استخدام الأنترنت بنسبة كبيرة لدايما من قبل أفراد العينة مع تسجيل نسب عالية لدى الذكور و الاناث خصوصا المقيمين بالمدينة، و فيما يبدو أن الأوقات المفضلة لاستخدام الأنترنت لدى أفراد العينة تكون ما بين الساعة مساءً الى منتصف الليل لدى الذكور خاصة المقيمين بالمدينة و من فئة العزاب، فيما تبدو المواقع المستخدمة من قبل جميع الفئات من دون تأثير متغيرات الجنس و السن و الإقامة أو حتى الحالة العائلية و التخصص، فيما تكون المواقع الأكثر إقبالا هي مواقع الشبكات الاجتماعية و مواقع الدردشة إذ تلقى اهتماما كبيرا من قبل الذكور و الاناث، كما أن موقع الفيس بوك هو الأكثر استخداما لدى الذكور و الاناث، إذ هو الموقع المهيمن على عقول الشباب، كما

تشير النتائج الى أن هدف أفراد العينة من استخدام الشبكات الاجتماعية يكون من أجل الدردشة مع الأصدقاء بالدرجة الأولى لدى فئتي الذكور و الاناث خصوصا المقيمين بالمدينة، كما تمثل الشبكات الاجتماعية أهمية بدرجة كبيرة لكلتا الفئتين الذكور و الاناث و لجميع التخصصات لفئة العازبين، كما تشير النتائج أيضا أن الفاييس بوك أثر على نظام حياة أفراد العينة بدرجة كبيرة لغالبية الأفراد من ذكور و إناث و لجميع التخصصات خاصة لفئة الحالة العائلية "أعزب"، و أن تأثيره كان إيجابي بالدرجة الأولى خاصة لدى الذكور إذ أنه أتاح فرصة التعبير عن الرأي و اكتشاف المواهب كما نستنتج من إجابات المبحوثين أن طريقة تعاملهم لأسرهم و أصدقائهم قد تغيرت بعد استعمال الفاييس بوك وهذا مرده لكثرة انشغالهم بالموقع مع اهمال واجبات أخرى كزيارة الأقارب و التماور مع أفراد الأسرة و هذا الانشغال يؤدي الى تفكك العلاقات الاجتماعية الواقعية و الاهتمام بالعلاقات الافتراضية، و يشير أفراد العينة الى أنهم يفكرون في الزواج من معارفهم التي شكلوها عبر الفاييس بوك و خصوصا الذكور المقيمين بالمدينة، لكن الاناث أغلبهن يرفضن ذلك، كما تشير النتائج كذلك الى أن أغلب أفراد العينة تشكو منهم أسرهم وصرّحوا بأن الأم هي التي تشكو أكثر، و أخيرا تشير نتائج المبحوثين أن ردة فعلهم تجاه إغلاق موقع الفاييس بوك تكون سلبية بالدرجة الأولى، خصوصا لدى فئة الذكور العازبين و في جميع التخصصات و هذا ما يدل على تعلقهم به و أنه أصبح من ضروريات سير حياتهم بالشكل الطبيعي، مع وجود نسبة معتبرة ممن يرون أن ردة فعلهم تكون ايجابية لدى مختلف الفئات والسن، الجنس، التخصص والحالة العائلية.

## نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، و تكونت عينة الدراسة من 100 طالبا و طالبة من جامعة عبد الحميد بن باديس، وتم استخدام استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات و المعطيات التي تم معالجتها بتحليل الجداول البسيطة و المركبة، وكان جوهر هذه الدراسة الاشكالية التالية:

- ما هو أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفايس بوك" في تغير العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي ؟

و حاولنا في هذه الدراسة الاجابة عن التساؤلات التالية:

- هل يؤدي استخدام الشبكات الاجتماعية الى تحقيق الترابط الاجتماعي؟
- هل يؤثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الرصيد المعرفي للطالب؟
- ما مدى أثر استخدام الشباب الجامعي للشبكات الاجتماعية على علاقاتهم الاجتماعية المتمثلة في العلاقات الأسرية و زيارة الاقارب و الأصدقاء؟
- هل توجد علاقة للمدة الزمنية لاستخدام الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟

و تبعت هذه التساؤلات الفرضيات التالية:

- 1- إن الاستعمال الكثيف للإنترنت من طرف الشباب الجامعي جعلها تكتسب أهمية كبيرة و جزء من حياته اليومية.
- 2- يؤدي استخدام الشبكات الاجتماعية إلى تحقيق الترابط الاجتماعي و تجاوز الحدود الجغرافية.
- 3- استعمال الشباب الجامعي للشبكات الاجتماعية أثر على طبيعة العلاقات الأسرية و علاقات الصداقة.

4- يزداد أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية في حالة قضاء أوقات طويلة بهذه الشبكات.

و يمكننا القول أن الدراسة أثبتت صدقية الفرضيات و منه خلصنا الى النتائج التالية:

1- نسبة استخدام الأنترنت لدى الطلبة مرتفعة، نظرا لانتشار استخدام التكنولوجيات الحديثة، و انخفاض أسعار الاشتراك بالأنترنت وانتشار مقاهي الأنترنت بالإضافة الى توفر "الويبي" بالجامعات.

2- ان إقبال الشباب على المواقع الاجتماعية دفعه الدردشة مع الأصدقاء بالدرجة الأولى و رفع المستوى الثقافي، تفريغ الشحن العاطفية، التسلية و الترفيه.

3- من بين العوامل التي جعلت موقع الفيس بوك أكثر استعمالا، حرية التعبير غير المحدودة، إمكانية إخفاء الهوية الحقيقية، و تنوع طبيعة الأشخاص المشاركين في الموقع من حيث لغاتهم مستوياتهم، بلدانهم و أجناسهم و توفر ما يسمى بتعدد الوسائط، حيث يمكن الكتابة و الكلام و الرؤية و الاستماع و كذلك انعدام الحواجز و الرقابة الاجتماعية.

4- إن أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية يزداد في حالة قضاء أوقات طويلة في الفيس بوك، أي أنه كلما زاد عدد ساعات استخدام الشبكات الاجتماعية ارتفع الأثر على العلاقات الاجتماعية.

5- يعتبر موقع الفيس بوك فضاء للتفاعل و الاتصال عن بعد، الشيء الذي أدى الى نشأة علاقات كثيرة، تجسدت في الواقع و وصلت الى حد التفكير في الزواج، لذلك فهي أداة لإقامة روابط بين الأفراد و لتشكيل النسيج الاجتماعي.

6- كشفت الدراسة عن الأبعاد الاجتماعية للاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيرها في طبيعة العلاقات الاجتماعية، حيث بدأ الاتصال الافتراضي ينافس أكثر أشكال الاتصال رسوخا في المجتمع، و هو الاتصال الشخصي المباشر.

7- تبين أن الاتصال الافتراضي عبر الشبكات الاجتماعية له قدرة على إحداث تغيرات في طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بين الجنسين، أفصحت عن نفسها في بروز ثقافة

الالكترونية بينهم، فيها مشاعر و عواطف حميمية، و ربما يكون الدافع وراء لجوئهم الى تكوين مثل هذه العلاقات و من خلال هذه الوسيلة هو شعورهم بالضغط الاجتماعي الممارس عليهم في المجتمع لذا وجدوا في المواقع الاجتماعية فرصة سانحة لتحقيق لهم ذلك.

8- و من أهم الأبعاد المترتبة عن الاتصال عبر المواقع الاجتماعية، ذلك التغير الذي أحدثه في طبيعة عملية التفاعل الاجتماعي بين الطلبة و أسرهم و محيطهم الاجتماعي، إذ نجم عنه تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم و بين أسرهم من جهة، و تدمير أسرهم منهم بسبب انشغالهم بشبكة الفاييس بوك.

و لتحقيق الغاية العامة لدراستنا هذه، و التي تمحورت حول آثار استخدام الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية، سنحاول إجمال مختلف هذه الآثار الايجابية و السلبية فيما يلي:

#### الآثار الايجابية:

- تسمح الشبكات الاجتماعية بإجراء نقاشات و حوارات مع أشخاص من مختلف أنحاء العالم، من مكان واحد و بتكاليف منخفضة.
- مسايرة العالم الخارجي و متابعة كل ما يحدث حولنا.
- إمكانية التنقيف و التعليم من خلال الحديث مع أشخاص من مختلف المستويات، خاصة تحسين مستوى التحكم في اللغات الأجنبية.
- تساهم الشبكات الاجتماعية في التقريب بين وجهات النظر، و التعرف على ثقافات و تقاليد الشعوب.
- تساهم بشكل كبير في تشكيل الروابط و العلاقات الاجتماعية بين الأفراد
- تسهيل التواصل بطريقة مريحة و غير مكلفة.
- يمكن أن نستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للدعوة الاسلامية و نقل الصورة الحقيقية عن الاسلام من خلال النقاش مع الأجانب، و محاولة استمالتهم لاعتناق الاسلام، و قد حدث هذا بالفعل مع كثير من الأشخاص.

## الآثار السلبية:

- يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن تؤدي إلى انحراف السلوكيات و فساد أخلاق الشباب و اكتسابهم لثقافات غريبة.
- يؤدي الاستعمال المستمر الى الاصابة بالإدمان، و مع مرور الوقت يشعر الفرد بانعزاله التام عن المجتمع و يشعر بالوحدة النفسية و قد يصيبه الاحباط النفسي.
- إمكانية تقلص المدة المخصصة للنوم، و ما يترتب عن ذلك من متاعب صحية و ارهاق جسدي في سائر الأيام.
- تقلص المدة المخصصة للدراسة و المطالعة و ما يترتب عن ذلك من تدني في المستوى الثقافي.
- تقلص الأوقات التي يقضيها الشباب مع الأهل و الأصدقاء، و ما يترتب عنها من تفكك اجتماعي و قطيعة بين الأفراد.
- نقص الاهتمام بقضايا المجتمع و بالأحداث المحيطة بهم، بسبب الانهماك في الدردشة.
- انعكاسات على الصحة و التي تترتب عن الجلوس لساعات متواصلة في وضعية واحدة و التعرض لإشعاعات شاشة الحاسوب.
- كما يمكن للدردشة أن تؤدي الى تراجع الوازع الديني، و تراجع نسبة التردد الى المسجد لأداء الصلاة، وهذا بسبب الدردشة بشكل مفرط و لا سيما إذا كانت في مواضيع إباحية و غير أخلاقية.

وفي النهاية نود أن ننوه بخطورة بعض النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة فيما يتعلق بأبعاد الاتصال عبر الشبكات الاجتماعية وتأثيراته المختلفة في العلاقات الاجتماعية، فمثل هذه النتائج قد لا تقتصر تأثيراتها السلبية في شباب المجتمع الجزائري وحده، بل ربما تتسع لتطال الشباب في المجتمع العربي ككل.

إن الأبعاد التي أدخلها الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد تكون في الحقيقة مؤشراً إلى تغير في بنية الاتصال الاجتماعي في المجتمع العربي بشكل عام والجزائري بشكل خاص، ذلك التغير الذي يهدد حيوية العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع،

ويشكل خطورة على متانة التماسك الأسري وقوة التضامن العائلي واندماج الشباب الاجتماعي فيه.

فإذا لم تنتبه الأسرة بوصفها أكثر المؤسسات الاجتماعية مسؤولية عن زرع الهوية الوطنية بين أبنائها وتجذير انتمائهم واندماجهم الاجتماعي إلى خطورة مواقع التواصل الاجتماعي التي يشترك فيها أبناؤها وتشد من رقابتها على ذلك، فإن الوقت قد لا يسعفنا في المستقبل حين نأتي لنعالج الأخطار النفسية والاجتماعية المترتبة على استخدام مثل هذا النوع من وسائل الاتصال الإلكتروني.

خاتمة

## خاتمة:

إن الشبكات الاجتماعية مثل الكثير من تقنيات و خدمات وسائل الاتصال الأخرى، لها آثار و انعكاسات ايجابية و أخرى سلبية، حيث أن طبيعة نتائجها لا تكمن فيها بقدر ما تكمن في طبيعة الشخص الذي يستعملها، فلا يمكن إغفال الوظيفة التثقيفية و التعليمية، حيث أنها تتيح للأفراد إمكانية الاطلاع على أمور كثيرة من خلال التواصل و التحدث مع أشخاص من مختلف أنحاء العالم، و الاحتكاك مع ثقافات و شعوب قد لا تتاح لهم فرصة التعرف عليها في فضاءات أخرى، و يمكن القول أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في رفع مستوى الوعي لدى الشعوب العربية بتحسين إيقاع الحياة السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية، بحيث شكلت حركات الرفض الشبابية التي انتظمت في تونس مروراً بمصر و ليبيا، اليمن، سوريا، البحرين و الأردن و تخطت تلك الأفكار الراضية للسياسات بسهولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

كما أن لشبكات التواصل الاجتماعي تأثيرات عديدة على مستوى العلاقات الاجتماعية، تؤدي الى تغير في بنية الاتصال الاجتماعي و تهدد حيوية العلاقات الاجتماعية، كما تشكل خطورة على متانة التماسك الأسري و اندماج الشباب فيه، ذلك إذا ما استعملها بشكل مستمر يؤدي به للإدمان على هذه الشبكات و اعطاء أهمية للعلاقات الافتراضية على حساب العلاقات الحقيقية و تقلص الأوقات التي يقضيها مع الأهل و الأصدقاء و بالتالي الانعزال عن المجتمع و تغير السلوك و الأفكار.

و يبقى الهدف من خلال هذه الدراسة هو تقديم اسهام حول جانب من جوانب الاتصال الافتراضي عبر الشبكات الاجتماعية، و إضافة الى قائمة الدراسات المهمة بمجال



## خاتمة

الاتصال و الشباب و العلاقات الاجتماعية الذي لا شك فيه أنه سيتم إثارؤها بدراسات أخرى خاصة مع تعدد مجالات الحياة و تطور الوسائل الاتصالية من خلال التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال، التي لا تقتصر حتما على مواقع التواصل الاجتماعي بل تتعدى ذلك الى ما تقدمه الأنترنت من تطبيقات و تقنيات حديثة تثير اهتمامات الشباب.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علوم الاعلام و الاتصال

استمارة استبيان

بعد التحية و التقدير،

هذه الاستمارة خاصة ببحث علمي ميداني لتحضير شهادة الماستر حول موضوع:

"استخدام الشبكات الاجتماعية و تأثيرها على العلاقات الاجتماعية " دراسة ميدانية على

عينة من الطلبة بجامعة مستغانم".

فالرجاء منك القراءة المتأنية للأسئلة والاجابة عنها حسب رأيك الخاص

**ملاحظة:** المعلومات المقدمة من طرفك لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

ضع علامة (x) أمام الإجابة التي تراها مناسبة ويمكن الإجابة على أكثر من اقتراح.

شكرا جزيلا على تعاونك.

• السمات العامة:

- 1- الجنس: ذكر  أنثى
- 2- السن: 20-18  23-21  26-24  26 فما فوق

3- التخصص:.....

- 4- مكان الإقامة: حضري  شبه حضري  ريفي
- 5- الحالة العائلية: أعزب  خاطب  متزوج  مطلق

❖ المحور الأول: استخدام الانترنت:

- 6- ما هي الاماكن التي تستخدم فيها الانترنت؟ الجامعة  مقاهي الانترنت  البيت
- أماكن أخرى

- 7- هل تستخدمها بصفة: دائمة  أحيانا  نادرا

8- ماهي الاوقات التي تفضل استخدام الانترنت فيها؟

- من 10 حتى 12 صباحا  من 13 الى 18 مساء  من 19 الى 00 ليلا

من منتصف الليل حتى الصباح

9- ماهي أكثر المواقع التي تستخدمها على شبكة الانترنت؟

- مواقع الأخبار والجرائد  مواقع الشبكات الاجتماعية  مواقع الأغاني
- المواقع الاسلامية  مواقع الدردشة  مواقع الجامعات  مواقع أخرى

❖ المحور الثاني: الشبكات الاجتماعية و استخداماتها :

10- ماهي أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها؟

تويتر  الفاييس بوك  ماي سبايس  سكايب  MSN  أخرى

أذكرها.....

11- ما هو عدد ساعات استخدامك اليومي للشبكات الاجتماعية؟

أقل من ساعتين  ساعتان الى خمس ساعات  أكثر من خمس ساعات

12- ما هو هدفك من استخدام الشبكات الاجتماعية؟

الدردشة مع الأصدقاء  التسلية و الترفيه  اكتساب أصدقاء جدد

رفع المستوى الثقافي  التعبير عن الرأي  اقامة علاقات عاطفية

ممارسة نشاطات تجارية أو أخرى  المساعدة في اقامة نشاطات تطوعية

13- هل أصبح لهذه الشبكات أهمية في حياتك اليومية؟ كثيرا  نوعا ما  عديمة الأهمية

❖ المحور الثالث: تأثير الفاييس بوك على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب :

14- هل أثر استخدامك للفايس بوك على نظام حياتك عموما؟ كثيرا  نوعا ما  لم يؤثر

15- هل هذا التأثير؟ ايجابي  سلبي

16- هل غير الفايس بوك طريقة تعاملك و سلوكك مع أفراد أسرتك و أصدقائك؟ نعم  لا

17- هل تقضي وقتا في التحدث مع معارفك و أصدقائك عبر الفايس بوك أطول من الوقت الذي تجلس فيه مع الأسرة؟

نعم  لا

18- هل الوقت الذي تقضيه في التحدث مع أصدقائك عبر الفايس بوك أطول من الوقت الذي تقضيه معهم وجها

لوجه؟ نعم  لا

19- هل العلاقة الحميمية التي تربطك بمن تعرفت عليهم عبر الفايس بوك تجعلك تفكر في الزواج من إحدى هذه

المعارف؟ نعم  لا

20- هل تشعر بأن تفاعلك مع أسرتك بدأ يقل عما كان عليه في السابق بسبب انشغالك عنهم بالفايس بوك؟

نعم  لا

21- هل تشكو منك أسرتك بسبب طول الوقت الذي تقضيه بالفايس بوك؟ نعم  لا

22- في حالة الاجابة بنعم، أي فرد يشكو أكثر؟ الأب  الأم  الأخ

الأخت  الزوج (ة)  شخص آخر

23- اذا أقل موقع الفايس بوك كيف تكون ردة فعلك؟ ايجابية  سلبية

لماذا؟.....

.....

# المراجع و المصادر

1- المصادر:

- القرآن الكريم: الاسراء، النحل.

2- الكتب باللغة العربية:

- 1- أحمد سيد غريب، تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة، ط3، 1994.
- 2- أنجريس موريس، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، الجزائر، دار القصة للنشر، ط2، 2004.
- 3- أبو الحسن منال، أساسيات علم الاجتماع الإعلامي، النظريات، الوظائف و التأثيرات، القاهرة، دار النشر للجامعات، 2006.
- 4- الدسوقي عبده إبراهيم، وسائل و أساليب الاتصال الجماهيرية و الاتجاهات الاجتماعية، الإسكندرية، دار الوفاء، 2004.
- 5- السيد أحمد مصطفى عمر، البحث الإعلامي مفهومه إجراءاته و مناهجه، الكويت، مكتبة الفلاح، ط2، 2002.
- 6- العيسوي عبد الرحمن محمد، تفاعل الجماعات البشرية، مصر، الدار الجامعية، 2006.
- 7- الجردى نبيل عارف، مقدمة في علم الاتصال، الإمارات، مكتبة الإمارات العين، ط3، 1985.
- 8- القدهي مشعل عبد الله، المواقع الإباحية على شبكة الانترنت وأثرها على الفرد والمجتمع، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، د.ت.
- 9- البكري فؤاد عبد المنعم، الاتصال الشخصي في عصر تكنولوجيا الاتصال، القاهرة، عالم الكتب، 2002.

## المراجع و المصادر

- 10- المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، شبكة الأنترنت ما لها و ما عليها، المجلد السابع، ط1، 2000.
- 11- بوحوش عمار، الذنبيات محمد محمود، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1999.
- 12- بن عبد الله الزايد محمد، مدخل إلى عالم الأنترنت، تونس، منشورات فنكس، 2005.
- 13- بن مرسللي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2005.
- 14- بهاء شاهين، الأنترنت و العولمة، القاهرة، عالم الكتب للنشر، ط1، 1999.
- 15- بن عبد الله الميمان سليمان وآخرون، تبسيط الأنترنت و الورد وايد واب، دار الميمان، د ت.
- 16- جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الاعلام، القاهرة، دار الفكر العربي، 1978.
- 17- هلال احمد شتا راوية، حاجات المراهقين الثقافية و الإعلامية، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2006.
- 18- هيئة مستشاري دلت كمبيوتر، الأنترنت، مصر، الشركة المصرية العالمية للنشر، 2000.
- 19- زيان عمر محمد، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 4، 1983.
- 20- حسين سمير محمد، دراسات في مناهج البحث العلمي لبحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، ط 2، 1995.

## المراجع و المصادر

- 21- حجاب محمد منير، *نظريات الاتصال*، القاهرة، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط2، 2010.
- 22- لعقاب محمد، *المسلمون في حضارة الإعلام الجديد*، الجزائر، شركة دار الأمة للطباعة والترجمة و النشر و التوزيع، ط 1، 1996.
- 23- مهدي محمد محمود، *مدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي*، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، د.ت.
- 24- محمد علي محمد، *الشباب العربي و التغيير الاجتماعي*، بيروت، دار النهضة العربية، 1985.
- 25- محفوظ محمد، *تكنولوجيا الاتصال*، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2005.
- 26- مصطفى محمد موسى، *المراقبة الإلكترونية عبر شبكة الأنترنت*، مصر، دار الكتب و الوثائق القومية، 2003.
- 27- مزيان محمد، *مدخل إلى نظريات الاتصال المعاصرة*، الجزائر، مؤسسة لالة سكيينة، 2002.
- 28- محمد دويدار، *عبد الفتاح، سيكولوجية الاتصال و الإعلام أصوله و مبادئه*، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2005.
- 29- عبد الوهاب مصطفى رضا، *الأنترنت طريق المعلومات السريع*، مصر، المكتب المصري الحديث، 1996.
- 30- عبد الوهاب محمد عبد الباسط، *استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني*، مصر، المكتب الجامعي الحديث، 2005.
- 31- عبد الحميد محمد، *بحوث الصحافة*، القاهرة، عالم الكتب، ط 2، 1997.

- 32- عماد مكاوي حسن، حسين السيد ليلي، *الاتصال ونظرياته المعاصرة*، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2001.
- 33- فضل الله وائل مبارك خضر ، *أثر الفاييس بوك على المجتمع*، السودان، دار شمس النهضة، 2010.
- 34- رحومة علي محمد، *الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية*، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2005.
- 35- رأفت نبيل علوة، *شبكات الاتصال*، عمان، مكتبة المجتمع العربي، 2007.
- 36- شعباني إسماعيل ، *منهجية البحث في العلوم الاجتماعية*، الجزائر، المعهد الوطني للتجارة، ط1، 2005.
- 37- شاكر البكري إياد، *تقنيات الاتصال بين زمنين*، عمان، دار الشروق، 2003.
- 38- خليل أبو إصبع صالح، *الاتصال و الاعلام في المجتمعات المعاصرة*، عمان، دار مجدلاوي، ط4، 2004.

3- الكتب باللغة الأجنبية:

- 1- Akbal Mehenni, *quand la communication s'oppose a l'information*, Alger, ed. Dahleb, 1997.
- 2- Breton Philippe, *le culte de l'Internet, une menace pour le lien social*, paris, la découverte, 2000.
- 3- Bonnal Nicholas, *Internet la nouvelle voie initiatique*, paris, les belles lettres, 2000.
- 4- flichy Patrice, *une histoire de la communication moderne, espace public et vie privé*, Alger casbah, 2000.
- 5- fast Julius, *body language*, London : Pan books LTD, 1982.

- 6- Lazar Judith, *sociologie de la communication de masse*, paris, Armand colin, 1991.
- 7- Picourt, (P-o), *la cité numérique*, France: cherche midi éditeur, 2001.
- 8- Wolton Dominique, *Internet et après ?une théorie critique des nouveaux medias*, France, Flammarion, 1999.
- 9- Wolton Dominique, *penser la communication*, paris, flamarion, 1997.

#### 4- المجالات باللغة العربية:

- 1- أحمد المصري وليد، "الأسرة العربية و هوس الانترنت"، مجلة العربي، ع 573، 2006/08/10.
- 2- أحمد ياسر، "الدرشة بالصوت في برنامج ماسنجر"، مجلة لغة العصر، العدد 04، أكتوبر 2004.
- 3- السعيد بومعيزة، "تأثير وسائل الإعلام في المجتمع"، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية و الإعلام، ع 01، 2002/2001.
- 4- محمد الصالح أحمد، "حياة على شاشة الإنترنت"، مجلة العربي، العدد 515، 01 أكتوبر 2011.
- 5- تحسين منصور، "استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 86، 2008.

#### 5-المجلات و الدراسات باللغات الأجنبية:

- 1- Broulx Serge, *les communautés virtuelle construisent-elle du lien social ?*, Colloque international sur : l'organisation medias, dispositifs médiatiques, sémiotique et des médiations de l'organisation, Lyon, Université jean moulin 19-20/11/2004.
- 2- Beaudouin (v), Veldovska (J), *constitution d'un espace de communication sur Internet*, Internet un nouveaux mode de communication.
- 3- Daantje (d), agneta (h-f), arjan (e.r.b), *the role of emotion in computer mediated communication a review*, computers in human behaviour, n.24, 2008.
- 4- Hert Philippe, *quasi-oralité de l'écriture électronique et sentiment de communauté dans les débats scientifiques en ligne*, réseaux 97, 1999.
- 5- Louis (L), *impacts of net-generation attributes seductive properties of the internet and gratifications-obtained on internet use*, telematics and informatics, n.20, 2003.
- 6- Patrick M.M, Shannon m.wells, *interpersonal perception in internet chat rooms*, journal of research in personality, n.36, 2002.
- 7- Sahin Karasar, *virtual construction of social reality through new-medium internet*, Turkish online journal of distance education, n.01, vol.03, January 2002 (<http://tojde.anadolu.edu.tr/tojde5/pdf/7.pdf>), 18/03/2013.
- 8- Verville Danielle, lafrance J.P, *l'art de bavarder sur Internet*, réseaux, 1999.
- 9- Walker (R), Bakopoulos (b), *conversation on the dark, how young people manage relation ships*, 11/2004.

- 1- الحسني عبد الحسن، *معجم مصطلحات المعلومات*، بيروت، دار العلم، 1987.
- 2- *المعجز الوسيط المبسط*، دار النشر، ط1، 1993.
- 3- منير حجاب محمد، *المعجم الإعلامي*، القاهرة، دار الفجر، 2004.
- 4- عدنان أبو مصلح ، *معجم علم الاجتماع*، الأردن، دار أسامة للنشر و التوزيع، 2010.
- 5- Jean Guy Grenier, *dictionnaire d'informatique et d'internet*, paris, la maison de dictionnaire, 2000.
- 6- Joan M. Reitz, *Online Dictionary for Library and Information Science*, <http://www.abc-clio.com /ODLIS/ search ODLIS.aspx>, 06/04/2013.

#### 7- الرسائل و الأطروحات الجامعية:

- 1- بومعيزة السعيد، *اثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب*، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، قسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2005.
- 2- هارون مليكة، *الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2004.
- 3- لعقاب محمد، *مجتمع الاعلام والمعلومات: دراسة استكشافية للانترناتيين الجزائريين*، (أطروحة دكتوراه)، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية الآداب و اللغات، جامعة الجزائر، 2001.
- 4- قيديم حسيبة، *الانترنت و استعمالاتها في الجزائر: دراسة وصفية في عادات و أنماط و اشباكات الاستعمال بالجزائر العاصمة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2001.

- 5- Horman, Judith, *une exploration de l'interaction sociale en ligne lors de la réalisation d'activités d'apprentissage*, thèse de magister, université de Laval, 2005. (<http://archimede.bibl.ulaval.ca/archimed/files.html>).
- 6- Latzko-toth Guillaume, *a la rencontre des tribus IRC*, thèse de magister, Québec, université Laval, 1998.
- 7- Reid, Elizabeth, *communication and community on Internet relay chat*, thèse de magister, Melbourne, université de Melbourne, 1991. ([www.ee.mu.oz.au/papers/emr/electropolis.html](http://www.ee.mu.oz.au/papers/emr/electropolis.html)).

8 - المواقع الإلكترونية:

- 1- <http://arabic.arabianbusiness.com/business/technology/2012/jul/17/255715>, Consulté le 19/01/2013, A 16h
- 2- Talk, Alanj, Hundreds Register for new face book websit, Harfad Grinson, February 9,2004, <http://www.thecrimson.com/article/2004/2/9/hundreds-register-for-new-facebook-website>, consulté le 24/03/2013, A 18h.
- 3- Phillips Sarah , Abrief history of the face book, the Guardiam, retrieved, <http://mashable.com/2013/04/04/facebook-phone-history/> consulté le 13/04/2013 A 16h.
- 4- Dempsey laura, face book is the go-to web sit for students looking to book up ,Dayton daily news- 2006, <http://www.highbeam.com/doc/1P2-11973843.html>, consulté le 24/03/2013, A 18h.

